

حماس تدعم الانتخابات للخروج من عزلتها

غزة - غيرت حركة حماس فجأة رأيها من الانتخابات الموحدة في الضفة وغزة، وبعد أن كانت تنهزب منها ومن أي أشكال الوحدة الوطنية لسنوات، عادت أمس لتعلن دعمها لأي انتخابات فلسطينية وفي أقرب وقت. وأعلن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق أن حركته مع إجراء انتخابات فلسطينية رئاسية وتشريعية، مؤكداً أن مسألة الانتخابات تتوقف على الرئيس محمود عباس. وكان الرئيس الفلسطيني قال في كلمة القاها الأربعاء بمناسبة عيد الميلاد لدى الطوائف الشرقية في بيت لحم "منذ ثمانى سنوات ونحن نقول إننا نريد حلاً مع الأخوة في غزة. ما هو المطلوب؟ لا يريدون حكومة وحدة وطنية وبلغني أمس أنهم لا يريدون انتخابات".

وقال أبو مرزوق في تصريح صحفي نشره على صفحته على موقع فيس بوك، إن "حماس مع إجراء الانتخابات اليوم قبل الغد والأمر عند (الرئيس) أبو مازن باعتباره رئيساً للسلطة".

وأضاف أن "حماس مع حكومة الوحدة الوطنية عبر اجتماع للفصائل الموقعة على اتفاق القاهرة أو من خلال اجتماع الإطار القيادي المؤقت والأمر أيضاً عند الرئيس أبو مازن".

وعزا مراقبون عودة حماس إلى الانتخابات في محاولة للخروج من الأزمة التي تعيشها سياسياً واقتصادياً، وازدياد الغضب الشعبي عليها في القطاع، وتحملها مسؤولية الحصار الذي تعيشه غزة، خاصة في ظل خطابها العدائي الذي يستهدف الدول الداعمة للفلسطينيين مثل مصر ودول الخليج.

وأشاروا إلى أنها تريد أن تستثمر الأزمة التي تعيشها السلطة الفلسطينية بدورها، بحثاً عن شرعية عبر الانتخابات بعد أن تهاوت شعبيتها منذ انقلاب 2007، وهي تدرك أن الجميع أفلس مايدوا وسياسياً ومعنوياً، وسط غضب واسع في الشارع الفلسطيني على الطرفين.

ودفع النزاع المستمر بشأن السيطرة على السلطة بين الرئيس عباس وحماس إلى تراجع الملف الفلسطيني في الاهتمامات العربية والدولية، وسط دعوات داخل السلطة وحماس إلى إصلاحات جديدة لتوحيد غزة والضفة بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني.

انفجار السلطة ورقة يثار بها عباس وتتردد إسرائيل في التسليم بها 2 ص

حيرة غربية بين عدم استثارة السعودية وإعادة تأهيل إيران

● الولايات المتحدة لم تعد تتصرف بوصفها القوة الأولى في العالم



كتائب حزب الله في العراق لصاحبتهما إيران

الرئيسية في أي حل مستقبلي للقضية السورية، كما أنها مصدر أساسي للمعلومات الاستخباراتية في محاربة الجماعات المتشددة في المنطقة. إلا أن الغرب صار يعتقد أن بإمكانه إعادة إيران إلى صفوف الأسرة الدولية دون أن يخشى من ردود الفعل الغاضبة للسعودية. ويراهن دبلوماسيون غربيون منذ توقيع الاتفاق النووي العام الماضي على ما يرونه "قدرة لدى المجتمع الإيراني على إعادة تشكيل نفسه في المدى البعيد إذا ما نجح الاتفاق".



فيليب ستيفنز رد الفعل الإيراني على إعدام النمر يظهر أن شيئاً لم يتغير في طهران

أجرتها إيران في أكتوبر الماضي، كما لم ترد على إطلاق طهران لصواريخ على مسافة ميل من سفن تابعة للبحرية الأميركية.

وقال الكاتب البريطاني رودجر بوير "حيرة أوباما في التمسك بالقرب من الطرفين دفع مسؤولين سعوديين إلى الاعتقاد بأنه فقد مصداقيته كوسيط محايد في الصراع، وأن إيران ستستغل تركيز الغرب على تطبيق بنود الملف النووي في صب المزيد من الزيت على نار الصراعات الطائفية في المنطقة".

وأدى تصاعد التوتر الدبلوماسي بين السعودية وإيران إلى تراجع فرص التوصل إلى أي حل للصراعات المشتعلة بين الجانبين في سوريا واليمن والعراق ولبنان. لكن كل هذه التعقيدات لم تغير من حقيقة أن الغرب ينظر إلى السعودية كحليف مجرب لا يمكن الاستغناء عنه.

فالرياض تقود تحالفاً إسلامياً واسعاً لمحاربة الإرهاب، وتمثل أحد الأركان

لكن محللين غربيين يعولون أكثر على تاريخ طويل من التحالف الغربي مع السعودية ودول خليجية أخرى لطالما قدمت مساعدات للغرب على مدار العقود الماضية للحفاظ على مصالحه في المنطقة.

وفي المقابل، كانت إيران منذ اندلاع الثورة التي قادها آية الله الخميني تبذل جهوداً مضنية لعرقلة هذا التحالف الوثيق. ولا يبدو الرئيس الأميركي باراك أوباما مستعداً لتغيير أولوياته التي تعتليها رغبته في إتمام الاتفاق الذي توصل إليه مع إيران حول برنامجها النووي

وليس الاتفاق النووي وحده ما يقلق الرياض، إذ يشعر مسؤولون سعوديون بالغضب تجاه علاقة واشنطن المتنامية مع طهران، وهو ما يشجعها على إظهار نفسها كقوة إقليمية مهيمنة.

ولم تقدم إدارة أوباما على اتخاذ أي إجراء حيال التجارب الصاروخية التي

لندن - أظهرت الأزمة المتصاعدة بين السعودية وإيران تغيراً حاداً في استراتيجية الولايات المتحدة ودول غربية أخرى باتت تعتقد أن الوقت قد حان للاستثمار في مستقبل إيران، رغم إصرارها على التمسك بالسعودية كحليف رئيسي ما زال يمكن التعويل عليه.

وجاء انتقاد دول غربية لاقتحام متظاهرين إيرانيين مقر السفارة السعودية في طهران الأسبوع الماضي بنفس حدة رفضها إعدام الشيخ الشيعي المعارض نمر النمر في السعودية، وهو ما أضفى التباساً كبيراً على الموقف الغربي من الصراع.

وساق ذلك مسؤولين سعوديين كبار إلى التأكيد من نوايا الغرب للتقارب مع طهران، وهبط بمنسوب الثقة بين الحليفين التاريخيين إلى أدنى مستوياته.

وعبر ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن قلقه من ألا تتصرف واشنطن بوصفها الأولى في العالم، مؤكداً أن الرياض "قلقة من شيء كهذا قد يحدث".

ويقول المحلل البريطاني فيليب ستيفنز إن "الدبلوماسيين الغربيين يؤسسون استراتيجية جديدهم في المدى البعيد على إيران من دون رجال دين في السلطة، وهذا يقود دائماً إلى مقارنات بين المجتمعين السعودي والإيراني".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية "لدى المجتمع الإيراني جذور حضارية، وطبقة وسطى تحظى بتعليم غربي، ومجتمع يمكن وصفه بالتعددي وفقاً لمعايير الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أن 60 بالمئة من الطلبة الجامعيين الإيرانيين من النساء. وقارن ذلك بالسعودية حيث يتحالف الحكم مع أيديولوجية وهابية خطيرة".

وأشار ستيفنز إلى أن "الحديث عن إعادة إحياء إيران يخلط في الواقع التوقعات بالأمنيات، ويظهر أن العلاقات الدولية غالباً ما تبني على افتراضات كامنة لدى السياسيين حول بلد ما. رد الفعل الإيراني على إعدام النمر يظهر أن شيئاً لم يتغير في طهران".



رودجر بوير إيران ستستقل الاتفاق النووي لصب الزيت على نار الصراعات الطائفية

بعد اندحار داعش، ماذا ينتظر العالم العربي ● طرد التنظيم المتطرف من المدن يفرقه في مجموعات صغيرة ● تداعيات ما بعد داعش تقوي نزعات الانفصال في سوريا والعراق

ويمكن أن يدفع الوضع الجديد إلى تقوية نزعة الانفصال لدى الأكراد السوريين، خاصة بعد أن أفضى الصراع في العراق إلى إقامة إقليم كردي شبه مستقل.

وتمكن الأكراد من السيطرة على رقعة واسعة من أراض تسكنها أغلبية كردية في شمال شرق سوريا. ويتمتعون بدعم عسكري أميركي مباشر، ودعم دبلوماسي روسي في سياق النزاع مع أنقرة.

وينظر الأكراد في العراق وسوريا إلى الاضطرابات الحالية على أنها فرصة ملائمة لتحقيق حلمهم بإقامة وطن كردي موحد.

وستجعل هذه التطورات العرب في وضع صعب، فهم من ناحية يخوضون حرباً متعددة الأوجه ضد التنظيمات المتشددة فكرياً وسياسياً وأمنياً ووفق استراتيجية طويلة الأمد، لكنهم يجدون أنفسهم مجبرين على خوض حرب تحسين المواقف إقليمياً في ظل التمدد الإيراني وتذبذب مواقف القوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة.

طائفي على نطاق واسع مثلما فعلت ذلك ميليشيا الحشد الشعبي في مارس الماضي بمدينة تكريت العراقية.

ومن المرجح أن تكون هزيمة "الدولة الإسلامية" مجرد جولة أخرى في صراع إقليمي مستمر ومقعد للغاية، خاصة أن الولايات المتحدة وروسيا اختزلتا ما يجري في العراق وسوريا في وجود داعش، بدلاً من التفكير في حل الأزمات التي تسببت في استدعاء التنظيم إلى المنطقة، والتمسك ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، والقبول بهزيمة إيران على العراق.

وأشار الخبراء إلى أن هزيمة داعش بالقوة العسكرية، سيعطي حافزاً قوياً لإيران كي توسع أنشطتها العدوانية في محيطها الإقليمي، وتستثمر سقوط عدو طائفي ملء الفراغ، مستفيدة من صمت دولي على جرائم طائفية شبيهة تنفذها أذرعها في المنطقة مثل ما يجري في سوريا بواسطة حزب الله، وفي اليمن بواسطة الحوثيين.

تغيير الحقيقة المتخلفة في كون كل من العراق وسوريا يعانيان من حالة انهيار مجتمعي مريعة، ويعود ذلك إلى الخطط التي اعتمدتها الولايات المتحدة لتغيير الأنظمة الحاكمة في كلا البلدين. وسوف يكون من المستحيل تقريباً أن يعود العراق وسوريا إلى وضعهما الطبيعي مجدداً.

وليس مستبعداً أن تدفع مواجهة داعش في العراق وسوريا إلى موجة هجرة جديدة في اتجاه أوروبا، وأن تتسلسل بينها خاليا للتنظيم لتقوم بعمليات انتقام من الدول التي تشارك في التحالف الذي نجح في توجيهِ ضربات قاصمة لداعش في سوريا والعراق.

وقل الخبراء من التفاؤل الذي تبديه بعض وسائل الإعلام الغربية بشأن قرب لحظة الانتصار على داعش، لافتين إلى أن هزيمة داعش العسكرية ستزيد من دائرة التشدد السني، فضلاً عن أنها ستفتح الباب أمام هيمنة الميليشيات الطائفية المرتبطة بإيران، والتي يتوقع أن تقود حملات انتقام

وقال خبراء إن تفكيك داعش ودرحه في سوريا والعراق وليبيا، سيكون أمراً صعباً، خاصة أنه قد يضطر إلى حرب العصابات بدل أسلوبه الحالي في المعارك والذي يشبه أسلوب الجيوش الرسمية، ما يسهل أمر القضاء عليه.

وحذر الخبراء من أن طرد مقاتلي التنظيم من المدن الكبرى سيجعلهم يتفرقون في مجموعات صغيرة داخل الدول المعنية أو خارجها، وسيكون أسلوبهم في ردة الفعل هو إظهار أكثر ما يمكن من التوحش في عملياتهم سواء ضد القوى الأمنية، أو التي تستهدف المدنيين.

وستدفع هزيمة داعش الناجين من أعضائه إلى اعتماد المبادرة الفردية في استهداف الخصوم، والالتجاء إلى السرية وتبني تفكير أكثر تشدداً وطائفية، ما يفتح الأبواب أمام مرحلة صعبة شبيهة بالحرب الطائفية التي شهدتها العراق بين 2005 و2006.

ولن تؤدي هزيمة "الدولة الإسلامية" إلى

بغداد - تتركز أنظار العالم حول خطط القضاء على تنظيم داعش في العراق وسوريا، دون أن يطرح أحد كيف ستكون المنطقة ما بعد اندحار داعش، وماذا ينتظر العرب بالذات بعد هزيمة التنظيم المتشدد.

وليس القضاء على التنظيم الذي ظهر بشكل مفاجئ وقوي، أمراً سهلاً، خاصة أن أطرافاً دولية تواطت لأجل فتح المجال أمامه لدخول سوريا ثم لبنمو ويصبح أخطبوطاً مترامياً الأذرع، في العراق وليبيا واليمن، وله شبكات في أفريقيا وأوروبا ودول آسيا الوسطى.

ولم تتحرك الولايات المتحدة ولا روسيا لضرب داعش رغم أن التقارير التي واكبت تشكله في البداية حذرت من طابعه الدموي، وبدا ذلك واضحاً في معاركه الأولى للخروج على تنظيم القاعدة، ثم معاركه في مرحلة لاحقة لقرض نفسه وإقامة نواة لإمارة سرعان ما توسعت لتهيمن على أجزاء واسعة من سوريا والعراق.



سبب تفاقم الخلافات بين دول المنطقة يعود إلى السياسات الخاطئة المتراكمة منذ سنوات طويلة، والتي أدت إلى تعميق حجم الدمار الممنهج الذي تتعرض له أقطار عربية. طاهر المصري رئيس مجلس الأعيان الأردني الأسبق

بنس الحل السياسي وبنس مفهوم العدالة الدولية وبنس المصالح الدولية التي تتقاطع فوق رؤوس الشعوب وعلى حسابها وفوق الأشلاء وجثث الضحايا.

وليد جنبلاط رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



أخبار

انهيار السلطة ورقة يناور بها عباس وتتردد إسرائيل في التسليم بها

● السفير بركات الفرا لـ «العرب»: لا أستبعد طرح تل أبيب بديلا عن أبومازن ● حماس تسعى للاستفادة من أزمة السلطة



كفافي ناصعتان

الانهيار الكامل، من بينها المطالبة بسحب الاعتراف بدولة الاحتلال. وقال حازم أبوشنب عضو المجلس الثوري لحركة فتح لـ «العرب»، إن مسألة الحديث عن انهيار السلطة وإثارة الموضوع يبين أن هناك سوء نوايا لدى إسرائيل، لتكريس الارتباك في الصفوف الفلسطينية. وتحفظ عن مسألة التغيير في السلطة، قائلا: إن الحديث عن تعديل وتغيير الوجوه في النظام الفلسطيني يحظى بنقاش جدي، ملمحا إلى وجود عوائق قانونية تمنع استحداث منصب النائب حتى الآن. ويتفق الكثير من المتابعين على أن التحذيرات التي تتردد من وقت لآخر بشأن انهيار السلطة الفلسطينية، سوف تظل في حدود المناورات لدى أطرافها الرئيسية، تظهر وتختفي وتختفي الحاجة إليها، وحدث تغيير في اللعبة، لن يكون بعيدا عن أبومازن، إما بمبادرة منه أو باختفائه من المشهد.

ولم يستبعد الدبلوماسي الفلسطيني أن تكون هناك محاولات قوية من جانب إسرائيل لتجهيز رديف للرئيس أبومازن. وفكرة البحث عن بديل للرئيس الفلسطيني مطروحة من جانب الشعب الفلسطيني نفسه، بسبب عامل السن، فضلا عن مطالبات بإجراء إصلاحات في الهياكل الداخلية للسلطة، ومنظمة التحرير. وانتقد الفرا أداء السلطة الفلسطينية في التعامل مع بعض الملفات الأمنية والسياسية، وعدم القدرة على مواجهة تهويد القدس والاستيطان، معتبرا أن ذلك أدى إلى زيادة عدم الثقة في النظام الفلسطيني بجانب غياب السلطة التشريعية والرقابية. ومعروف أن منظمة التحرير الفلسطينية وفقا لاتفاقية «أوسلو» ستكون مسؤولة، في حالة انهيار السلطة، عن إعادة صياغة الوضع من جديد، وهناك مسارات سياسية وقانونية دولية يمكن اللجوء إليها لوقف

التشريعي الفلسطيني السابق والقيادي في حركة حماس للقيام بهذا الدور، فقال فهمي «يعتبر أمرا مخالفا للقانون والتشريع»، لأن شرعية المجلس التشريعي منتهية، وحماس ليست عضوا في منظمة التحرير. ويخشى الكثير من المراقبين من أن يفضي تأخير البحث عن بديل إلى حالة من الاقتتال الداخلي، حال خلو المنصب، لأي سبب، تستفيد منها حماس لتعزيز نفوذها، والقفر على السلطة، متجاوزة الإشكاليات القانونية السابقة. وقال بركات الفرا السفير الفلسطيني السابق بالقاهرة، إن سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية خطر جدا، وستكون له آثار سلبية وكارثية على المنطقة وإسرائيل. وأوضح لـ «العرب» أنه مهما بلغت قوة إسرائيل والدعم الدولي لها فلن تستطع وقف الفوضى المتوقعة عن انهيار السلطة الفلسطينية.

يتخوف العديد من المسؤولين والسياسيين الفلسطينيين من إمكانية انهيار السلطة في ظل الأزمة المؤسساتية التي تعيشها وصراع الأجنحة داخلها، ويرى محللون أن هذه الفرضية لو تمت فإن المتضرر منها لن يكون الجانب الفلسطيني فقط بل أيضا الإسرائيلي والمنطقة ككل.

سعيد قدرى

والواضح أن الخوف من المجهول وتسارع وتيرة الأحداث بالمنطقة والتغييرات الحاصلة على المستوى الإقليمي، أخذت تميل لصالح الإبقاء على أبومازن. وطرح فكرة انهيار السلطة الفلسطينية له انعكاسات خطيرة على القضية، وهناك حديث يدور في الكواليس بشأن وجود أزمة محتدمة داخل الكيان الرسمي الفلسطيني من قرار استبعاد ياسر عديريه من أمانة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتكليف صائب عريقات بدلا منه. وهو الأمر الذي أدى إلى زيادة سقف التوقعات، خاصة بعد تجدد العزف على وتر انهيار السلطة الفلسطينية، والبحث عن بديل، وبروز اسم صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين. بسبب قربه من عباس.

غير أن الانقسام والاختلاف داخل القيادات الفلسطينية التاريخية بشأن التعاطي مع صائب عريقات، أدى إلى تعقد هذا الطرح، فهناك من يرى أنه غير مؤهل لذلك. طارق فهمي المتخصص في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية، أكد أن الوضع الحالي يفرض ضرورة اختيار نائب للرئيس، كما فعل الرئيس الراحل ياسر عرفات من قبل، حتى يمكن التعامل مع أي مفاجآت محتملة، وتقويت الفرصة على احتمال حدوث صراع على السلطة.

وقال هناك اتجاه داخل دائرة صنع القرار الفلسطيني يؤكد على ضرورة وجود قيادة جماعية في حالة غياب أبومازن أو اختفائه من المشهد. وتكشف فهمي لـ «العرب» عن مجموعة من الأسماء المطروحة للقيام بهذا الدور لكل منها عقبات تحول دون تكليفه بالمنصب، منها القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان، لكن وضعه من حيث انفصاله عن الحركة والإطار القانوني لمنظمة التحرير الفلسطينية يحولان دون تسميته حاليا للمنصب.

كما أن القيادي مروان البرغوثي المحتجز في السجون الإسرائيلية والذي تطرحه بعض الأوساط، يظل غامضا، بسبب وضعه الحالي. أما عن طرح عزيز دويك رئيس المجلس

رام الله - كثر الحديث في الدوائر الفلسطينية في الآونة الأخيرة عن أزمة حقيقية تواجه السلطة الفلسطينية، حتى أن البعض ذهب إلى حد الحديث عن فرضية سقوطها وانهيارها. وجاءت الكلمات المباشرة للرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطابه بمناسبة حلول عيد الميلاد لدى الطوائف الشرقية حول مسألة انهيار السلطة الفلسطينية وبقيائها، لتزيد الأمر التباسا.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر قد سبق خطاب عباس وتحدث عن احتمال انهيار السلطة الفلسطينية، نتيجة ضعف الثقة في قدرتها على حل الكثير من المشاكل والتحديات الأمنية.

ونقلت تسريبات عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله: على إسرائيل الاستعداد لاحتمال انهيار السلطة الفلسطينية، ومواجهة ما يمكن أن يترتب عن ذلك من فوضى عارمة.

الحديث المتواتر عن انهيار السلطة الفلسطينية تكشف عن وجود تياران داخل إسرائيل، تختلف في ما بينها بشأن التعامل مع الرئيس أبومازن.

مصادر فلسطينية تابعت القضية عن كثب قالت لـ «العرب»، إن هناك جناحين في إسرائيل، أحدهما تمثله الأجهزة الأمنية والاستخباراتية يتحدث عن أهمية أبومازن في المرحلة الحالية، وضرورة التعاون معه وتخفيف الضغوط عليه، وأنه لا بديل له في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها المنطقة. أما الثاني فتمثله أجهزة سياسية، ترى ضرورة البحث عن بديل للرئيس الفلسطيني الحالي، وأنه أصبح غير مناسب للمرحلة الحالية ويميل نحو التطرف والمزايدة.

حازم أبو شنب:

الحديث عن تغيير الوجوه في النظام الفلسطيني يحظى بنقاش جدي



باختصار

◀ صرح مسؤولون إسرائيليون بأن مصر طلبت من إسرائيل، مؤخرا، إيضاحات حول سير المحادثات التي تجريها مع تركيا للتوصل إلى اتفاق مصالحة بينهما، مشيرين إلى أن القاهرة أعربت عن معارضتها لقيام إسرائيل بمنح أي تنازلات لتركيا في قطاع غزة.

◀ أمضى 370 مواطنا سوريا، ليلة الخميس/ الجمعة، في مطار بيروت نتيجة تخلف طائرتين تركيتين عن نقلهم إلى تركيا بعد دخول قرار أنقرة بفرض تأشيرات دخول على السوريين حيز التنفيذ، والعمل جار على إعادتهم إلى دمشق.

◀ قتل أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية والدته أمام جمع من الناس في وسط مدينة الرقة في شمال سوريا بعدما طلبت منه التخلي عن التنظيم، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ خرقت أربع طائرات حربية إسرائيلية الأجواء اللبنانية ونفذت طيرانا دائريا فوق العاصمة بيروت قبل أن تغادر باتجاه إسرائيل.

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل أربعة فلسطينيين، الخميس، بعدما حاولوا طعن جنود إسرائيليين في حادين منفصلين في الضفة الغربية المحتلة.

◀ تسعى السلطات المصرية للتثبت من صحة تقارير تتحدث عن اختطاف 21 مصرياً في ليبيا، وفقا لوزارة الخارجية في مصر.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

داعش يوجه رسالة نارية إلى الأردن عبر سيناء

التنظيم والسيطرة على وضعها الداخلي. وإزاء أبواب الأردن الموصدة، يحاول التنظيم استهدافها خارجيا ولعل عملية إحراق الطيار معاذ الكساسبة في سوريا في بداية العام الماضي خير دليل، فضلا عن عمليات ضرب أنابيب الغاز الموجهة إليها من مصر. ويشكل ما حدث في سيناء إحراجا كبيرا للقاهرة التي يبدو أنها تواجه صعوبة حقيقية في حربها مع التنظيم في سيناء كما في باقي المناطق، حيث أعلنت ولاية سيناء أيضا عن تبنيها للهجوم على حافلة لسلاح إسرائيليين في القاهرة الخميس. وكان مسؤولون مصريون قد وصفوا الهجوم بالتحريبي.

سواء، مفادها أنه ما يزال حاضرا بقوة في سيناء المصرية، وأن عينه لا تفارق الأردن. وقال بيان «ولاية سيناء» «تمكن جنود الخلافة من نسف خط الغاز المؤدي إلى طواغيت حكومة الأردن وذلك قرب منطقة سبيكة غرب مدينة العريش». وأضاف البيان «يأذن الله لن تصل قطرة غاز لدولة الأردن حتى يأذن أمير المؤمنين». ولطالما أبدى التنظيم المتطرف رغبته في اختراق الأردن، وقد نجح في كسب تعاطف وتأييد عدد من المنتمين للتيار الجهادي داخل المملكة خاصة الشباب منهم، ولكن رغم ذلك تمكنت عمان إلى حد الآن من تلافي تهديدات

الصناعات الثقيلة في وسط سيناء، وذلك بالقرب من قرية الميدان الواقعة غرب مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء. وأضافت المصادر أن مسلحين زرعوا عبوة ناسفة أسفل الأنبوب مما أدى إلى انفجار هائل لم يوقع ضحايا، بحسب المصادر نفسها. وليست هذه العملية الأولى التي تستهدف أنابيب الغاز في شبه الجزيرة منذ سقوط حكم الرئيس حسني مبارك في 2011، الأمر الذي أدى إلى تعليق الغاز المصري إلى الأردن في أكثر من مرة. ويرى محللون أن العملية الأخيرة هي رسالة من التنظيم لمصر والأردن على حد

القاهرة - تبنى تنظيم الدولة الإسلامية تفجير خط الغاز الطبيعي المصري للأردن في مدينة العريش شمال سيناء، في رسالة مزدوجة لكلا الدولتين. وفي بيان منسوب لها تداوله أنصارها على حساباتهم بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، قالت جماعة «ولاية سيناء» فرع تنظيم داعش في مصر، إن عناصرها «فجرت خط الغاز الرئيسي الواصل لمدينة العريش والمؤدي إلى دولة الأردن بشمال سيناء».

وكانت مصادر أمنية مصرية قد ذكرت في وقت سابق أن مسلحين فجروا مساء الخميس خط الغاز المصري المؤدي إلى الأردن والمنطقة

الاعتراضات على حصار مضايا القاتل تترك حزب الله



الخبز مقابل الاستسلام

مضايا السورية

تستغيث من حزب الله

ص 19

واستغل الحزب الشيعي صمت المجتمع الدولي وعجزه عن التحرك، فباستثناء المنظمات الحقوقية التي نددت بهذا الحصار كانت ولا تزال ردود الأفعال الدولية محتشمة.

بحثا عن الطعام قتلوا بعد أن داسوا على الغام زرعها قوات النظام أو برصاص قناصة. واضطر حزب الله على ضوء الحملة التنديدية إلى الخروج ببيان يدينه أكثر مما يبرره، وفق المتابعين. واعتبر الحزب في بيانه أن الحديث عن تجويع المدنيين في مضايا هو «حملة مبرمجة بهدف تشويه صورة المقاومة». وحمل حزب الله أهالي البلدة والمعارضة مسؤولية الحصار، قائلا إن «الجماعات المسلحة التي تتخذ من مضايا رهينة لها ولداعي المسلحين من جهات خارجية، هي من تتحمل مسؤولية ما يجري في البلدة». وقال الحزب إن «الجماعات المسلحة (تستخدم) السكان الذين لا يتجاوز عددهم 23 ألف نسمة كدروع بشرية، ولا صحة للأخبار التي تدعي وجود حالات وفاة». ويرى محللون أن ما جاء في هذا البيان هو دليل عن مدى ارتباطه ويزيد من تآكل قاعدته الشعبية. وينفذ حزب الله مدعوما بعناصر من الجيش السوري منذ سنتين حصارا على عدد من القرى والمدن من بينها مضايا في ريف دمشق، وقد شدد من حصاره على هذه المدينة مع اندلاع معارك الزبداني المجاورة، حيث عمد إلى تسييجها وزرع الغام في كل منافذها.



«اختطاف الصيادين القطريين في العراق أمر مؤسف للغاية أخرجنا وشكل إساءة إلى العراق وسمعة الدولة، وهو عمل غير مبرر».

محمد سالم الغبان
وزير الداخلية العراقي

«الحرب بين السعودية وإيران تعني بداية كارثة كبرى في المنطقة، وسوف تنعكس بقوة على بقية العالم، وبالتأكيد لن نسمح بحدوث ذلك».

الأمير محمد بن سلمان
ولي ولي العهد السعودي



أخبار

رئيس الوزراء العراقي مهدد بمواجهة غضب الشارع دون غطاء من مرجعية النجف

● صعوبة الإصلاح في تناقضه مع مصالح شخصيات نافذة ● عملية إصلاحية متوقفة عند إجراءات سطحية بلا أثر على حياة المواطن



«نهبونا الحرامية»

وفي حال سحب مرجعية النجف غطاءها عن رئيس الوزراء فإنه سيكون في محنة كبيرة خصوصا وقد استعادت الاحتجاجات زخمها، حيث شهدت أمس محافظات ميسان وكربلاء وبابل تظاهرات للمطالبة بمزيد من الإصلاحات واتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة الفساد. ومن بين الشعارات التي سجلت حضورها في مظاهرات أمس «إصح يا شعب نهبونا الحرامية»، و«مؤسسات الدولة لخدمة الشعب وليست منقعة للأحزاب». وبدورهم طالب المشاركون في مظاهرات خرجت في العاصمة بغداد بعدم المساس برواتب الموظفين والمتقاعدين، في ظل تسريبات بشأن إمكانية عجز الحكومة عن دفع الرواتب.

بأن يكون أكثر جرأة في خطواته الإصلاحية، داعية إياه إلى «ضرب من يعيث بأموال الشعب بيد من حديد»، كما دعت إلى عدم التردد في إزاحة المسؤولين الفاسدين والكشف عن المعرقلين لمسيرة الإصلاح. وعادت في شهر أكتوبر الماضي لتطالب بعدم اتخاذ الدستور وسيلة للالتفاف والتسويق والمطالبة في تنفيذ الإصلاحات، بعد أن أظهرت شخصيات ذات نفوذ اعتراضها على إجراءات اتخذها العبادي من بينها إلغاء مناصب سياسية على رأسها نواب رئيسي الجمهورية والوزراء بحجة كونه لا يمتلك دستوريا صلاحية إلغاء تلك المناصب.

المناصب السياسية، بل حتى تلك القرارات البسيطة لم تجد طريقها للتنفيذ العملي، إذ لم يجر إلى حد الآن إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية، وما يزال زعيم حزب الدعوة نوري المالكي يتمسك بكونه نائبا أول للرئيس. وتشهد غالبية المدن العراقية منذ يوليو الماضي مظاهرات عارمة انطلقت للمطالبة بتحسين الواقع المعيشي، لكنها سرعان ما توسعت إلى حراك احتجاجي ضد الفساد وسوء الإدارة في مفاصل الدولة، ووصلت حد المطالبة بتغيير أسس النظام الديني بقيادة أحزاب شيعية. ودفع ذلك مرجعية النجف للخروج عن صمتها ومطالبة رئيس الوزراء حيدر العبادي

الجماهير العراقية تعود بقوة إلى التظاهر في مستهلّ سنة تلوح عصيبة في ظل شحّ الموارد المالية، ما سيجعل حكومة بغداد في موقف بالغ الصعوبة سيزيده تعقيدا رفع المرجعية الدينية غطاءها عن رئيس الوزراء وسحب دعمها لإصلاحاته التي لم يتحقق منها شيء يذكر.

بغداد - نفت المرجعية الشيعية في العراق، أمس، تسجيل أي تقدم في عملية الإصلاح التي كان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد أعلن عن إطلاقها الصيف الماضي بغطاء من المرجعية ذاتها، مع تصاعد الحراك الاحتجاجي في الشارع العراقي. وعبرت المرجعية التي يقودها رجل الدين علي السيستاني، أمس، في خطبة صلاة الجمعة عن أسفها لانقضاء العام الماضي دون اتخاذ السلطات الثلاث خطوات إصلاحية جادة. وجاء في الخطبة التي ألقاها أحمد الصافي معتمد المرجعية في الصحن الحسيني بمدينة كربلاء المقدسة لدى الشيعة، إنه «في العام الماضي وعلى مدى عدة أشهر طالبنا، في خطب الجمعة، السلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة بأن تتخذ خطوات جادة في مسيرة الإصلاح الحقيقي وتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد وملاحقة كبار المفسدين». وأضاف الصافي، «انقضى العام دون تحقيق شيء واضح على أرض الواقع»، مؤكدا أن «هذا الأمر يدعو للأسف الشديد ولا نزيد على هذا الكلام في الوقت الحاضر».

وحملت العبارة الأخيرة تحذيرا مبثنا للعبادي بإمكانية رفع الغطاء الديني عنه ما سيجعله في مواجهة مباشرة مع الجماهير التي عادت أمس للتظاهر بقوة، في مستهل سنة تلوح شديدة الصعوبة على الحكومة العراقية في ظل ندرة الموارد المالية مع تهاوي أسعار النفط وارتفاع تكاليف الحرب ضد تنظيم داعش.

وكان دعم المرجعية للإصلاح قد أعطى العبادي سندا قويا هو في أمس الحاجة إليه،

أحمد الصافي:

انقضى العام دون تحقيق شيء من الإصلاح على أرض الواقع



المستجدات الاقتصادية والأمنية تحتم تقليص عدد الوافدين إلى الكويت

4هـ مليون نسمة، بينهم 1,3 مليون مواطن و2,7 مليون وافد.

وتتجه الكويت لأن تجعل من سنة 2016 سنة الشروع العملي في معالجة خلل التركيبة السكانية، في ظل معطيات اقتصادية وأمنية جديدة لم تعد تسمح بتأجيل المعالجة. وحدد مصدر حكومي مطلع نقلت عنه صحيفة الرأي المحلية الكويتية «ملامح الخطوات التنفيذية» للخطة التي تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على بدء تنفيذها فعليا بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية الأخرى.

وكشف المصدر أن «قمة توجها جديا لإلغاء

أو الاستفادة منهم بطريقة أخرى من خلال إيجاد أعمال تنفع البلد»، لافتا إلى أن وزارة الداخلية «قامت بتفعيل البرنامج التنفيذي المتعلق بمعالجة هذه القضية من خلال عمليات التفتيش والبحث عن المخالفين لشروط الإقامة وإبعادهم عن البلاد».

وذكر أن «هناك توجهات عدة لم يتم اعتمادها إلى الآن تتعلق بإعادة النظر في طريقة وآلية الدوم المالية الممنوحة للعمالة المحلية في القطاع الخاص، مبينا أن من ضمن تلك التوجهات زيادة الدعم، وتقليص عدد المقبولين في الجهات الحكومية، وإجبار المقاولين على ضم كويتيّن للعمل معهم.

ورين ذات المصدر أنّ «الأرقام والإحصاءات أثبتت أن هناك الكثير من الوافدين يقدّر عددهم بأكثر من 200 ألف شخص لا يشتغلون في العمل الذي بموجبه تم منحهم تصاريح العمل ودخول البلاد»، مضيفا أن «هؤلاء الذين يستوجب تقليل عددهم سيتم الاستغناء عنهم

الكويت - كشف مصدر كويتي عن توجه حكومي نحو تقليل عدد الوافدين إلى البلد، وإلغاء نظام الكفيل، وإعادة النظر في الدوم المالية المقدمة للعمالة المحلية في القطاع الخاص وتقليص عدد المقبولين في الوظائف الحكومية، وذلك كجزء من سلسلة أشمل من الإجراءات العملية الهادفة لمعالجة ما يصفطح عليه محليا بخلل التركيبة السكانية.

ويمكن إجمالاً تلخيص ذلك الخلل بكثرة عدد الوافدين قياسا بالمواطنين، حيث تظهر أرقام الهيئة العامة للمعلومات المدنية تجاوز عدد سكان الكويت خلال السنة الماضية 2015

التمهيد لاستكمال عودة

الحكومة اليمنية إلى عدن

عدن (اليمن) - قام نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، خالد بحاح، أمس بزيارة قصيرة إلى مدينة عدن التي تتخذ عاصمة مؤقتة لليمن، وذلك بالتزامن مع التقدم الكبير في عملية إعادة مظاهر الدولة بما في ذلك إجراءات نقل مسؤولية تأمين المحافظة بالكامل إلى قوات نظامية شارك التحالف العربي وخصوصا دولة الإمارات العربية المتحدة في تشكيلها وتسليحها وتدريب عناصرها الذين تم انتداب عدد منهم من صفوف المقاومة التي شاركت في معركة التحرير ضدّ قوات الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال بحاح لدى وصوله إلى مطار عدن الذي تم الخميس إسناد مسؤولية تأمينه لقوة نظامية، إن من ضمن أجندة زيارته -التي استمرت لساعات- «التمهيد لعودة الحكومة بشكل كامل إلى عدن في ظل الجهود التي تبذلها السلطة المحلية بالمحافظة وكافة القوى الوطنية وبدعم ومساندة قوات التحالف العربي من أجل ترسيخ الأمن وتطبيع الحياة». وكشف أن مشاوراته مع الرئيس عبدربه منصور هادي تشمل ملف تحرير محافظة تعز ومناقشة أوضاع المحافظات المحررة وكذا محافظة حضرموت التي تحتل الجماعات المتشددة بعض مناطقها.



باختصار

ذكرت وسائل إعلام سعودية أن أربعة إيرانيين سيمثلون أمام القضاء السعودي لمحاكمة أحدهم بتهمة التجسس ومحاكمة الثلاثة الباقين بتهمة الإرهاب.

أدانت الخارجية الإماراتية أمس، في بيان تجربة القنبلة الهيدروجينية التي أعلنت عنها كوريا الشمالية، معتبرة أنها تمثل تهديدا حقيقيا للأمن العالمي، وداعية المجتمع الدولي إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لمثل هذه الانتهاكات حفاظا على الأمن والسلم الدوليين.

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أمس، أنه تم تسليم المعتقل الكويتي بسجن غوانتانامو فايز محمد أحمد الكندري إلى سلطات بلاده، لينخفض بذلك عدد المعتقلين الذين لا يزالون في غوانتانامو إلى 104.

دعا المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أمس، الحكومة اليمنية إلى العدول عن قرار طرد ممثله الذي أعلنته وزارة الخارجية اليمنية الخميس شخصا غير مرغوب فيه بعد إدلائه بتصريحات اعتبرت غير حيادية لغضها الطرف عن تجاوزات قوى الانقلاب الحوثي.

أصيب ضابط كبير برتبة عميد في الشرطة العراقية أمس، بجروح في هجوم بالقنابل الحارقة على نقطة تفتيش بقضاء القرنة في محافظة البصرة، وربطته مصادر محلية بالتوتر الأمني الكبير الذي تعرفه المحافظة وتصاعد النزاعات العشائرية، واستشراء جرائم القتل والخطف والسطو المسلح، والتي استدعت تشكيل خلية أزمة أمنية في المحافظة.



«قد يؤدي تشكيل كتلة مستقلة وحزب جديد من رحم نداء تونس إلى آثار سلبية على قدرة الحزب على الاستمرار كأغلبية برلمانية بل قد يؤدي ذلك إلى تغيير موازين القوى السياسية».

عبدالطيف الحناشي
محلل سياسي تونسي

«التهديدات الإرهابية التي تعيشها أوروبا هي تهديدات مشتركة مع تونس، لذا يجب العمل مع بعضنا، والتعاون في المجال الأمني والعسكري».

إلمار بروك
رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي



أخبار

احتجاجات الأساتذة المتدربين في المغرب تفتح الأبواب أمام أزمة اجتماعية

● تصعيد النقابات يضع الحكومة أمام خيارات صعبة ● الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يدخل على خط الصراع

الحكومة المغربية أمام خيارات صعبة بسبب تمسك الأساتذة المتدربين بمطالبهم وتهديد النقابات المدافعة عنهم بالتصعيد خاصة بعد تدخل قوات الأمن لفض احتجاجاتهم بالقوة.

محمد بن احمد العلوي

□ الرباط - واجهت الحكومة المغربية بشكل عنيف الأساتذة المتدربين في مهن التربية والتكوين، في عدد من المدن المغربية، بعدما اختار هؤلاء التصعيد والاحتجاج ضد مرسومي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، القاضي بفصل التكوين عن التدريب وتقليص المنحة إلى ما يقارب النصف.

وقال الناطق باسم الحكومة مصطفى الخلفي، في مؤتمر صحفي، إن "الحكومة لا تنوي التراجع عن المرسومين، وأن موقفها واضح، ولم يتغير"، مضيفاً: "لا علاقة للتكوين بالتوظيف، وليس هناك تراجع عن هذا الموقف".

وخلال الندوة التي نظمتها صحيفة "المشعل" وقناة "شوف تيفي"، لتقييم أداء الحكومة بعد الدستور الجديد والربيع العربي، قال الخلفي حول التدخل الأمني العنيف ضد الأساتذة المتدربين، إن التجاوزات في التعامل مع المظاهرات السلمية أمر مرفوض.

وأشار الخلفي إلى مذكرة وزير العدل التي تهم طريقة تعامل الأمن مع المتظاهرين السلميين.

وفي دفاعه عن سياسة حكومته الأمنية قال الخلفي إن "أي تجاوز أو إجتهااد فردي يبقى أمراً معزولاً لا ينبغي تحميل الحكومة مسؤولية"، مذكراً أن العشرات الشكايات ضد بعض رجال الأمن أحييت على القضاء بسبب حالات التعنيف والتعذيب ضد مواطنين، وهي سابقة في تاريخ المغرب.

ودخل إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي، على خط النقاش، متسائلاً كيف يمكن أن تتبرأ الحكومة من تعنيف الأساتذة المتدربين، خصوصاً أن رئيس الحكومة هو الرئيس المباشر لوزير الداخلية التي نفذت قواتها الأمر بتفريق مسيرات الأساتذة بالعنف المفرط.



فلتسقط الحكومة

في الجريدة الرسمية جاء لاحقاً عن إجراء الامتحان ثم أنه في فترة التوقيع عن محضر الالتحاق كان المرسوم في حكم العدم، لأن المرسوم تم نشره في 8 أكتوبر من سنة 2015، وهذا ما يقود حسب الباحث المغربي أمين سعيد، إلى السقوط في قاعدة لا يسري القانون بأثر رجعي.

وأكد أكثر من مراقب أن قطاع التعليم بالمغرب يحتاج إلى ما يقارب 18 ألف منصب شغل، متسائلاً عن الأسباب الحقيقية في عدم فتح المجال للتوظيف في هذا القطاع. وشدد هؤلاء أن الحكومة تنتهج سياسة النعامة بعدم مواجهة مشاكل هذا القطاع الحيوي، بحكمة ونهج الحوار البناء مع المتدخلين وإيجاد حل لملف الأساتذة المتدربين.

الذي نص على المقاربة التشاركية، وأن تتشاور مع كافة الفاعلين ولاسيما النقابات والأحزاب السياسية.

وصرح وزير التربية الوطنية داخل مجلس المستشارين أن الطلبة المتدربين كانوا على علم بالمرسومين وذلك من خلال تضمين مستجدات المراسيم في محتوى الإعلان الرسمي عن المناظرة، مضيفاً أن الفوج الجديد كان على علم بقرار الفصل بين التكوين والتوظيف وذلك إبان تقديم ملفات الترشيح وخلال الامتحانات الكتابية والشفوية وعند توقيع محضر الالتحاق بمراكز التكوين كطالب متدرب.

ولاحظ أمين سعد، أن الوزارة الوصية خرقت قاعدة لا يعذر أحد بجهله للقاعدة القانونية، موضحاً أن تاريخ نشر المرسوم

وبررت الحكومة توجهها أن من شأن مقتضيات المرسومين توسيع دائرة حاملي الشهادت المستفيدين من التكوين لفسح إمكانية التحاقهم بالوظيفة العمومية أو بالتعليم الخصوصي.

ومنع مرسوم للحكومة خريجي المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين التوظيف المباشر، حيث أن شهادة التأهيل التربوي ستتيح له فقط المشاركة في مناضرات توظيف الأساتذة، حسبما تقتضيه الحاجيات وعدد المناصب المالية.

وفي هذا الصدد قال أمين السعيد، الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية، بجامعة محمد الخامس، في تصريح لـ"العرب"، إنه كان على الوزارة الوصية قبل إصدارها للمراسيم أن تستند إلى روح الدستور الجديد

واشنطن تمهد لتدخل عسكري في ليبيا



ليبيا أمرها محير

برفع حظر السلاح عن الجيش حتى يتمكن من دحر المتشددين والحد من الانفلات الأمني الذي ساهم بشكل مباشر في انهيار مؤسسات الدولة في ليبيا.

وبرى خبراء أمنيون أن أي تدخل ضد المتطرفين في ليبيا، يجب التنسيق فيه، مع دول الجوار، وخصوصاً مصر والجزائر، وتونس، وهي الدول الأكثر تضرراً من عدم الاستقرار هناك.

ويرجع مراقبون صعوبة القضاء على المتشددين في ليبيا، إلى عدم وجود حلفاء أقوياء في الداخل الليبي يمكن الاعتماد عليهم من جهة، وإلى علاقة الجماعات المتطرفة بجماعات الإسلام السياسي، المدعومة من قوى إقليمية، مثل تركيا وقطر، اللتين تنتههما الحكومة الليبية المؤقتة، بتقديم السلاح والدعم اللوجستي لهذه الجماعات.

◀ القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا تكشف عن مخطط مدته خمس سنوات لاحتواء التوتر في أفريقيا

وربط محللون سياسيون التدخل العسكري في ليبيا بفشل الوساطة الأممية في تشكيل حكومة الوفاق الوطني، وبعجز قوات الجيش عن تطويق الجماعات المتطرفة وجرها في ظل حظر السلاح المفروض عليها. ويقال الجيش الليبي بمفرده الجماعات الإرهابية والتنظيمات الجهادية التي تمكنت من اختراق حدود ليبيا، وتطالب الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الخني الأمم المتحدة

من الساحل الأفريقي معقلاً منيعاً لها، في ظل إمكانية تمدد داعش إلى القارة الأفريقية وهو ما يمثل خطراً على الأمن القومي لدول المنطقة.

وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا، وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. وفتحت هذه المخاوف من تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب آلاف المقاتلين من جنسيات مختلفة الباب أمام احتمال تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا.

حسّمت الولايات المتحدة الأميركية أمرها بخصوص التدخل العسكري في ليبيا حيث كشفت قيادتها العسكرية في أفريقيا عن خطة عمل لمواجهة التنظيمات الجهادية في الصومال وليبيا.

□ برلين - أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) عن مخطط عمل مدته خمس سنوات يهدف إلى تطويق الجماعات الإرهابية في أفريقيا وخاصة في ليبيا والصومال، وهو ما يشير إلى إمكانية القيام بتدخل عسكري مباشر في ليبيا في ظل تعاظم نفوذ داعش الذي أصبح يهدد أمن واستقرار دول الجوار وبعض الدول الأوروبية. وجاء الإعلان عن هذا المخطط الذي يرمي إلى احتواء التوتر في القارة الأفريقية ورفع تحدياتها الأمنية، إثر اجتماع بين قائد أفريكوم دافيد رودريغز والقائد العام لقوات المارينز الأميركية جوزيف فرانسيس دانفور. ومن بين الأهداف الأساسية التي وضعتها القيادة العسكرية الأميركية، التحكم في انتشار بوكو حرام في غرب أفريقيا، وتجميع حركة الشباب الجهادية بالصومال، من خلال دعم جهود بعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام (أميسكوم).

وحسب الأرقام التي قدّمتها وزارة الدفاع الأميركية، فإن مقاتلي تنظيم داعش يقدرّون بحوالي 3500 مقاتل جهادي، وهو ما يجعل ليبيا تحدياً حقيقياً بالنسبة إلى أفريكوم. أما بالنسبة إلى ليبيا فتتمثل المهمة العاجلة للقيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا في منع داعش من الاستحواذ على أراض جديدة في هذا البلد، خاصة مع غياب حكومة مركزية قوية قادرة على إفضال مخططاتها.

ومعلوم أن أفريكوم اتخذت لها مقراً بشوتوغارت في ألمانيا، ولا تزال تبحث عن قاعدة عسكرية في أفريقيا، بعد أن عبرت الجزائر عن رفضها بصورة نهائية احتضانها لمقر هذه القيادة.

وساهم ضعف الدولة والحرب الطاحنة بين الميليشيات المسلحة في ليبيا بشكل خاص في ظهور مجموعات إرهابية صنعت

باختصار

◀ أعلنت وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني، أمس الجمعة، في تونس دعم الاتحاد الأوروبي اتفاق السلام الذي ترعاه الأمم المتحدة والقاضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا الفارقة في الفوضى.

◀ ذكر موقع "الوطن ويك اند"، الناطق بالفرنسية، أمس الجمعة، نقلاً عن أجهزة الأمن الجزائرية، أن ثلاث سيدات جزائريات تمكن من الهروب إلى ليبيا عبر تونس للانضمام إلى تنظيم داعش في مدينة سرت.

◀ قال رئيس الوزراء الموريتاني يحيى ولد حدمين إن إعادة فتح المدارس الدينية التي تم إغلاقها مرهون بتقديم معلومات عن مصادر التمويل والمناهج العلمية والمدرسين حتى لا تكون حاضنة للإرهاب والتطرف.

◀ أفرجت محكمة استئناف تونسية بكفالة مالية عن ستة طلاب تم الحكم عليهم ابتدائياً بالسجن ثلاث سنوات بتهمة المثلية الجنسية، حسب محاميتهم فدوى براهيم.

◀ أفاد تقرير إعلامي في تونس، أمس الجمعة، بإيقاف ضابط شرطة لاشتباه في تقصيره أمنياً على خلفية الأحداث الإرهابية بمدينة سوسة، في يونيو الماضي، والتي أودت بحياة 38 سائحا أجنبياً.



«الاتحاد الأوروبي عليه إقامة سياج جديد عند الحدود الشمالية لليونان، فالاتفاق المبرم مع تركيا لن يكون كافيا لوقف المئات من الآلاف من المهاجرين الذين يتدفقون على أوروبا».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري

«عزل أوجلان في زنزانة انفرادية في محبسه يؤثر قلقلًا بين الأكراد بشأن حياته وسلامته ووضعه الصحي، والعملية في حد ذاتها من قبل السلطات ترقى إلى دعوة إلى الحرب».

سري سوريا أوندر
نائب تركي عن حزب الشعوب الديمقراطية



أخبار

التحريض ضد اللاجئين يثير قلق مسلمي سلوفاكيا

▬ براغ - أثارت الاعتداءات الجنسية على نساء في رأس السنة في مدينة كولونيا الألمانية ردود فعل قوية من قبل سياسيين أوروبيين يرفضون أصلا استقبال لاجئين، حيث قال رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيستو إنه لا يريد مسلمين في بلده. وتشابه الكلام في بولندا وتشيكيا.

وتشهد سلوفاكيا العام الحالي حدثين مهمين؛ أولهما يتمثل في انتخابات برلمانية تجرى في الخامس من مارس المقبل بمشاركة 23 حزبا، والثاني تسلمها في النصف الثاني من العام رئاسة الاتحاد الأوروبي للمرة الأولى في تاريخها.

وفي ظل أزمة اللاجئين التي اجتاحت أوروبا، بات المسلمون يتصدرون النقاشات في هذا البلد، وبرز قلق لدى هذه الفئة من أن تستهدفهم السلطات الأمنية بشكل متعمد، وسط تحريض مستمر ضدهم، والذي زاد بعد منع براغ نهائيا دخول المهاجرين إلى أراضيها.

وانتقدت جمعية الإسلام السلوفاكية هذه الحملة، وقالت في بيان لها، الجمعة، إن "الأجواء الاجتماعية الحالية في سلوفاكيا، يمكن أن تمثل تهديدا أمنيا للعائلات المسلمة، لا سيما النساء والأطفال"، فيما دعت السياسيين والشخصيات الاجتماعية ووسائل الإعلام، إلى أخذ ذلك بعين الاعتبار. وعبرت كذلك عن رفضها لعملية الربط المباشر أو غير المباشر بين الإرهاب وبين العنف الجنسي الذي وقع في ألمانيا نهاية العام الماضي من جهة، والإسلام بشكل عام والأقلية الإسلامية التي تعيش في سلوفاكيا من جهة أخرى.

وكان فيستو، قال في مؤتمر صحفي عقده، الخميس، في العاصمة براتيسلافا، إن بلاده "لن تقبل، بعد ما جرى في ألمانيا مؤخرا، أي لاجئين جدد"، مشيرا إلى أن حكومته "لن تقبل أبدا قرار القبول الطوعي للاجئين، الذي من شأنه أن يؤدي إلى تشكيل جماعة مسلمة موحدة، في البلاد".

ويتعرض المسلمون في سلوفاكيا لمتابعة أمنية دقيقة منذ فترة بمن فيهم الذين يحملون الجنسية السلوفاكية، وصفها المتابعون للوضع بأنها قاسية، خاصة بعد هجمات باريس في نوفمبر الماضي.

واستقبلت سلوفاكيا 169 لاجئا خلال 2015، فيما طالبتها المفوضية الأوروبية باستقبال أكثر من 800 لاجئ وفق حصص اتفق عليها سابقا. ويتواجد المسلمون في سلوفاكيا بأعداد قليلة، وأغلبهم ظل في البلاد بعد إنهاء الدراسة.

من المثير للاهتمام أن وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية تنتقد بشدة السياسيين الأتراك كلما سُنحت لها الفرصة، كما لا يخفي المتشددون مشاعرهم العدوانية ضد تركيا، إلى درجة أن بعضهم قارن سياستها في المنطقة بنظيرتها الإسرائيلية، لكن أنقرة يبدو أنها تتجه نحو التصعيد مع جارتها في مشهد قد يزيد من المشاكل المتفاقمة أصلا في الشرق الأوسط.

رياض بويزة

▬ رغم المنافسة والخلافات بين تركيا وإيران، وخصوصا حول سوريا وآسيا الوسطى وعضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي، فقد ساهمت هذه المواضع الثلاثة في استمرار العلاقات الودية، لكنها تبقى دوما في إطار الهدوء الذي يسبق العاصمة. وفي خطوة غير متوقعة، اعتبرت أنقرة المساس برئيسها خطا أحمر، حيث استدعت السفير الإيراني وأدانت في رسالة احتجاج شديدة اللهجة ربط وسائل إعلام إيرانية حكومية، بين زيارة أردوغان إلى السعودية مؤخرا، وأحكام الإعدام التي نفذتها الرياض. وذكر بيان الخارجية التركية، في وقت متأخر الخميس، إن أنقرة طلبت من السفير الإيراني أن تقوم بلاده بوقف الأخبار التي تهاجم الرئيس التركي، وقال إن "التقارير المنشورة تعمل على رسم صورة سلبية له (أردوغان) في أعين الشعب الإيراني".

ويرى المحللون أن ما حصل يعبر بوضوح عن عمق الأزمة التي يعيشها البلدان، فلم يسبق منذ 2002، أي العام الذي مسك فيه الإسلاميون بزمام الحكم في تركيا، أن بلغت العلاقات بينهما إلى هذا الحد من التقهقر، وبالتالي فإن ذلك قد يفتح الباب على مصراعيه حول إمكانية أن تشهد الفترة القادمة مزيدا من الشد والجذب حيث يتحكم عامل المصلحة الجيوإستراتيجية في سياستيهما.

ولم يرق لإيرانيين ما اعتبره الرئيس التركي، الأربعاء، أن إعدام رجل الدين الشيعي

◀ ما حصل يعبر عن عمق الأزمة بين البلدين، فلم يسبق منذ 2002 أن بلغت العلاقات إلى هذا الحد من التقهقر



المتهور يحذر من التهور

عندما يتعلق الأمر بالخاوف الأمنية المتبادلة والناجمة حتميا عن الحدود المشتركة، بل يكمن أيضا في النسيج الثقافي الذي يمسك بجدلية العلاقة ويمنعهما من أن تتفككا. وتنتظر تركيا إلى إيران كما ينظر الألمان إلى الروس، فاعلا طبيعيا يجب التعامل معه والسماح له بالقيام بدوره بالتوازي مع توطيد الشراكة السياسية والاقتصادية معه لامتلاك القدرة على التأثير عليه، لا مواجهته بشكل مفتوح دبلوماسيا أو عسكريا. وتوطدت العلاقات بشكل كبير خلال السنوات الثماني الأولى من حكم العدالة والتنمية، حتى بات الحليفان من أقوى التحالفات الإقليمية، إلا أن الحرب في سوريا بين نظام الأسد المدعوم من طهران والمعارضة المدعومة من أنقرة جعلت الطرفين يعيدان حساباتهما الاستراتيجية.

داعش، فسرها البعض على أنها في إطار الحملة التي تشنها روسيا على أنقرة بسبب إسقاطها لمقاتلة روسية في الأجواء السورية. لكن تركيا لم تنتظر طويلا للرد على تلك الاتهامات، وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، حينها إن "سياسات إيران الطائفية خطيرة"، واعترف بأن بلاده تختلف بشدة مع سياسة طهران في سوريا والعراق. وسبق أن اتهم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري، تركيا بتقديم دعم غير مباشر للتنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق. واعتبر اتهامها لإيران بشراء النفط من تنظيم الدولة عاريا من الصحة.

ومن نواح كثيرة فإن تركيا وإيران متداخلتان مترابطتان بشكل يصعب معه الفصل بينهما أو اتخاذ أي منهما مواقف عدائية ضد الآخر، وهذا التداخل لا يتضح فقط

نمر باقر النمر، الذي أثار أزمة بين السعودية وإيران "شأن داخلي" سعودي، في موقف يتناقض مع موقف حكومة أنقرة التي أعربت، الاثنين، عن أسفها لقرار إعدامه، وهو مؤشر على التذبذب الذي تعيشه تركيا في مواقفها المتغيرة في كل لحظة.

وفي ظل صراع إقليمي تغلب عليه المذهبية والطائفية، بل والطبقية السياسية، منذ عقود، وخصوصا بين الجارين المتحالفين في الظاهر والعدوين في الخفاء فإن المنطقة مقدمة، بحسب المراقبين، على المزيد من التشنج، لكنهم في الوقت ذاته استبعدوا أي مواجهة عسكرية بين تركيا وإيران.

وليست المرة الأولى التي يحصل فيها توتر بين البلدين، فالشهر الماضي اعترف مسؤولون إيرانيون بأن لديهم أدلة تدبّن أردوغان وعائلته بتجارة النفط مع تنظيم

قوى دولية تتنافس على التحالف مع طالبان لمحاربة داعش في أفغانستان

معها أثناء تواجد قواتها في أفغانستان على مدى عقد كامل في سبعينات القرن الماضي. أما بخصوص حاجة الصين وإيران للتقارب مع طالبان، فيعتقد الخبير كيم سيونغتا، أن الصين تشعّر بالتوجس لارتباط داعش بحركة تحرير تركستان الشرقية، كما تتخوف إيران من وجود مسلحين مرتبطين بداعش قرب حدودها الشرقية. وقتل 27 عنصرا من داعش، و5 من جماعة طالبان، خلال اشتباكات بين الطرفين، بولاية ننگرهار الواقعة شرقي أفغانستان، الخميس.

مع الحركة بالانضمام إلى داعش جراء ما اعتبروه غموضا في تسييرها. وفي حين لا تزال كابول وإسلام آباد تلهثان خلف الحركة لجراها إلى طاولة المفاوضات وإنهاء النزاع في المنطقة، ترفض الولايات المتحدة الحديث عن تعاون مع طالبان، وسط مساع روسية حثيئة لاستمالتها إليها. ويرى محللون أن رغبة الروس في التحالف مع طالبان، تعود إلى إدراكها بأن الحركة تمثل أفضل الأطراف على الإطلاق في مواجهة داعش، حيث خبرت ذلك خلال صراعها الطويل

تبادل المعلومات حول داعش، لكن طالبان نفت ذلك بقوة، وهو ما دفع البعض إلى ترجيح بأن هناك "تحالفا" سريا بين الطرفين بالفعل. ويؤيد العديد من الخبراء في الجماعات المتطرفة التخمينات بشأن نجاعة اللجوء إلى طالبان في مواجهة داعش، وقالوا إن التنظيم لا يعترف بالحدود الجغرافية، وقد رفع راياته في أفغانستان أيضا، وهذا ما تعتبره الحركة تحديا مباشرا ومنافسة لها في البلاد.

ومنذ سبتمبر 2014، تهدد عدة فصائل من طالبان من بينها الحزب الإسلامي المتحالف

▬ كابول - تسعى قوى دولية عديدة لاستمالة طالبان والتحالف معها ضد داعش، في ظل اعتقاد دولي بأن الحركة هي أفضل "سلاح" يمكن الاعتماد عليه في محاربة التنظيم، بحسب خبراء سياسيين.

وتقول صحيفة "الإنديبنذنت" البريطانية في تقرير، الجمعة، إن طالبان تلقى قبولا متزايدا على الساحة الدولية، لا سيما من قبل روسيا والصين وإيران.

وكانت مصادر روسية قالت في ديسمبر الماضي إن موسكو تتعاون مع الحركة حول

أخيرا.. تقاسم السلطة في جنوب السودان

▬ جوبا - بعد قرابة أربعة أشهر من الانتظار، وافق طرفا النزاع في جنوب السودان على تشكيل حكومة انتقالية مشتركة إلى حين موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في 2018، وهي أول خطوة فعلية لتنفيذ اتفاق السلام المبرم في أغسطس الماضي.

وعين رئيس البلاد سلفاكير ميرياديت، الجمعة، 50 نائبا من المتمردين، بموجب اتفاق يهدف إلى إنهاء الحرب الأهلية التي اندلعت في ديسمبر 2013، بحسب ما أعلنته الإذاعة الحكومية. ويتوقع أن يتم الإعلان عن الحكومة الجديدة بعد أن تنتهي لجنة صياغة الدستور الانتقالي من أعمالها قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال فيستوس موغاي، رئيس لجنة المراقبة والتقييم في الهيئة الحكومية لتنمية دول شرق أفريقيا "إيغاد": إن حزب سلفاكير سينتولى 16 حقيبة وزارية بينها الدفاع والأمن القومي والمالية والعدل، فيما يسند للمتمردين عشر وزارات بينها الداخلية والبترو.

وأسندت إلى مجموعة من السياسيين النافذين يعرفون بـ"المعتقلين السابقين" والذين سجنوا عند اندلاع النزاع ثم أطلق سراحهم، حقيبة الخارجية والنقل، في حين تتولى أحزاب سياسية أخرى وزارتي الشؤون الحكومية والزراعة.

باختصار

◀ المخابرات الفرنسية أكدت، الجمعة، أن أعداد النساء الفريسيات في داعش في تزايد ملحوظ، وقد تم رصد أكثر من 200 امرأة تحاول الانضمام إلى التنظيم.

◀ الشرطة التركية اعتقلت مسؤولين من حزب الشعوب الديمقراطي خلال مدامه أحد مكاتبه في إسطنبول، أمس، بعد أيام من تأييد أردوغان لمحكمة معارضين موالين للأكراد.

◀ الصومال التحقت بعدة دول عربية وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران على خلفية الاعتداءات التي تعرضت لها البعثات الدبلوماسية السعودية في طهران مؤخرا.

◀ صحيفة "نيويورك تايمز" ذكرت، أمس، أنه تم اعتقال اثنين من اللاجئين العراقيين، بتهم تتعلق بالإرهاب في ولايتي كاليفورنيا وتكساس الأمريكيتين.

◀ ثلاثة لبنين كانوا قد اعتقلوا من قبل الشرطة الإيطالية في ميناء جنوى الأحد الماضي يواجهون تهما تتعلق بغسيل الأموال بهدف تمويل أنشطة إرهابية.

◀ واشنطن تسعى إلى استعادة صاروخ حامل من نوع هيفايبر، كان مرسلا إلى مناورة تدريبية في أوروبا، وصل بطريق الخطأ إلى كوبا في عام 2014، بحسب تقارير.

◀ كوريا الشمالية عززت قدراتها في مراقبة حدودها مع جارتها الجنوبية وزادت أعداد جنودها، إثر استئناف الجنوب، الجمعة، بث الدعاية ضدها عبر مكبرات الصوت.



الملكة الأردنية رانيا العبدالله خلال محادثات، الجمعة، مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في مقر الحكومة في «داوننج ستريت»



التطرف ظاهرة مرضية بكل معنى الكلمة وعلى المستويات النفسية الثلاثة، المستوى العقلي أو المعرفي، والمستوى العاطفي أو الوجداني، والمستوى السلوكي، حنا عيسى
أستاذ القانون الدولي

التركيبة التي أعلنت عنها رئاسة الحكومة التونسية قررها رئيس الجمهورية ومؤسسة حركة نداء تونس الباجي قائد السبسي وليس رئيس الحكومة الحبيب الصيد، غازي الشواشي
قيادي في حزب التيار الديمقراطي التونسي



في العمق

تونس على محك الحفاظ على التوافق ومخاطر التوتر الاجتماعي

● الحبيب الصيد يطرح تحويرا وزاريا مثيرا للجدل ● تحديات مفتوحة تواجه الحكومة التونسية بداية السنة الجديدة



تغييرات جوهرية

حيث سيلعب الإعلام دورا كبيرا في توجيهه، فالسبب اليوم الأحزاب السياسية في تونس لا تعرف كيف تدبر الأحداث، ولا تزال تحت تأثير الصدمة، العمل السياسي الحالي عمل دعائي بالأساس وليس عملا ميدانياً.

وعلى المستوى الاجتماعي، يُبنى التوتر المتواصل بين الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الأعراف) بصدام قد يؤثر على الاستقرار الاجتماعي والسياسي إثر قرار استئناف أول الإضرابات الإقليمية بعد رفض البلاد عامسة وانعكاس ذلك على المؤسسات القطاع الخاص ما يهدد السلم الاجتماعي في البلاد.

وفي هذا الإطار، يقول الحناشي "تبدو الأزمة بين المنظمين طبيعية ولكنها أنية، فهي طبيعية باعتبار اختلاف وظيفتهما، فالأولى تدافع عن مصالح العمال في حين تدافع الثانية عن مصالح أرباب العمل، ولم تكن الأزمة الحالية الأولى في تاريخهما، فطالما احتد النقاش وحتى الصراع بين الجانبين حول مطالب اتحاد الشغل برفع أجور العمال وتحسين ظروف العمل. غير أن الأزمة الحالية احتدت وطال أمدها تأثرا بالظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها البلاد عامسة وانعكاس ذلك على المؤسسات الاقتصادية وعلى الطاقة الشرائية لجميع الطبقات والفئات الدنيا والمتوسطة".

ويتوقع الحناشي أن تجد الأزمة طريقها إلى الحل قريبا معربا عن اعتقاده بأن "الأزمة لن تطول أكثر مما طالت، وقد يجد الطرفان حلولا وسطى بين الطرفين خلال الشهر الجاري، بعد تشكيل الحكومة الجديدة".

من جانبه اعتبر، الاتحاد العام التونسي للشغل، في بيان له، أن التحوير الوزاري الجديد اعتمد مبدأ المحاصصة ولم يراع الكفاءة، كما لم يعالج العجز الذي وقع بعدد من الوزارات، وعمد إلى معاقبة بعض الوزراء، الذين عبروا عن نفس إصلاحه حقيقي، وأتى بأخرين لا صلة لهم بأهداف الثورة ولا بمصلحة البلاد. وقال الاتحاد، إن التحوير الجديد "لا يستجيب لمتطلبات المرحلة ويزيد من تعميق الأزمة المخيمة على البلاد ولا يحمل مشروعا شاملا لتجاوزها".

وأضاف، أن "رئيس الحكومة لم يراع قاعدة التشاور والوافق التي حرصت أغلب الأطراف على إرسائها، لحل الإشكالات في الملفات الوطنية، وأخذ القرارات في مسار مازال يحتاج إلى التوافق". وتوزع وزارات الحكومة الجديدة، بين الأحزاب السياسية على النحو التالي: 10 لـ "نداء تونس"، و4 لـ "الاتحاد الوطني الحر"، و3 لـ "أفاق تونس"، و2 لـ "النهضة"، و10 لـ "مستقلين".

مؤشرات سلبية

يقرا هاني مبارك، أستاذ الإعلام والعلوم السياسية في الجامعة التونسية المؤشرات السياسية لسنة 2016 على أنها تواصل لـ2015 ويبين أن "المشكل الحقيقي الذي تواجهه القوى السياسية في تونس هو غياب الوعي وعدم فهم الواقع السياسي للبلاد داخليا وإقليميا، بمعنى أن القوى السياسية تصل إلى السلطة باستخدام الإعلام ثم لا تعرف كيف تدبر واقعها السياسي أو كيف تجد له حلولا" ويقول مبارك "العام الحالي سيكون تواصلًا لـ 2015 من جانب العمل السياسي

وكان من بين الوزارات ومناصب وكلاء الدولة الذين ضمنهم حكومة الصيد، 7 وزراء، ووكيل وزاري منتمين لحركة نداء تونس، ووزير واحد و3 وكلاء وزاريين، منتمين لحركة النهضة، و3 وزراء من حزب أفاق تونس، و3 وزراء من الاتحاد الوطني الحر، فضلا عن شخصيات مستقلة، وأخرى مستقلة ذات خلفيات حزبية.

واعتبر بن حديد، التحوير الوزاري "استمرارا للتوافق السياسي بين حركة النهضة، ونداء تونس في نسخته الجديدة"، في إشارة إلى الانقسام الحاصل داخل نداء تونس بعد استقالة أمينه العام محسن مرزوق. إلا أن بن حديد، قلل من أهمية الاستقرار الحكومي، واعتبر أن الحكومة الحالية "هي حكومة تصريف أعمال مؤقتة حتى تاريخ مؤتمر حركة نداء تونس (يتوقع عقده في يوليو المقبل) ومؤتمر النهضة (يتوقع عقده في مارس المقبل).

واعتبر أمين عام، حزب البناء الوطني، رياض الشعيبي، (منشق عن حركة النهضة) أن الحكومة الجديدة لا تمتلك مقومات ذاتية للاستمرار، وأن استمرارها مرتبط بالوضع السياسي العام في البلاد واستقرار المؤسسات الدستورية (مجلس النواب ورئاسة الجمهورية) وأي اختلال داخل هذه المؤسسات، سينعكس مباشرة على فرصة هذه الحكومة على الاستمرار في المستقبل.

ولم يشمل التحوير الوزاري الجديد، الوزارات التي لها علاقة بالشؤون الاقتصادية، حيث بقي وزير المالية، سليم شكري، (حزب نداء تونس) في منصبه، وكذلك وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، ياسين إبراهيم، (حزب أفاق تونس).

مازال الوضع في تونس يلفه الغموض، ولم تزال القضايا الكبرى التي طرحت كرهانات حقيقية للثورة مجرد أمان عvisة عن التحقيق لاسيما في الوقت الراهن الذي تشهد فيه البلاد أزمة اقتصادية خانقة فضلا عن ملامح أزمة سياسية. ويعول التونسيون على أن يؤتي التحوير الوزاري الأخير أكله، في ظل فشل الحكومة في تلبية طموحات الشعب.

التشددون العام الماضي، تواجه تونس صعوبات للتعامل مع تحديات أمنية قوية. وتحتاج البلاد إلى إصلاحات لخفض الإنفاق العام وتوفير فرص اقتصادية كان الكثير من التونسيين يأملون في أن تحققها انتفاضتهم. وبرز حزب نداء تونس كقوة سياسية في 2013، وقاد احتجاجات ضد حكومة شكلها حزب النهضة. وتوقع نداء تونس على النهضة في انتخابات 2014 ثم مضى ليشكل ائتلافا مع منافسه.

تعديل وزاري مثير للجدل

أجرى رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، مساء الخميس، تحويرات وزارية، شملت 9 وزارات من أصل 26 وزارة، من أهمها وزارة الداخلية والخارجية والعدل، رافقها إحداث 3 وزارات جديدة هي وزارة الشؤون المحلية، ووزارة الطاقة والمناجم، ووزارة الوظيفة العمومية والحكومة ومكافحة الفساد. وشملت التحويرات الجديدة، تقسيم وزارة الداخلية، إلى وزارة خاصة بالشؤون المحلية، وأخرى وزارة داخلية مهمتها الأمن، تولاها الهادي المجذوب (تكتوقراط مستقل)، خلفا لناجم الغرسلي.

وتم تعيين، يوسف الشاهد، عضو المكتب التنفيذي لحركة نداء تونس ورئيس لجنة 13 التي شكلها الرئيس، الباجي قائد السبسي من أجل حل أزمة الحركة، على رأس وزارة الشؤون المحلية، التي سيكون لها دور كبير في الانتخابات البلدية، المتوقع إجراؤها الخريف المقبل في البلاد.

وغادر الأمين العام الأسبق لنداء تونس، الطيب البكوش، وزارة الخارجية ليخلفه المستشار السابق للرئيس، الباجي قائد السبسي، في العلاقات الخارجية والدبلوماسية، خميس الجيهناوي، وكان الطيب البكوش قد واجه جملة من الانتقادات تتهمه بعدم الفاعلية في تناول القضايا الخارجية المهمة لتونس، من بينها الأزمة الليبية.

وقال المحلل السياسي، نصر الدين بن حديد، إن "الخلاف بين الرئاسة والخارجية كان واضحا خلال تولي الطيب البكوش، الحقيبة الوزارية، في حين أن الصلاحيات المتعلقة بالشؤون الخارجية من مهام الرئيس حسب الدستور التونسي، مضافا أن "خميس الجيهناوي (وزير الخارجية الجديد) له علاقات ممتازة بالدول الغربية وهذا مطلوب". حسب رأيه.

ولم يمسّ رئيس الحكومة، التوازنات السياسية القائمة في البلاد في التحوير الوزاري الأول منذ تولي حكومته في السادس من فبراير 2015، حيث استمر الائتلاف السياسي بين الأحزاب الأربعة، وهي حركة نداء تونس، وحركة النهضة، والاتحاد الوطني الحر، وحزب أفاق تونس. وكانت حكومة الصيد، تضم 26 وزيرا، و14 وكلا وزاريا، فيما تتكون الحكومة الجديدة من 29 وزيرا فقط، بعد إلغاء منصب الوكيل الوزاري.

تونس - انطلقت تونس عام 2015 بحكومة وبرلمان ورئيس جدد على أمل الخروج من الفترة الانتقالية التي مرت بها البلاد لمدة 4 سنوات، لكن سرعان ما بدأت عراقيل ومشاكل تواجه الحزب ذا الأغلبية البرلمانية (نداء تونس) إلى جانب عودة الرئيس السابق المنصف المرزوقي للنشاط السياسي، الأمر الذي يزيد من تعقيد وضبابية المشهد مع انطلاق السنة الثانية في مرحلة وضع البلاد على المسار السليم.

ويشهد حزب نداء تونس الذي يقود الائتلاف الحاكم في البلاد، منذ ما يزيد عن شهرين، حالة انقسام حادة بين فريقين: الأول يدعم أمينه العام المستقل، محسن مرزوق، والثاني يساند حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

ووصلت حدة الأزمة إلى مستوى غير مسبوق، حيث اتهم القيادي الطيب البكوش خلال اجتماع سابق للحزب قياديا آخر لم يسمه بـ"تعطيل وإبطال اتفاقيات كانت ستوقعها تونس مع دول أخرى". ويعتبر عبد الطيف الحناشي الباحث في الشأن السياسي التونسي، أن "أزمة هذا الحزب تبدو عمودية بالأساس ولا تعرف مدى توسعها وانتشارها أفقيا حتى الآن"، مستدركا "لكن قد يؤدي انفصال جزء من قاعدة الحزب البرلمانية وتشكيل كتلة مستقلة وحزب جديد من رحم نداء تونس إلى آثار سلبية على قدرة الحزب على الاستمرار كأغلبية برلمانية بل قد يؤدي ذلك إلى تغيير الخارطة الحزبية وموازن القوى السياسية وشكل التحالفات وطبيعتها".

وكان 32 نائبا من الحركة، قدموا استقالاتهم من كتلة "نداء تونس"، في نوفمبر الماضي، قبل أن يعلقوها مؤقتا، احتجاجا على ما اعتبروه تهميش مشروع الحزب".

وأعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في وقت سابق، باعتباره مؤسس حركة نداء تونس، تشكيل لجنة تضم 13 عضوا من الحزب، تتمثل مهمتها في محاولة التوفيق وتحقيق التوافق بين من وصفهم بـ"الفريقاء".

ويشغل نداء تونس 82 مقعدا في البرلمان المؤلف من 217 مقعدا. ومن شأن انفصال 30 عضوا من أعضاء الحزب أن يجعل حزب النهضة الإسلامي أكبر كتلة في المجلس بمقاعد البائع عددها 69. ويشغل بقية المقاعد أعضاء من أحزاب أصغر.

ووضعت تونس دستورا جديدا وتتبع سياسة توافقية حظيت بالإشادة بوصفها نموذجا للتحول الديمقراطي منذ الإطاحة بحكم بن علي. ونجت تونس من اضطرابات عنيفة عانت منها دول أخرى في المنطقة منذ انتفاضات الربيع العربي في 2011.

لكن وبعد ثلاث هجمات كبيرة شنها

الحكومة الجديدة لا تمتلك

مقومات ذاتية للاستمرار،

واستمرارها مرتبط بالوضع

السياسي العام في البلاد

القضاء على التنظيم وهو ما يعني أن ظاهرتة ستستمر في السنوات القادمة على الأرجح.

وأكد اللواء مختار بن ناصر اللواء المتقاعد والمتحدث السابق باسم الجيش التونسي أن هناك العديد من الشباب التونسي الذي التحق بالتنظيم في سوريا ويقدر عددهم بين 2000 و3000 فرد من بينهم من تم احتجازه من قبل الأمن التونسي قبل مغادرته إلى سوريا للجهاد. كما أن تونس تعاني من وجود بعض الجماعات المسلحة داخل تونس التي اختارت أن ترفع السلاح في مواجهة الدولة. على أن الدولة التونسية تحاول جاهدة التعامل مع هذه المخاطر وتعتمد على بناء إستراتيجية مواجهة شاملة تخطى الأبعاد الأمنية وبناء نماذج مغايرة لتلك التي يتم الترويج لها لدى الجهاديين والمتابعة النفسية والاجتماعية لهذه المجموعات.

كما اعتبر ناصر أن مفهوم الأمن القومي، يشمل مجمل الإجراءات التي تضمن الاستقرار الداخلي وضمان المصالح الخارجية مع إيجاد التنمية المستدامة للمجتمع وبالتالي هو مفهوم متعدد الأبعاد لا يتعلق فقط بفكرة الحلول الأمنية والعسكرية. وأضاف بن ناصر أن هناك تركيزا في العالم العربي على قضايا الأمن الوطني لكل دولة على حدة على حساب الأمن القومي العربي ككل والذي يشمل عملية

القاهرة - تسود حالة من الفوضى والحروب عدا من الدول العربية ما يؤثر بتوجه المنطقة نحو مستقبل غامض سماته الأساسية العنف والقتل. وتحولت جملة من الدول العربية إلى حاضنة شرعية لكل كيانات الإرهاب بمختلف مسمياتها، في مشهد خطير يتطلب النفاثة عاجلة وصارمة من القوى الإقليمية للحد من مزيد انتشاره. وفي هذا الإطار كان مؤتمر التطرف الذي تم مؤخرا في الإسكندرية إحدى بدايات المعالجة الفكرية لهذه الظاهرة، وفيه حاول الخبراء تقديم أطروحاتهم في هذا السياق.

ويقول محمد مجاهد الزيـات الخبير الاستراتيجي، إن العالم العربي يحفل بتطورات خطيرة على أمنه القومي حيث أصبحت العديد من الدول الوطنية على شفير التقسيم كما هو الحال في سوريا والعراق وليبيا في إطار تصارع النظام الإقليمي. وأضاف أن الحركات الإرهابية مثل تنظيم الدولة الإسلامية يلعب دورا حيويا في عملية التقسيم هذه، موضحا أن هذا التنظيم لا يختلف في جوهر أفكاره عن التنظيم الأم القاعدة في غير درجة التوحش والإسراع إلى إعلان الخلافة، متنبئا بأننا في الفترة القادمة سنشهد عن العائدين من سوريا والعراق كعناصر خطيرة على أمن الدول، وهو ما يعرزه فشل التحالف الدولي في



العنف عنوان عربي

التي مثلت شريان الإرهاب الرئيس في سيناء حيث شهدت عبور الأفراد والمدربين الجهاديين والأسلحة الثقيلة والخفيفة التي تم تهريبها إلى داخل العمق المصري واستخدمت فيما بعد، وقد ساهمت كل هذه العوامل في دعم التوجهات الجهادية في سيناء ومدها بالموارد.

حركة حماس في بناء قوة عسكرية لها أهداف بعيدة المدى، كما أن غرة بعد مرحلة الانسحاب الإسرائيلي من القطاع قد شهدت صعود جماعات ذات توجهات جهادية غير حماس التي بدأت في أعقاب استيلائه على القطاع حفر أنفاق بين القطاع وسيناء، وهي الأنفاق

في الغمق



«التعديل الدستوري يشمل الفصل بين السلطات، ويدعم الحقوق المعترف بها للمعارضة، فضلا عن اعتماد إجراءات جديدة لدعم مصداقية الانتخابات، وتعزيز دولة القانون».

أحمد أويحيى
رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

الولايات المتحدة لن تتراجع عن هيمنتها الدولية قريبا

● واشنطن تستغل غياب قوة دولية منافسة لاستعراض قوتها دوليا ● الفاعلية الخارجية الأميركية تحتكم إلى المتغيرات الداخلية



الإبحار بثقة وسط الأمواج

◀ الاقتصاد الأميركي لم يعد قادرا على تحمل أعباء توظيف القوة العسكرية لحماية مصالح منتشرة في كافة أرجاء العالم

المؤثر، أما في داخلها، فالدعوة إلى العودة إلى سياسة العزلة النسبية تعبر عن الإدراك الجماهيري أن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على تحمل التكاليف الباهظة لسياسة تتبنى الانغماس الشامل في التفاعلات العالمية. وقد قال بول كينيدي المؤرخ الأميركي إن الولايات المتحدة أضحت “ أمة في طور التآكل”.

ومع ذلك نفترض أن دولة ذات مشروع كوني كالولايات المتحدة ستعمل جاهدة من أجل ديمومة تربعها على قمة الهرم الدولي كقوة عظمى وحيدة شأنها في ذلك شأن كافة الإمبراطوريات التي عرفها التاريخ، وأنها ستستمر في تبني آليات مختلفة المضامين بغرض الحد من تأثير معطيات بيئتها الداخلية المتغيرة. هذا فضلا عن الاستفادة من واقع انتفاء تلك القوة و/أو القوى الدولية القادرة والراغبة في أداء دور دولي يتماثل والدور الذي كان الاتحاد السوفيتي السابق يؤديه.

* أستاذ العلوم السياسية

«الدوائر السياسية الأميركية تسعى لتمهيد السيطرة على العالم، موقفة أن روسيا والصين لن نداعها تحقق ما تصبو إليه ولن تقف موقف المتفرج وستعترض طريقهما».

هنري كيسينجر
مستشار الأمن الأميركي

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رغم صعود نجم العديد من الدول كقوى كبرى على الصعيد العالمي اليوم، ورغم ما تتوفر عليه من إمكانيات هائلة على جميع المستويات، إلا أنها بقيت جميعها دون مستوى القوة الأميركية التي يبدو أنها ستظل محافظة على عرشها على المدين المتوسط والطويل. وتحرك هذه القوة جملة من المعطيات الداخلية والخارجية يتم التعاطي معها وفق سياسة خاصة توظف في مجملها في اتجاه تأمين كل المقومات اللازمة لاستمرارها كفاعل رئيسي ومحرك مركزي على المستوى العالمي.

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

رئيس ديوان الرئاسة الجزائرية

القادم للجزائر سوف يكون شخصية أكثر حيادا وعليه تلبية متطلبات النخب السياسية والاقتصادية والعسكرية في البلاد. وسوف يضمن خليفة بوتفليقة تفوق القوات الأمنية في محاربة الجماعات المسلحة، وحماية إيرادات النفط والغاز في البلاد والحفاظ على شبكات المحسوبية واسعة النطاق في الجزائر.

الرئيس هو من وضع حجر الأساس لخطة الخلافة، وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن يتنحى عن الرئاسة، إلا أن تدهور الحالة الصحية لبوتفليقة يجعل الجزائر في مواجهة ملححة مع تحديد ملامح مستقبل البلاد في حالة غيابه.



من سيخلفني

من سيخلفني



«الغارات على معاقل داعش في شمال العراق متواصلة قبل الهجوم المزمع لاستعادة الموصل، وهي غارات لا تأخذ طابع الهجوم البري المباشر وإنما من خلال عمليات تستهدف أو كرا الداعش».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

«وضع حد لانتشار أيديولوجية داعش يعتمد على قدرتنا على إعاقة مشروعه ماديا من خلال تكثيف الضغوط عليه وإعادة بناء المؤسسات المعنية بالحوكمة وإنفاذ القانون».

يعقوب أوليودورت
أستاذ في جامعة جورج واشنطن



2016: سنة سادسة من المخاض العربي

المخاض العربي سيستمر بكل

أوجهه الداخلية والخارجية

في 2016 الذي لا يبدو أنه

سيكون عام نهاية زمن التفكك والتحديات

سياسية “خلاقة” توقف الزيف في اليمن وتنقذ ليبيا من خطر تحولها إلى مركز إقليمي جذاب لتنظيم الدولة الإسلامية، مع ما يترتب على ذلك من تحديات للأمن الإقليمي والعالمي. وإذا ألقينا نظرة على وضع الجزائر المقلق وما قبل الانتقالي، ومع استمرار نخر الإرهاب لتونس، يحق لنا أن نخشى من تمرکز ثقل “داعشي” يهز استقرار شمال أفريقيا ويتواصل مع التطرف من مالي إلى نيجيريا.

الصورة ليست وريدية إذن مع “عزلة الفلسطينيين” وأوضاع شبه جزيرة سيناء وحوض وادي النيل، ومحاولة زعزعة أمن الدول العربية في الخليج العربي من قبل تنظيم البغدادي وغيره. ويترابط ذلك مع ما يجري في العراق من تجاذبات وحروب، وتطورات المسألة الكردية إلى جانب تغول

بتداعيات مرحلة الاضطراب الاستراتيجي عالميا، مع الموقع الجغرافي العربي وموارد الطاقة، بالإضافة إلى العامل القومي والأبعاد الدينية والمذهبية في خليط متفجر، يذكرنا بصراعات الصفيين والمماليك والعثمانيين والروم في الماضي، وبالطبع يضاف إليهم الإسرائيليون وغيرهم من اللاعبين حاليا، مما يندّر بإمكانية حصول مواجهات بدأت مع التوتر الروسي – التركي، ولن يلجمها تنسيق روسي – إسرائيلي، أو تباطؤ أميركي لإحراز مكاسب من استنزاف الآخرين.

في سياق سلسلة السنوات العجاف، لا يزال الشرق الأوسط ومنطقة غرب آسيا من المسارح الكبرى للنزاعات. تصورت إدارة براك أوباما أن إقرار الاتفاق النووي مع إيران في 2015، سيكون مدخلا للسلام وفرصة لصباغة توازن جديد في الشرق الأوسط، لكن الوقائع الصعبة وعمق النزاعات قادا إلى انفجارات بركانية ودخول القيصّر الروسي على الخط، دون أن يمهّد ذلك حتما لكي تكون سنة 2016 سنة بداية الحل السلمي في سوريا، أو سنة احتواء “داعش” أو إقلاعها من الأرض التي تسيطر عليها.

ما ينطبق على سوريا، ينطبق، بشكل أو بآخر، على الحرب في اليمن والوضع الليبي، إذ بالرغم من قرارات مجلس الأمن الدولي في العام الماضي: القرار 2216 (اليمن)، والقرار 2249 (حول داعش)، والقرار 2254 (سوريا) والقرار 2259 (ليبيا)، ليس هناك من أفاق فعلية لانطلاق عمليات

لـ غادرتا العام 2015 والعالم ليس بخير: عالم من دون بوصلة ومن دون رجال عظماء، عولمة غير إنسانية وهويات متصارعة وعبثية قاتلة، وقادة سلطويون متغطرسون بسعور وراء كاس المجد النوهمي على حساب عذابات البشر ومعاناتهم. لسنا في حقبة الأقوياء المحاربين، ولسنا في حقبة صانعي السلام والتحرر، بل نعيش مرحلة انتقالية متخبطة، إذ أن نهاية سيطرة الغرب لم تسفر عن صعود بديل قادر على لعب دور القيادة، بل عن بروز “زعماء” يمارسون، عمليا، حكم الفرد المسكون بهاجس تاريخي أو منفعي ذاتي، وعن تراجع أدوار العزّاب الأميركي وقادة القارة القديمة في عالم مرشح لتصاعد النزاعات. ومن أمثلة بدايات هذا العام ما قام به زعيم كوريا الشمالية كيم – جونغ أون من تجربة زعم أنها على قنبلة هيدروجينية مع ما يعنيه ذلك من تفاقم المخاطر على الصعيد الآسيوي والعالمي.

في هذا الإطار، يستمر بركان الشرق الأوسط في الاشتعال ويدخل المخاض العربي عامه السادس، إذ تختلف التفسيرات حول حركة التاريخ في السنوات الخمس الأخيرة بين فريق يعتقد أن الحراك الثوري العربي يمثل أهم تطور منذ نشأة دول الاستقلال والسعي المتعثر نحو الحداثة، وفريق آخر يعتبر أن كل ما جرى هو كناية عن مؤامرة “الفوضى التدميرية غير الخلاقة” وهدفها التمثّل بإعادة رسم الخارطة بعد قرن على سايكس – بيكو، من دون أن يتكبد الفريق الأخير عناء التمييز بين البدايات السلمية والنموذجية و”النظيفة” قبل تهافت قوى أرادت استبدال هيمنة باخري، وتحيل مشروع ديني لا علاقة له بتطور الكيانات والأوطان، وواكب ذلك تحالف غير مباشر بين قوى الثورة المضادة الداخلية وقوى إقليمية متمسكة بالوضع القائم، وقوى دولية أرادت تحويل الوضع لصالح بقاء نفوذها (واشنطن وباريس ولندن) وقوى تخشى تغيير الأنظمة (روسيا والصين) مما أدى إلى انقلاب في ميزان التاريخ وتحويل شرارة الأمل إلى جلجلة من الآلام. بيد أن التجارب العديدة تاريخيا تدل على أن المسارات المماثلة لا تلبث أن تصحح نفسها بأشكال مختلفة من بلد إلى آخر، ومن مرحلة زمنية إلى غيرها، وتعود لتحقيق بعض أهدافها. في ما يتعدى الأبعاد الداخلية وعلى مستوى المشهد الجيوسياسي في الإقليم، جرى اختراق المواقع والمجتمعات العربية من قبل القوى الإقليمية غير العربية، وكانت الخسائر جسيمة بسبب الصعود الجهادي الراديكالي أو بسبب الحرب السنية – الشيعية. وهكذا غدت الدول العربية محور صراع حاد لاستقطاب النفوذ في العالم العربي الذي أضحت الطرف الذي تدور النزاعات على أرضه وبين مكوناته، فظل الطرف المهمش في هذه المعادلة التي برقص على خطوط نارها وتحاول بلورتها الأطراف الإقليمية والدوليين. في هذه “اللعبة الكبرى الجديدة” تتداخل العوامل الجيوسياسية المتصلة

التصعيد المتنامي منذ أوائل

هذا العام، بين الرياض وطهران،

وقطع عدة دول عربية لعلاقاتها

الدبلوماسية مع إيران، دليلا على

أن الرهان الأميركي على الشراكة

مع إيران لا تقابله واقعية وعقلانية من طهران

مهمة «احتواء» داعش في 2016

630 غارة جوية، بلغت تكلفتها 315 مليون دولار، وانتهى الأمر دون تحقيق نصر مؤزر رغم ما أعلنه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، إذ لا تزال أجزاء من الرمادي في قبضة داعش.

تبدو سعادة الحكومة العراقية مفرطة، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى أن العام 2015 كان قد شهد وعودا ضخمة من طرف العبادي باستعادة الموصل بحلول شهر مايو، لينتهي ذلك الشهر بخسارة القوات العراقية لمدينة الرمادي، وبانتهاء حلم السيطرة على الموصل. كان عاما مخزيا للقوات العراقية التي عجزت، في ظل دعم غير محدود من قبل القوات الأميركية، عن تحقيق إنجاز ميداني كبير، وهو ما دفع بوزير الدفاع الأميركي إلى التشكيك بقدرة وبمعنويات الجيش العراقي. الحقيقة الأخيرة هي أن المعركة، التي استمرت أشهرًا، لانتزاع مدينة الرمادي من قبضة بضعة مئات من مقاتلي داعش، وليس الآلاف، انتهت بانسحاب الأخير من مركز المدينة ليعيد توزيع قواته في بلدات في شرق وشمال الرمادي. وتبدو مهمة دحر داعش بشكل كامل من محيط الرمادي عسيرة جدا، إذ تتطلب معارك مكثفة وعديدة على غرار تلك التي جرت في مركز المدينة. لكن الحقيقة أيضا، هي أن استعادة السيطرة على الرمادي تشكل هزيمة جزئية لتنظيم داعش وتؤشر إلى بعض التطورات على مستوى المعسكر الذي يحاربه. الإنجاز الأول هو تطور العمل المشترك العراقي – الأميركي، وتنسيق الجهود بصورة أفضل بين المعارك على الأرض وسلاح الجو. لقد

لا توجد مؤشرات حقيقية على ضعف التنظيم على المستوى الداخلي، إذ استطاع مواصلة عمليات تجنيد المقاتلين الأجانب في العام 2015، بل فعل ذلك بوتيرة هي الأفضل منذ نشأته بحسب وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، لكنه انتشر خلال فترة قصيرة جدا على مساحات شاسعة من سوريا والعراق، وهو ما جعل الدفاع عن كل مناطق سيطرته مقعدا ويكاد يكون مستحيلا في حالة تصعيد الحرب ضده وحشد الموارد والقوات، وهو ما حدث مع نهاية العام 2015 وأدى إلى اندحار التنظيم من بعض المناطق ليعيد تركيز قواته في مناطق جديدة. نجحت القوات العراقية قبل نحو أسبوع في استعادة مدينة الرمادي من قبضة داعش، لكن بعض الحقائق ربما تؤشر إلى أن هزيمة التنظيم في الرمادي قد لا ترتبط بشكل أساسي بضعفه، وقد لا تعني، بالتالي، انهيارا في صفوفه كما تعلن وسائل الإعلام العراقية.

الحقيقة الأولى هي أن الرمادي انتقلت إلى سيطرة التنظيم قبل سبعة أشهر فقط، حين كانت العشرات من دول العالم تصعد حربيها ضد داعش وتدعم الجيش العراقي. لذلك، لا تعني استعادة الرمادي أن داعش، الذي كان في ذروة قوته قبل سيطرته على المدينة قبل أشهر، هو الآن في حالة انهيار. الحقيقة الثانية هي أن القوات العراقية استعادت الرمادي بمساعدة حاسمة وغير مسبوقة من الطيران الحربي الأميركي. خلال المعركة، شنت الطائرات الأميركية

لـ خلال النصف الأول من العام 2015، واصل تنظيم الدولة الإسلامية توسعه في كل من سوريا والعراق، إذ انتزع السيطرة على مدينة تدمر من قبضة قوات النظام السوري في شهر مايو، كما سيطر على مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار في غرب العراق، واعتبر ذلك أكبر تقدم ميداني للتنظيم منذ أشهر طويلة.

بدا أن الضربات الجوية المكثفة على مدى عام كامل، والتي شنتها طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، لم تضعف داعش بالصورة المرجوة، بل أضعفت الأمل في أن يكون العام 2015 هو عام نهاية ذلك التنظيم المتطرف، أو انحساره على أقل تقدير، لكن الأمل عاد مجددا خلال الأشهر الأخيرة من العام 2015، والتي شهدت سلسلة هزائم لحقت بالتنظيم في سوريا وفي مدينة الرمادي بالعراق. سجلت نهاية العام 2015 تصاعدا في الجهود الدولية لمحاربة داعش، وخصوصاً من قبل الولايات المتحدة الأميركية. فقبل أسبوع واحد على نهاية العام 2015، خسر التنظيم السيطرة على أجزاء كبيرة من مدينة الرمادي. وكان قبل ذلك قد خسر أيضا مناطق واسعة في شمال سوريا، يشمل ذلك سد تشرين الاستراتيجي، وذلك لصالح تحالف مدعوم من قبل أميركا ويسيطر عليه تنظيم الاتحاد الديمقراطي الكردي. كما استعادت قوات البشمركة الكردية قبل شهرين السيطرة على مدينة سنجار في العراق. بطرح ذلك تساؤلات حول قوة التنظيم ومدى الضعف الذي أصابه خلال عامين من القتال.

سلام السعدي



فصل جديد من فصول الحرب على

داعش يبدأ عام 2016. فصل

تظهر المؤشرات أنه سيشهد

جدية أكبر على المستوى الدولي

من أجل «تحجيم» التنظيم

واحتوائه، وليس هزيمته التي

تبدو بعيدة المنال

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

* أستاذ العلوم السياسية المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



استعادة السيطرة على الرمادي

تشكل هزيمة جزئية لتنظيم

داعش وتؤشر إلى بعض

التطورات على مستوى المعسكر

الذي يحاربه

ظهر بوضوح أن الضربات الجوية كانت حاسمة ودقيقة ومكثفة، كما كانت متناسقة من المعارك على الأرض وبشكل غير مسبوق، في حين تمثل التطور بتراجع الاعتماد على الميليشيات الشيعية في معركة الرمادي حيث عملت الولايات المتحدة على تقليص دور تلك الميليشيات وتقوية الجيش العراقي منذ معركة تكريت مطلع العام 2015. بين الحقائق السلبية وتلك الإيجابية، يبدأ فصل جديد من فصول الحرب على داعش في العام 2016. فصل، تظهر بعض المؤشرات أنه سيشهد جدية أكبر على المستوى الدولي من أجل “تحجيم” التنظيم واحتوائه، وليس هزيمته التي لا تزال تبدو بعيدة المنال في العام 2016.

* كاتب فلسطيني سوري



«اتهام الأزهر الشريف لإسلام البحيري بازدرء الأديان جعل مكانة مصر سينة أمام العالم، ويعد هذا الأمر نقطة سوداء في تاريخ مؤسسة الأزهر الشريف».

سامح عيد

باحث في شؤون الحركات الإسلامية



«بيان جماعة الإخوان المسلمين الذي يساوي بين الاعتداء الإيراني والرد السعودي مخز، وهو موقف ساقط يضاف إلى سلسلة من المواقف الساقطة».

أنور قرقاش

وزير الخارجية الإماراتي

بيان الجماعة الإرهابية وتجارة المواقف

من البيان ووصفه بالمزور أو "مجهول النسب" لكونه "يفرغ خارج سياق الأمة" كما قال أحد الإعلاميين المحسوبين على الجماعة في دولة خليجية شقيقة.

لا يمكن الدفاع عن مواقف الجماعة الإرهابية بالقول إنها تجهل أطماع إيران في دول مجلس التعاون، فقد كان المدعو عصام العريان، أحد عناصرها البارزين المعتقلين في مصر يحاول إثارة مخاوف شعوب دول مجلس التعاون ويهددها بالخطر الإيراني إن لم تتحالف مع نظام الجماعة حينما تولي السلطة في هذا البلد الشقيق، وبالتالي فالجماعة تعرف خطر إيران جيدا سواء بحكم علاقتها الفكرية وارتباطاتها الأيديولوجية مع الثورة الخمينية، أو بحكم تعاونها معها على مدار العقود الماضية، ويكفي أن الحزب الإسلامي الممثل للإخوان في العراق قد دعم نوري المالكي خلال فترة رئاسته للوزراء، والتي مارس فيها قمعا طائفا غير مسبوق على السنة العراقيين، وهناك أيضا علاقتها بالحوثيين في اليمن ثم انقلابهم عليهم ليس لسبب سوى أن الحوثيين أرادوا الانفراد بالسلطة، وقد كان عبدالمجيد الزنداني يتباهى بأن الحوثيين حلفاء للجماعة في اليمن.

لكل ما سبق وغيره مما تعجز المقالات عن رصده من مواقف متقلبة للجماعة الإرهابية، لم أشعر بأن البيان الأخير حول الأزمة بين السعودية وإيران "يفرغ خارج السرب" كما قال أحدهم، فالجماعة لم تكن يوما تحلق ضمن السرب، حتى وإن طارت ظاهريا ضمنه، فهي في الأغلب تحلق على أطرافه بانتظار أول فرصة للإفلات منه والبحث عن مصالحها ولو على حساب دولها وشعوبها.

* كاتب وباحث في القضايا السياسية الإمارات العربية المتحدة

الإيراني التاريخي للإخوان المسلمين. يزعم البعض أن الديان اتسم بما وصفوه بـ"العقلانية"، ولكن هذا الافتراض الزائف يثير تساؤلات عدة، في مقدمتها إن كانت الجماعة تمتلك قدرا من الرشد والعقلانية، فإين كل ذلك مما يجري في مسقط رأسها، مصر الشقيقة، ولماذا لم نلاحظ أثرا للعقلانية في وقف الإرهاب والعنف وسفك الدماء ضد الدولة ومؤسساتها في هذا البلد الشقيق، بلد الأزهر الشريف، الذي هو أيضا من "أهل القبلة" كما يقول هذا البيان المتهاف.

الغريب أن بيان الجماعة الإرهابية قد جاء ضعيفا ويمكن تشبيهه بموقف الجماعة إبان فترة الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة في أغسطس عام 1980، حينما وقف إخوان السودان واليمن وتونس وتركيا مع صدام حسين يناصرونه في احتلال بلد شقيق، وقد كشفت وثائق "ويكيليكس" عن وثيقة أصدرها مكتب الإرشاد التابع للإخوان المسلمين في 28 مارس 1991، بتوقيع مرشد الجماعة في مصر، وقتذاك، حامد أبو النصر اعتبر فيها أن ما حدث "مؤامرة خبيثة" من الخارج ويعزو المشكلة إلى "عدم وجود قاعدة إسلامية". وخلال تلك الأزمة، كان اللعب على الحبال وتبادل المواقف وغموضها بين قيادات الجماعة في دول عربية وإسلامية عدة مقصودا ويستهدف التشويش على الموقف الحقيقي للجماعة، الذي سعى إلى دعم صدام على حساب دولة الكويت وشعبها، والبحث عن تحقق أجندة الجماعة الإرهابية في تلك اللحظة التاريخية المشؤومة بغض النظر عن التضحية بدولة كاملة وشعبها رغم ما قدمته لهم من دعم ومساعدات.

وفي ضوء هذا التشابه بين مواقف الجماعة التاريخية، فقد سعت بعض عناصرها مؤخرا إلى استنساخ اللعبة ذاتها ومحاولة التنصل

السعودي من خلال التحريض والتهديد ضد المملكة عقب إعدام نمر النمر، ثم الاعتداء على المكار الدبلوماسية التابعة للمملكة في طهران ومشهد، فوضعت "الجماعة الإرهابية" طرفي الأزمة في كفة واحدة وتعاملت معهما بشكل متساو، من دون إحقاق للحق وردع للباطل كما يقول الدين الإسلامي الحنيف الذي يفترض أنها من دعائه، ولم يكتف البيان بذلك بل تمادى في توجيه لوم ضمنى إلى موقف المملكة العربية السعودية بالنص على "كنا نأمل أن يتم احتواؤها من خلال مسارات أخرى غير تلك التي جرى فيها" في تلميح إلى رد الفعل السعودي الذي يعد تاليا للاعتداءات الإيرانية على سيادة المملكة وبعثاتها الدبلوماسية، ولم يقل لنا البيان كيف يمكن لدولة أن تحافظ على سيادتها وحقوق مواطنيها الذين تهدت بحمايتهم ومن صون كرامتهم بموجب العقد الاجتماعي، مكتفيا بالقول إن الجماعة "لا تملك حلا تقدمه لأطراف الأزمة".

هناك حيلة مكشوفة تتبعها الجماعة منذ عقود وسنوات مضت وهي إصدار البيانات ثم التنصل منها في حال ظهور ردود أفعال تتعارض مع مصالحها، ومن ثم فقد سعت عناصرها، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى الزعم بأن البيان منسوب للجماعة بعد ما راوا ما فيه من تخاذل وتخل عن المملكة العربية السعودية، التي قدمت لهم تاريخيا الكثير من الدعم والمساندة، وبعدها لاحظوا غضب العديد من الأوساط السعودية على رد فعل "الجماعة الإرهابية" التي كان يعتقد هؤلاء أنها يمكن أن تقدم إسنادا ما لوقف المملكة ولو من باب استغلال الفرص والبرامغامية السياسية، ولكن ما غاب عن الجميع أن الجماعة غائبة عن الوعي ولا تجد حتى اقتناص الفرص بقدر ما تتمسك بفوابقتها الأيديولوجية، ومنها العلاقات مع الحليف

لا لم استغرب عندما قرأت البيان الصادر عن جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية تعليقا على الأزمة الحاصلة بين المملكة العربية السعودية وإيران، فتاريخ الجماعة يشهد عليها وضدها، فهو مليء بالخداع وتجارة المواقف، وقد لا أكون مبالغاً حين أقول إنها تحترف الغباء السياسي بامتياز، حيث راهن البعض على أن التوتر مع إيران ربما يصب في مصلحة "الجماعة الإرهابية" بمعنى أنه يمكن أن تتخذ "فرصة" للاقترب من الموقف السعودي الرسمي، ولكن بقيني في غباء الجماعة لم يخب، إذ أصدرت بالفعل بيانا تنصلت فيه من موقف المملكة العربية السعودية واقترب ببيانها من كونه إعلانا للتخلي عن "الفرصة" (كما يعتبرها بعضهم)، والأدهى من ذلك ادعاء السذاجة المفرطة في صياغة البيان، والاقتراب من مستوى لوم المملكة على موقفها المشرف في الدفاع عن سيادتها وحققها المشروع في ضمان حماية بعثاتها الدبلوماسية لدى إيران، بموجب الاتفاقات والقوانين والأعراف الدبلوماسية الدولية.

من المضحكات المبكيات أن الجماعة في بيانها رغم التراجع عنه لاحقا، حاولت مواصلة لعبة الخداع والإسكاف بالعصا من المنتصف في موقف لا يحتمل هذه العبثية والسيولة في ردود الأفعال سواء من الدول أو من الأفراد، فالجميع في اختيار مواطنة ووطنية حقيقي وجاد، ولكن يبدو أن الجماعة تريد أن تعتبر نفسها "دولة كبرى" فلجأت إلى مطالبة طرفي الأزمة بما وصفته بـ"ضبط النفس".

يطالب بيان الجماعة بتقديم "العمل لصالح الدين الإسلامي والهوية واستقرار الوطن على كل ما عداه" وهي صيغة مبهمه تسعى إلى تفادي أي إساءة للموقف الإيراني تحديدا باعتباره البادئ بالتدخل في الشأن الداخلي

الاقتصاد السياسي للكيانات السياسية الفلسطينية

الحركة الوطنية الفلسطينية، بل إنهم، عدا عن كونهم عالة عليها، باتوا بمثابة حجر عثرة أمام أي مسار يمكن أن يؤدي إلى تطويرها. هذا جانب مهم في تخلف واقعنا السياسي وتخلف فضاءنا، ومشكلتنا أن الكل يعتم على هذا الجانب ويتهرب منه، فالفضائل والعصبية للفضائل باتتا أهم من القضية.

والخلاصة، فإن الاقتصاد السياسي يفرض مفاهيم سياسية جديدة مع بنى وعلاقات، في واقع تنتج عنه طبقة سياسية لا تعيش من موارد شعبها ولا من الدورة الإنتاجية وإنما تعيش من الربيع المالي، المتأتي من الخارج.

* كاتب سياسي فلسطيني

الفصائل على حساب المعايير النضالية، سيما أن ذلك أدى إلى غياب التفكير النقدي، وجمود الحركة الوطنية، أي جمود فكرها وبنائها. خامسا، هذا الأمر سرى على كل الفصائل، سواء كانت يمينية أم يسارية، بل إن هذه قلدت "فتح" في كل ما فعلته، في اعتمادها على الخارج، ووجود جيش متفرغ لديها، ومع أجهزة خدمية، وفي أنها لم تحاول تنمية مواردها الذاتية، بالاعتماد على جمهورها. سادسا، أدى هذا الوضع، أي اعتماد الحركة الوطنية الفلسطينية على الخارج إلى استقلاليتها عن شعبها، بحيث باتت لدينا طبقة سياسية غير خاضعة للمحاسبة، ولا لآليات الضغط المجتمعي، لأن الديمقراطية التمثيلية لا تشغل هنا، في ظل المحاصرة الفصائلية، أو نظام "الكوتا". أيضا، ولأن الفصائل لا تعتمد في مواردها على شعبها، لذا بات بإمكان الطبقة السياسية السائدة، أو بإمكان الفصائل أن تضغط على شعبها، وأن تملي عليه ما تريده، لاسيما أنها تمتلك وسائل السلطة، وهي المال والقوة العسكرية والنفوذ الإقليمي، أي الشرعية الناتية من الخارج وليس من علاقات التمثيل، وهذا أمر شديد الخطورة في واقعنا.

لنلاحظ أننا نتحدث عن متفرغين بات لهم قرابة أربعة عقود، علما أن قطاعا واسعا منهم، منذ خروج المقاومة من لبنان (1983) لا يعمل شيئا يذكر، والأكثر أن بعض هؤلاء، يمكن أن يتبرموا من أي نقد للحال الذي آلت إليه

وبين مطالبتها بحصتها من "الكعكة" أو ما تعتبره "بيت مال" الفلسطينيين. وطبعا نحن نتحدث عن جيش من المتفرغين، مع شيوخ مظاهر الفساد والمحسوبية، وعن عدد يزيد عن 160 ألفا (في المنظمة والسلطة والفصائل)، أو 200 ألف، مع موظفي حماس في غزة، وهي ظاهرة شجعت عليها سابقا الدول الداعمة، كما رسخها واقع قيام السلطة اليوم. ثالثا، على الصعيد الكفاحي أدت الموارد المالية المتضخمة، مع سوء الإدارة، إلى انعكاسات سلبية أضرت بالحركة الوطنية، فقد شجعا على نفخ الفصائل، وضمه النفخ في القطاعات العسكرية، وتاليا إدخال المقاومة الفلسطينية في صراعات مع جيوش البلدان التي تواجدت فيها، في الأردن ولبنان، وضمه التورط في الحرب الأهلية اللبنانية، كما أدى ذلك الدخول في مغامرات عسكرية، ضد إسرائيل، فوق قدرة الفلسطينيين على التحمل، كجزء من ترضية لهذا النظام أو ذاك. رابعا، بديهى أن ذلك أدى إلى إضعاف المبنى التمثيلي والديمقراطي في بنى الفصائل والمنظمة، بحيث بتنا إزاء فصائل تأسست على التفرغ، ويبدو هذا مصطلحا في محله، وليس مجرد مصادفة، وفي واقع أضحت فيه القيادات بمثابة رب عمل وبات الأعضاء بمثابة قوى عاملة، أكثر من كونهم مناضلين، مع الاحترام لكثير من المناضلين الذين حافظوا على صفهم تلك. وعلى أي حال فقد نتجت عن ذلك متوالية من علاقات المحسوبية والولاء في هذه

لا لعل أكثر نواحي ضعف حركة التحرر الوطني الفلسطينية يمكن في اعتمادها في مواردها على المصادر الخارجية وعلى الأنظمة الرسمية، أكثر من اعتمادها على شعبها، سيما في ظل أوضاع لا تنضبط لمعايير ولا لمحاسبة، ومع وجود حركات تفتقد لعلاقات التمثيل، ولحياة داخلية سليمة. هذا الوضع أثر على الحركة الوطنية الفلسطينية، ونجمت عنه انعكاسات سلبية، يمكن تبيينها في الآتي: أولا، هذه الحركة باتت تخضع للاعتبارات السياسية الخاصة بهذا النظام أو ذاك، وفي مراحل معينة باتت بعض الفصائل تشغل لحساب هذه الدولة أو تلك دون أن تدعم الادعاءات السياسية التي تغطي وتبرز ذلك. وفي كل الأحوال، فقد شهدنا تغير حال الحركة الوطنية الفلسطينية من كونها حركة تحرر وطني إلى سلطة، حتى قبل أن تحقق المهام المنوطة بها، وأقلها دحر الاحتلال من الضفة والقطاع، بالمقاومة لا بالمفاوضة.

ثانيا، مع عجز هذه الحركة عن تحقيق إنجازات حقيقية في مواجهة إسرائيل، بات وجود جيش من المتفرغين في صفوف فصائلها كانه غاية في حد ذاته، ودلالة على النفوذ والقوة، بحيث بات تامين الموارد المالية، بغض النظر عن طبيعة النظام، بمثابة ضرورة وطنية. وقد شهدنا أن فصائل يسارية أضحت تعتبر ذلك حقا لها، رغم أن هذه الفصائل تواجدت على قيادة المنظمة تعاملها مع أنظمة معينة، دون أن تجد تناقضا بين هذا الموقف

ماجد كيالي



الموارد المالية المتضخمة، مع سوء الإدارة، أديا إلى انعكاسات سلبية أضرت بالحركة الوطنية، فهما شجعا على نفخ الفصائل، وضمه النفخ في القطاعات العسكرية، وتاليا إدخال المقاومة الفلسطينية في صراعات مع جيوش البلدان التي تواجدت فيها

تضامنا مع إسلام البحيري

النخبة المصرية في الإعلام والثقافة، ليست القضية ماذا قال إسلام البحيري أو ميول يسري فودة أو سخرية باسم يوسف، القضية هي الحرية أولا ودائما، وتناول المسألة من منظور الأشخاص أو القشور سيضعفها، وتقاعس النخب المصرية في الدفاع عن حقوقها سيلغيها وسيحول أحلامها إلى كوابيس.

تهمة "ازدرء الأديان" فتحت باب محاكم تفتيش جديدة، ومن المؤسف أن نتحدث هنا عن بديهيات، فالتراث ليس ديناً، والتاريخ ليس ديناً، والرجال ليسوا أنبياء أو آلهة، والمؤسسة الكهنوتية ليست قدس الأقداس، وهناك نقطة يجب ألا نخجل من طرحها، حق الفرد في التمايز عن الأديان. إنني ادعو المثقفين العرب جميعا إلى التضامن الكامل مع قضية إسلام البحيري، وفي ذلك غير مكسب، فالهدف هو إتاحة الفرصة للإسلام كي يجدد نفسه من داخله، وأن تعود مصر رائدة التجديد والحدادة والتنوير، وصون الحقوق والحريات، ورفض احتكار الحقيقة، وأن يامن المثقف العربي من غدر التكفير ومن جور السلطة.

* كاتب سعودي

سعودية نستجير بتراث الأزهر ومواقفه وفتاواه لصد الفكر السلفي الجاف، لكن الأزهر باغتنا من حيث لا نحسب، ولا أحيل ذلك إلى تغير عقلية الأزهر، لكنها مفسدة السلطة المطلقة.

الرئيس المصري اعتبر تجديد الخطاب الديني من مسؤولياته، لكن الأحداث تتحرك في مسار غريب، تدليل السلفيين الأشد خطرا من جماعة الإخوان، والحملات المنظمة التي طالت أصحاب الفكر التجديدي كخالد منتصر، وليس آخره الحكم على إسلام البحيري، ولا أدري من سيكون الهدف التالي، رغم كل عيوب حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك إلا أن هناك حدا أدنى كان متوفرا، يلفتك حين تزور مفكرا كسيد القمني تامينه بحراسة خاصة، يصدر حكم قضائي ضد إبراهيم عيسى فيصدر الرئيس من فوره عفوا، أقام مجلس الشعب الدنيا وأقعدها على الجزء الثاني من فيلم "بخت وعديلة" فيشكل الرئيس لجنة صورية مهمتها الوحيدة هي حماية الفيلم من المنع. القضية ببساطة أن النخب المصرية قادت ثورة تلو ثورة حتى تتقدم الأمور إلى الامام وليس أن تتقهقر إلى الخلف، وما يثير الدهشة هو هذا الاستسهال في استهداف

قضية الحرية واحدة، لا يمكن أن تقمع المعارض السياسي وتتساهل مع الفكر النقدي، لذلك جاءت قضية إسلام البحيري في مصر في سياق طبيعي وسليبي، شاهدنا السلطة الحاكمة تجفف وسائل الإعلام من الأصوات المتميزة، وتقود حملة تجريف للمشهد السياسي، ولا أقصد هنا حربها على الإرهاب وجماعاته وميليشياته، بل أقصد الوجوه والتيارات المدنية التي رفضت منهج الحكم الراهن كما رفضت جماعة الإخوان، لذلك ليس مستغربا أن يصدر حكم بالسجن لمدة سنة على الكاتب والإعلامي إسلام البحيري بتهمة ازدرء الدين الإسلامي، فالصوت المختلف أصبح جريمة لا تطاق. تابعت في فترة مضت إنتاج البحيري، لست معجبا البتة بأسلوبه، لكنه طرح قضايا جوهرية وحقيقية تتعلق بالإسلام وتراثه، والمؤسف حقا هو موقف الأزهر الشريف من هذه القضية، قبل زمن أصدر الأزهر وثيقة الحريات التي أشادت بها مختلف المكونات العربية، وكان مسيحيو لبنان، مثلا، مهوورين بهذه الجرجة المحترمة من التنوير والنسامج، هذا هو الأزهر الذي عرفناه، قلعة الاعتدال والتجديد، مرجعية المسلمين كلهم وليس السنة فقط، وكنا، وما زلنا، كنخب



أحمد عدنان

تهمة «ازدرء الأديان» فتحت باب محاكم تفتيش جديدة، ومن المؤسف أن نتحدث هنا عن بديهيات، فالتراث ليس ديناً، والتاريخ ليس ديناً

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة المصرية وافقت على عقدين مشروطين مع شركتين صينيتين لإنتاج الكهرباء من الفحم بقدرة إجمالية تزيد عن 4000 ميغاواط».

محمد شاكر
وزير الكهرباء المصري

«العام الماضي كان الأسوأ من حيث نمو الاقتصاد العالمي منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، والعام المالي يبدأ بمزيج من المخاطر من العالم حولنا».

جورج أوزبورن
وزير الخزانة البريطاني



قوانين مغربية حازمة لمنع إفلاس صناديق التقاعد

● إصلاحات شاملة لتأمين استدامة نظام التقاعد على المدى البعيد ● مخاوف من نزوب احتياطات الصناديق بحلول 2021



تعبيد الطريق لسنين التقاعد

الرباط توقف المكالمات الصوتية عبر الانترنت

المغرب، إلى جانب تطبيق فاير وغيرها من التطبيقات التي تقدم خدمات الصوت عبر بروتوكول الإنترنت. وقالت الوكالة إن تعليق تلك الاتصالات يأتي انسجاماً مع التزامات شركات الاتصالات الواردة في تراخيصها. ويبلغ عدد الاشتراكات في خدمات الهاتف المحمول في المغرب ما يعادل 140 بالمائة من عدد سكان المغرب البالغ عددهم 34 مليوناً. وبلغ عدد المشتركين في خدمات الإنترنت نحو 10 ملايين بنهاية العام الماضي بارتفاع تجاوز 60 في المئة مقارنة مع عام 2013.

أخرى في المنطقة مثل مصر والإمارات. وظهرت احتجاجات قبل بضعة أيام على تلك الخطوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتكهنت وسائل إعلام محلية عما إذا كانت القيود الأمنية تقف وراء الحظر. وقالت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات إن خدمات الاتصالات مثل المكالمات الهاتفية تحتاج إلى تراخيص سواء أكانت خدمات الصوت عبر بروتوكول الإنترنت أم غيرها. وسيؤثر الحظر على تطبيقات مثل سكايب وواتس أب الأكثر استخداماً في

الرباط - أعلنت الوكالة الوطنية المغربية لتقنين المواصلات المسؤولة عن تنظيم قطاع الاتصالات في المغرب أنها أوقفت المكالمات الصوتية التي تجرى عبر تطبيقات الإنترنت في إجراء قد يهدف لتعزيز إيرادات المكالمات الصوتية لشركات الاتصالات المحلية. وسيطبق الحظر على شركات الهاتف المحمول الثلاث في المغرب التي تقدم خدمات الإنترنت عبر أجهزة الحاسب الشخصي أو الهاتف المحمول. وبذلك يمضي المغرب على درب دول

والعمال المستقلون وغير الإجراءات الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، ولا يستفيدون من أي نظام للتقاعد. وردت أكبر أربع نقابات مغربية في بيان مشترك منددة بمحاولة الحكومة "فرض الأمر الواقع في ملف التقاعد، ومحملة إياها مسؤولية "تدهور السلم الاجتماعي"، ومهددة بـ"التصعيد". وحذر البيان من مغبة الاستفراد باتخاذ القرار "على حساب الإجراءات والمخاطر"، مشيراً إلى أن الإصلاح المقترح من الحكومة سيؤدي عملياً إلى خفض الأجور ما بين 20 إلى 40 بالمائة. ولا يتجاوز عدد المساهمين في أنظمة التقاعد المغربية حاجز 30 بالمائة. وأفادت دراسة للمندوبية السامية للتخطيط الحكومية، أنه للحد من عجز تلك الصناديق، يجب أن تكون المساهمة "الزامية" في أنظمة التقاعد لمختلف العاملين لتصل إلى 86.8 بالمائة بحلول عام 2050. وأوضح وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي أن الحكومة صادقت على مشروع قانون رقم 71.14 الذي تقدم به وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية.

وكان إدريس جطو رئيس المجلس الأعلى للحسابات في المغرب قد أكد مراراً أن "وضعية أنظمة التقاعد تشكل خطراً على توازن المالية العمومية". كما أطلق تحذيرات من مغبة تأخير تفعيل هذا الإصلاح، وهي التحذيرات التي دعمت إصرار الحكومة على إصدار القوانين يوم أمس. ويؤكد جطو أن التأخير في إصلاح أنظمة التقاعد، سيزيد الوضع سوءاً، مؤكداً أن ميزانية الدولة، ومهما كانت الظروف، لن تستطيع أن تحل محل أنظمة التقاعد أمام قفل الالتزامات المسجلة.

وكان صندوق النقد الدولي، قد طالب الرباط بإجراء إصلاحات هيكلية في عام 2014، بينها إصلاح أنظمة التقاعد، بعد موافقته على منح تسهيل ائتماني للمغرب بقيمة 5 مليارات دولار يمتد على مدى عامين.

الرباط - تبنت الحكومة المغربية أمس حزمة من مشاريع القوانين تهدف لإصلاح أنظمة المعاشات بهدف إنقاذها من الإفلاس، وسط انتقادات حادة من نقابات مغربية حذرت من "تدهور السلم الاجتماعي" نتيجة هذا القرار. وتدور منذ أشهر مفاوضات بين النقابات والحكومة حول إصلاح النظام التقاعدي، إلا أن الحكومة أقرت هذه المشاريع بشكل مفاجئ، وهو ما أثار استياء 4 نقابات عمالية، أصدرت بياناً مشتركاً للاعتراض. وتحتاج مشاريع القوانين إلى مصادقة البرلمان. وقال بيان صادر عن رئاسة الحكومة المغربية بعد اجتماع الحكومة أمس، إن "مجلس الحكومة تدارس وصادق على عدد من النصوص القانونية بهدف الإصلاح الاستعجالي لنظام المعاشات المدنية". وينص أحد مشاريع القوانين التي تم إقرارها على رفع الحد الأدنى لسنوات الخدمة التي يحق بعدها المطالبة بالإحالة على التقاعد ثلاث سنوات ليصل إلى 24 سنة بالنسبة للذكور و18 سنة بالنسبة للإناث. كما تضمن رفع نسبة مساهمة الموظفين من 10 إلى 14 بالمائة تدريباً، وبنسبة واحد في المئة سنوياً.

وينص مشروع قانون آخر على رفع تدريجي لسن التقاعد من 60 إلى 63 سنة على مدى ثلاث سنوات ابتداء من عام 2017 بالنسبة لجميع موظفي الدولة والمؤسسات العامة.

ويعاني الصندوق المغربي للتقاعد، أهم صندوق للمعاشات المدنية، من ديون كبيرة تصل إلى نحو 632 مليار دولار، الأمر الذي يهدد بنفاذ احتياطياته مع مطلع عام 2021. وشملت مشاريع القوانين أيضاً إنشاء نظام أساسي للمعاشات يستفيد منه المهنيون

إدريس جطو:

وضعية أنظمة التقاعد الحالية تشكل خطراً على توازن المالية العمومية



باختصار

◀ أعلنت مجموعة رينو ونيسان للسيارات عزمها تطوير أكثر من 10 سيارات تعمل بتقنية القيادة الذاتية خلال السنوات الخمس المقبلة، لخفض تكاليفها لتلائم أسواق الولايات المتحدة وأوروبا والصين.

◀ انخفضت أرباح شركة سامسونغ في الربع الأخير من العام الماضي بنسبة 5 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 5.08 مليار دولار بسبب ضعف مبيعات الرقائق الإلكترونية والهواتف الذكية.

◀ أظهرت بيانات اتحاد مصنعي السيارات في تركيا أن إنتاج السيارات ارتفع بنسبة 16 في المئة في 2015 ليصل إلى مستويات قياسية بلغت نحو 36 وتوقع أن يواصل الارتفاع في العام الحالي.

◀ أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني أمس، أن الصادرات الألمانية سجلت في شهر نوفمبر الماضي ارتفاعاً قوياً بلغت نسبته نحو 7 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 111 مليار دولار.

◀ قال معهد الإحصاء التركي إن الإنتاج الصناعي للبلاد ارتفع في نوفمبر بنسبة 5 بالمائة على أساس سنوي لكنه انخفض 0.9 بالمائة على أساس شهري بعد التعديل في ضوء العوامل الموسمية.

◀ تراجعت مبيعات السيارات المستوردة في اليابان خلال العام الماضي بنسبة 6 بالمائة مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 285 ألف سيارة، مسجلة بذلك أول تراجع منذ 6 سنوات.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الصين تحاول تهدئة العالم بعد زلزال أسواق المال

ماثيو شيرود:

لا يوجد استقرار كبير في سياسات الصين والأسواق تخشى عدم اليقين



قد سجل أبطأ نمو له خلال ربع قرن في العام الماضي. وكانت السلطات الصينية بدأت العمل بالية "التقييد المؤقت لعمليات بيع الأسهم" في إطار برنامج لمنع اضطراب الأسواق الذي أدى إلى خسارة تريليونات الدولارات خلال الصيف الماضي. لكن المتعاملين قالوا إنها أدت إلى زيادة ضغوط بيع الأسهم من جانب المتعاملين الذين يرغبون في تجنب الاحتفاظ بأسهم لمدة طويلة.

وبدأت أسواق الصين تعاملاتها مطلع الاثنين بخسارة بنسبة 7 بالمائة ليتوقف التداول ألبا، ثم حدث ذلك مرة أخرى يوم الخميس بعد 30 دقيقة من بدء التعاملات. وأدى قرار رفع سعر اليوان إلى ارتفاع الأصول الأكثر عرضة للمخاوف وخصوصاً عملات الأسواق الناشئة وبينها الروبية الإندونيسية واليوان الكوري الجنوبية والروبية الهندية. وسجلت عملة الرينغيت الماليزية والدولار الأسترالي ارتفاعاً كذلك. وقال جوينتشي واكو الاستراتيجي البارز في شركة نومورا القابضة إن بكين تجد صعوبة على ما يبدو في السيطرة على الوضع.

وأضاف لوكالة بلومبرغ نيوز أن "على السلطات الصينية أن تأخذ الوقت الكافي لإنضاج السوق، ولكنها بدلاً من ذلك تواصل التعثر من خلال التجربة والخطأ". وقال "بدلاً من اتخاذ إجراءات سطحية، عليهم أن يضعوا سياسات تنسجم مع تحقيق أهداف أكبر للنظام الكامل. وحتى ذلك الوقت علينا أن نكون مستعدين لاستمرار الاضطرابات الكبيرة جداً في الأسواق".

جوينتشي واكو:

بكين تجد صعوبة على ما يبدو في السيطرة على الوضع الاقتصادي



وتذكر تلك الاضطرابات الكبيرة في أسواق آسيا تحديداً، بالاضطرابات التي عمت الأسواق خلال الصيف بسبب المخاوف من عدم قدرة بكين على ضبط تباطؤ اقتصادها الذي يعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال ماثيو شيرود من شركة بيربيتشوال الأسترالية "لا يوجد استقرار كبير في إدارة السياسات في الصين إنهم يضعون السياسات حسب الحاجة، وهذا ما يتسبب في اضطرابات كبيرة في الأسواق لأنها لا تحب حالة عدم اليقين".

وسجل سوق شنغهاي ارتفاعاً بأكثر من 2 بالمائة أمس، لكنه فقد 10 بالمائة من قيمته في تعاملات الأسبوع. واستعادت الأسواق الآسيوية والأوروبية جانباً من الخسائر الكبيرة التي تكبدتها يوم الخميس. ويشعر المستثمرون الدوليون بالقلق من تباطؤ اقتصاد الصين الذي يتوقع أن يكون

اتخذت السلطات الصينية أمس إجراءات لطمأنة الأسواق العالمية، بعد الزلزال الذي عصف بها نتيجة تراجع الأسهم الصينية. ورفعت سعر اليوان من أدنى مستوياته في 5 سنوات، كما أوقفت العمل بنظام الوقف الآلي للتداولات عند انخفاض المؤشرات بشكل حاد.

المؤقت لعمليات بيع الأسهم" التي تسببت في عمليات بيع كبيرة هزت الأسواق الصينية مرتين خلال الأسبوع الحالي، وكبدت أسواق المال العالمية خسائر فادحة.

وبموجب تلك الآلية، التي بدأت العمل بها مطلع العام، كان "المساهمون الكبار" الذين يملكون أكثر من 5 بالمائة في أي شركة مدرجة في البورصة، ممنوعين من بيع الأسهم. وكان رد الفعل الأولي أمس إيجابياً، حيث ذكرت تقارير أن سوق شنغهاي حصلت على دعم نقدي من الدولة لاستخدامه في دعم الشركات الكبيرة.



أفق غامض



«المغرب يتوفر على مؤهلات اقتصادية كبيرة تؤهله لكي يضطلع بدور ريادي على المستوى الإقليمي وفي عموم قارة أفريقيا».

مريم بنصالح شقرون
رئيسة الاتحاد العام للمقاوالت في المغرب

«ما يجب أن يعرفه الشعب الجزائري هو أن الدولة تستورد ما يعادل 5 مليارات دولار من الوقود بالأسعار العالمية لتلبيةه بعشر سعره».

أحمد أويحيى
مدير ديوان رئاسة الجمهورية الجزائرية



اقتصاد

الرياض تدرس خيارات إدراج أكبر شركة نفط في العالم

● أول طرح في العالم لشركة تزيد قيمتها على تريليون دولار ● خطة شاملة لخصخصة النشاطات الاقتصادية وتحرير الأسواق



صورة للسعودية الجديدة

أكدت السعودية أنها تدرس حاليا خيارات مختلفة لإدراج أسهمها عبر الاكتتاب العام في السوق المالية، وذلك بعد يوم على الكشف عن تلك الخطط في مقابلة مع ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع مجلة الايكونومست.

الأمير محمد بن سلمان:
إدراج أرامكو سيكون في مصلحة السوق السعودية ومصلحة أرامكو

برميل يوميا من النفط الخام، ما يعادل 3 أضعاف ما تنتجه إكسون موبيل، أكبر شركة نفط مدرجة في العالم. وقد تغطي عملية بيع الأسهم في الإمد القصير جزءا كبيرا من عجز الميزانية الحكومية الناتج عن هبوط أسعار النفط، والذي بلغ في العام الماضي نحو 98 مليار دولار.

وربما يؤدي طرح أسهم أرامكو إلى زيادة اهتمام المستثمرين الأجانب بسوق الأسهم السعودية لكن حجم الأسهم قد يؤثر في البداية بشدة على السوق، التي تبلغ قيمتها الرأسمالية 570 مليار دولار.

ويأتي هذا الإعلان مع تراجع كبير لسعر النفط على خلفية وفرة في العرض ووسط أجواء تنافس بين السعودية وإيران في منطقة الخليج، فضلا عن أزمة دبلوماسية بين البلدين. ويؤثر هذا التراجع بشدة على السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، حيث تتوقع موازنتها للعام الحالي أن تسجل عجزا بقيمة 87 مليار دولار.

وقد اضطرت الرياض في نهاية العام الماضي إلى إعلان خطة تقشف واسعة شملت رفع أسعار الوقود والكهرباء والماء وغيرها. وأعرب الأمير محمد عن حماسه الشخصي لاتخاذ هذه الخطوة التي قال إنها ستكون في مصلحة السوق.

وأضاف الأمير الذي يتولى كذلك منصب وزير الدفاع ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية "أعتقد أنه سيكون في مصلحة السوق السعودية ومصلحة أرامكو". ويرى محللون أن السعودية، مسؤولة جزئيا عن تراجع أسعار الخام بسبب إصرارها على الدفاع عن حصتها في السوق بدلا من الدفاع عن الأسعار.

الرياض - قالت شركة أرامكو أمس إنها بدأت منذ فترة بدراسة عدة خيارات لإتاحة الفرصة أمام شريحة واسعة من المستثمرين لتملك حصة مناسبة من أصولها مباشرة أو من خلال طرح حزمة كبيرة من مشاريعها للاكتتاب في عدة قطاعات وبالذات قطاع التكرير والكيماويات.

وكان الأمير محمد قد أكد للمجلة أن الحكومة السعودية تدرس بيع أسهم في أرامكو، وذلك في إطار حملة خصخصة لجمع أموال في ظل هبوط أسعار النفط وتراجع الإيرادات الحكومية.

وتعد أرامكو أكبر شركة نفط في العالم، وهي تدير جميع احتياطات النفط السعودية البالغة نحو 265 مليار برميل، والتي تزيد على 15 في المئة من إجمالي احتياطيات النفط العالمية.

إذا تم طرح أسهمها للاكتتاب العام فستكون أول شركة مدرجة تبلغ قيمتها تريليون دولار أو أكثر بحسب تقديرات بعض المحللين.

وقالت أرامكو إنه "متى ما تم الانتهاء من دراسة الخيارات المتاحة بالتفصيل سيتم عرض نتائج الدراسة على مجلس إدارة الشركة، والذي بدوره سيقوم برفع توصياته إلى المجلس الأعلى للشركة الذي سيتخذ القرار النهائي حول هذا الموضوع".

وأضاف البيان أن "المقترحات تأتي في سياق برنامج التحول الوطني الطموح الذي تتبناه السعودية، والذي يتضمن إصلاحات شاملة بما في ذلك خصخصة قطاعات مختلفة من النشاطات الاقتصادية وتحرير للأسواق، وهو توجه حكيم تدعمه أرامكو السعودية بكل حماس".

وأشارت أرامكو إلى أن هذه العملية "ستعزز من قدرات الشركة وتركيزها على تحقيق رؤيتها بعيدة المدى والتي تتمثل في أن تصبح الشركة الرائدة عالميا في التكامل في مجالات الطاقة والكيماويات".

ولم يذكر الأمير محمد، تفاصيل بشأن حجم الحصص التي قد تبيعها الحكومة في أرامكو التي تنتج ما يصل إلى 10.4 مليون

شركة أرامكو السعودية العملاقة للنفط بالأرقام

- يعتبر الشرق الأقصى أكبر أسواق الشركة حيث يحصل على أكثر من 62 بالمئة من صادراتها للنفط الخام.
- تملك طاقة تكرير تصل إلى 5 ملايين برميل يوميا وتخطط لمضاعفتها إلى 10 ملايين برميل يوميا.
- تدير الشركة 11 مركزا للأبحاث ومكتبا للتقنية في أنحاء العالم من بينها واحد في بكين.
- حصلت على 99 براءة اختراع من الولايات المتحدة في عام 2014.

- عدد العاملين فيها يصل إلى نحو 62 ألف موظف بينهم نحو 52 ألف موظف سعودي.
- تملك شركات في الصين ومصر واليابان والهند وهولندا وكوريا الجنوبية وسنغافورة والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة.
- يتولى خالد عبدالعزيز الفالح، وزير الصحة، منصب رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو السعودية.
- تقوم بعمليات إنتاج متكاملة في 6 من مصافيها بما يساهم في تنويع الاقتصاد السعودي المعتمد على النفط.

- تأسست في عام 1933 ويقع مقرها في مدينة الظهران وقامت بحفر أول بئر تجريبي في عام 1935.
- تقدر قيمتها السوقية بنحو تريليون دولار، وهو ما يجعلها أكبر شركة نفطية في العالم.
- تمتلك مخزونات نفطية تبلغ نحو 265 مليار برميل تعادل 3 أضعاف ما تملكه إكسون موبيل.
- تنتج تقريبا ثمن إمدادات العالم من النفط حيث يبلغ إنتاجها نحو 10.4 مليون برميل يوميا.

باختصار

كشفت البنوك المركزية المصرية أنه تلقى أمس 500 مليون دولار من البنك الأفريقي للتنمية تمثل الشريحة الأولى من قرض وقعه الشهر الماضي وتصل قيمته الإجمالية إلى 5 مليارات دولار.

تسارع نمو الوظائف في الولايات المتحدة في ديسمبر لتتخطى 292 ألف وظيفة جديدة وجرى تعديل قراءة نمو التوظيف للشهرين السابقين بارتفاع حاد، ما يؤكد أن تباطؤ الاقتصاد كان مؤقتا.

عزز الدولار مكاسبه على نطاق واسع بعدما أُنشئت زيادة عدد الوظائف الأميركية التي فاقت التوقعات بكثير التكهّنات بأن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة بنهاية الربع الأول من العام.

أظهرت بيانات نشرت أمس أن الجزائر تصدرت مسنودي القمح الفرنسي في شهر نوفمبر الماضي بكمية بلغت نحو 226 ألف طن، وتعد فرنسا أكبر مصدر للحبوب بين دول الاتحاد الأوروبي.

استعادت أسعار النفط العالمية أمس جانبا من الخسائر الكبيرة التي تكبدتها يوم الخميس، ليصل خام برنت إلى حاجز 34 دولارا للبرميل، لكن تخمة الأسواق تركت المستثمرين في حالة ترقب.

قالت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس إن معدل النمو الاقتصادي في المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا التي تضم 6 دول انخفض إلى 2 بالمئة في عام 2015.

مراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

انحسار نشاط صناديق الثروة السيادية

وكانت أكبر صفقة منفردة بقيمة 7.4 مليار دولار لاستئجار شبكة كهرباء في نيو ساوث ويلز الأسترالية لمدة 99 عاما من قبل جهاز أبوظبي للاستثمار والهيئة العامة للاستثمار الكويتية. وقال سفين بيرنت العضو من جيو إيكونوميكا السويسرية إن "صناديق الثروة السيادية تروق لها الاستثمارات في البنية التحتية لأنها تدر دخلا مستقرا وطويل الأجل".

سفين بيرنت:
الصناديق السيادية تميل لاستثمارات البنية التحتية لأنها تدر دخلا مستقرا



لندن - تراجعت قيمة صفقات الاستثمار الخارجية، التي أبرمتها صناديق الثروة السيادية في العام الماضي بنسبة 6.9 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 68.7 مليار دولار، رغم استمرار التركيز على البنية التحتية والعقارات.

وقال خبراء إن الهبوط لم يكن كبيرا بما يكفي ليكون دافعه تراجع أسعار النفط والسلع الأولية حيث لا تزال النرويج وقطر وأبوظبي من بين هؤلاء الذين يضحون باستثمارات كبيرة.

ورغم ذلك تواجه صناديق الثروة السيادية ضغوطا متزايدة لتحقيق عائدات معقولة على الاستثمارات وهو ما يجعلها أكثر تركيزا وانتقائية في إبرام صفقاتها.

بغداد تضطر لمراجعة صفقة طائرات بوينغ

المرحلة الاقتصادية الحالية التي يمر بها العراق والعالم حاليا. وأوضح أن المراجعة ستتم حول طبيعة محرك الطائرة ليكون وفق مواصفات صديقة للبيئة، فضلا عن قيمة العقد "إضافة أمور أخرى داخل الطائرة مثل خدمة الإنترنت وتوسعة المقاعد وتزويدها بشاشات مستقلة". وأكد أنه تم إجراء اتصالات مع الشركة الأميركية، وتم التباحث مع وفد منها حول هذه الأمور في نهاية شهر ديسمبر الماضي، موضحا أنه تم الوصول إلى صيغ إيجابية بشأن تلك المواضيع.

ونذكر أن "أسطول الخطوط الجوية العراقية يتكون حاليا من 32 طائرة، وبعد استلام الطائرات المتبقية سيبلغ أسطولنا 60 طائرة غالبيتها متعددة النوعيات وحديثة".

بغداد - أعلنت وزارة النقل العراقية أنها تعترض مراجعة العقد الموقع في عام 2008، مع شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات المتعلقة بشراء 40 طائرة ليتلائم مع أوضاعها المالية والمستجدات في صناعة الطائرات العالمية.

وقال مدير الإعلام في الخطوط العراقية صلاح تابه "تسلمانا 12 وبقي 28، ووزارة النقل بصدد مراجعة العقد مع الشركة لكي يلائم

الخطوط الجوية العراقية:
مراجعة العقد ليلائم المرحلة الاقتصادية الحالية التي يمر بها العراق



الكشف عن أول طائرة لراكب واحد دون طيار

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - تم الكشف أمس عن أول طائرة يمكنها حمل راكب واحد دون طيار في معرض إلكترونيات المستهلك 2016 في لاس فيغاس الأميركية، وهي من إنتاج شركة ايهانج الصينية.

ولا تضم الطائرة ايهانج أي معدات أو أجهزة للتحكم وهي تعمل بصورة آلية تماما معتمدة على أجهزة الاستشعار والكمبيوتر للملاحة الجوية منذ لحظة إقلاعها وحتى هبوطها.

ويوضع أمام الراكب جهاز كمبيوتر لوحي يتضمن عدة خيارات منها الإقلاع والهبوط فضلا عن ضبط أجهزة التكيف.

وقال ديريك شيونج الذي شارك في تأسيس الشركة إن "الراكب ليس بحاجة للترخيص له بالطيران في المستقبل، وما عليه سوى الجلوس في الطائرة والاستمتاع بالرحلة".

وأضاف أن السرعة القياسية تصل إلى 101 كيلومتر في الساعة وتطير على ارتفاع 3505 أمتار. وزودت الطائرة بثماني مراوح للتحكم في الطيران، ويمكن التحكم بها في حالات الطوارئ.

وستباع الطائرة، في حالة موافقة السلطات التنظيمية بسعر يتراوح بين 200 و300 ألف دولار، وهو سعر يعتبر زهيدا لتجنب الاختناقات المرورية.



أول طائرة لنقل الركاب دون طيار معروضة أمس في معرض إلكترونيات المستهلك 2016 في لاس فيغاس في الولايات المتحدة

رئيس دائرة الاستخبارات العسكرية الروسي إيجور سيرجون يقضي في ظروف غامضة في الخامس من يناير 2016، بعد أن قال إن «تغير الوضع العالمي يتطلب موضوعيا تعديل الأولويات الاستطلاعية الروسية و آليات تنفيذها».

رئيس استخبارات حربية هدد بتغيير الوضع في العالم إذا تم المساس بصلاحياته

إيجور سيرجون

جنرال روسيا الذي عاش ومات في الظل



العسكرية في سماء المدن السورية التي يحتلها الطيران الروسي على غرار ما فعلت قواته على أرض شبه جزيرة القرم. هذه العقوبات الأوروبية والأميركية على حد سواء لم تمنع الجنرال من الاستثمار بمهمته، تلك العقوبات التي استهدفت الدائرة الضيقة حول الرئيس فلاديمير بوتين دون أن يكون هو على قائمتها.

عام 2014، وما نتج عنه من عقوبات طالعت رجال أعمال وشركات روسية ومسؤولين في الدولة، كان اسم إيجور سيرجون واحدا منهم باعتباره العقل المدبر الدافع للقرار العسكري والسياسي معا بحكم منصبه، الرجل الذي لا يظهر مع بوتين بصورة واحدة تشير إليه أصابع الاتهام أيضا بالوقوف خلف التدخل الروسي في سوريا وإدارته لبعض العمليات

المشهد الأخير

من تلك المثاهة خالي الوفاض تماما بعد أن داهمه الموت على الطريقة التي عاش بها دون تفاصيل كافية عن كل شيء، ترك خلفه الكثير من الرسائل لأخرين بعده تقوم على ضرورة الاستمرار بالخط الذي أسس له في جهاز الاستخبارات الروسي الذي سعى ويسعى القائمون عليه لتغيير الوضع في العالم كما قال سيرجون ذات مرة.

الرسالة الأخيرة التي لم يقرأها الجنرال على طريقة ماركيز هي الرسالة التي نقشها المكتب الرئاسي في موسكو وأرسلها بوتين لعائلة الراحل، شاكرا له رحلته الطويلة التي انتهت بهدوء، شاهده له أنه ظل رغم الحصار والعقوبات وجولات الحرب والمؤامرات، واحدا من المخلصين لإدارة روسيا الفيدرالية. هكذا أسدل الستار عن حياة رجل المخابرات الغامض الذي انضم إلى قائمة كبيرة من رؤساء أجهزة المخابرات في دول كثيرة حول العالم ما تزال ملاسبات اختفائهم لم تتوضح حتى الآن رغم وضوح الروايات الرسمية حول ذلك، والتي كان أحدثها ما ذكرته مصادر طبية في موسكو من أن نتائج تشريح جثة رئيس إدارة الاستخبارات العسكرية الروسية الجنرال إيجور سيرجون أظهرت أن سبب الوفاة مرتبط بقصور في عمل القلب. وحسب المصادر، فإن أحد أسباب وفاة الجنرال التعب الشديد الناتج عن العمل المفرط وقلة النوم، بالإضافة إلى ضغوط أخرى مرتبطة بمنصبه الرفيع.



جهاز المخابرات العسكرية الروسي يحظى بمكانة خاصة لدى الرئيس بوتين لكونه ضابط استخبارات سابق

الوضع في العالم ككل إجراء تعديلات شاملة تتعلق بالشق الموضوعي القائم على الأولويات الاستطلاعية واليات تنفيذها عبر جملة من المبتكرات والمنجزات التكنولوجية الإعلامية والاتصالات اللاسلكية والفضائية، هذه الخطط أتاحت لها الوصول إلى مكان ما يعرف بقاموسها بالخطر في الميادين التي تشهد نزاعا سياسيا أو مسلحا، هذه المهام دفعت بإيجور سيرجون ليكون على رأس جهاز تتعلق مهمته الأولى بالكشف وتحديد الاعتداءات المتوقعة التي تهدد أمن روسيا الفيدرالية داخليا وخارجيا.

تراتبية الأحداث كانت قد أطاحت بالفريق الكسندر شليباختوروف الرئيس السابق لإدارة الاستخبارات العسكرية، الذي أحيل إلى التقاعد مع تولي الجنرال الجديد إيجور سيرجون مهام الإدارة. ترانبية الأحداث أيضا دفعت بالثورة في أوكرانيا والتدخل الروسي في شبه جزيرة القرم في مارس من

جهاز المخابرات العسكرية الروسي

يعمل اليوم بصورة مختلفة عن الأطوار

التي مر بها قبل أن يتطور بشكل واسع

على يد الجنرال إيجور سيرجون، الذي

أدار دفته مع الغليان في المناطق

الجغرافية التي تشكل حساسية

عالية لموسكو، مثل شبه جزيرة القرم

وأوكرانيا والعراق وسوريا في وقت لاحق

”



روسيا اليوم تستفيق من صدمة انحسار نفوذ الاتحاد السوفيتي وتسعى لتعزيز عقيدة قصيرة جديدة لدى أجهزة مخابراتها وقواتها المسلحة

”

تفاصيل شحيحة تكشف عنها سيرة

الجنرال الذي كان مشرفا على إدارة

الملحقية العسكرية في السفارة

الروسية بالعاصمة الألبانية تيرانا، قبل

أن يتم استقدامه إلى موسكو وتعيينه

في شتاء العام 2011 رئيسا لدائرة

المخابرات العسكرية التي تتبع لإدارة

الأركان العسكرية إحدى الجهات الثلاث

في روسيا الفيدرالية التي تملك شيفرة

السلاح النووي الروسي

”

تفاصيل شحيحة اقتصرت على أن الرجل كان مشرفا على إدارة الملحقية العسكرية في السفارة الروسية بالعاصمة الألبانية تيرانا، قبل أن يتم استقدامه إلى موسكو وتعيينه في السابع والعشرين من ديسمبر من عام 2011 رئيسا لدائرة المخابرات العسكرية التي تتبع لإدارة الأركان العسكرية، وهي إحدى الجهات الثلاث في روسيا الفيدرالية التي تملك شيفرة السلاح النووي الروسي.

سريعا ما سطع نجم الرجل في عالم الظل الذي تدبره المخابرات. حيث بدأ إجراءات حقيقية لتطوير عمل الملفات التي يديرها جهازه، وصولا إلى تأكيده أمام القيادة في الكرملين أنه قادر على تغيير المعطيات العالمية إذا ما تم المساس بنشاط الاستخبارات التي يديرها، ومن هذه النقطة تحديدا في ما يبدو، نال الرجل الصلاحيات التامة لجعل من الاستخبارات الحربية جهازا فريدا من نوعه على مستوى العالم حيث يضم في هيكلية أصناف واتجاهات الاستطلاع كافة.

القيصرية

لا بد من القول إن جهاز المخابرات العامة الروسية وأجهزته الفرعية تمثل عاملا حاسما في القرار السياسي والاقتصادي والعسكري، لا سيما وأن الرئيس ذاته ضابط مخابرات سابق. حيث تلك التقارير المبنية على عملاء أو بنية هرمية تقوم بدور الاستطلاع الدائم على القرارات السيادية الداخلية والخارجية، في منطق الدول بالعموم. لكن مع الحالة الروسية التي تسعى للقيام بمهام القيصرية البائدة فإن تلك الدوائر المغلقة تسعى لترسيخ السلطة المطلقة منذ تأسيسها في الخامس من نوفمبر لعام 1918، منذ ذلك التاريخ ورجال المخابرات يعيشون في الظل إلى إن دفعت بهم الأقدار إلى واجهة العمل السياسي كما حدث مع الرئيس الحالي فلاديمير بوتين.

مرّ جهاز المخابرات العسكرية الروسي بأطوار كثيرة قبل أن يتطور بشكل واسع على يد الجنرال إيجور سيرجون، الذي أدار دفته مع الغليان في المناطق الجغرافية التي تشكل حساسية عالية لموسكو، الحديث هنا عن شبه جزيرة القرم وأوكرانيا والعراق وسوريا في وقت لاحق، حيث فرضت تغيرات

عبدالله مكسور

”

لا بروكسل – يعتبر جهاز المخابرات أحد الأجهزة الحساسة في الأنظمة التي تقوم على النظام الهرمي الذي يضع الجميع في عبادة الرئيس. الذي يرسم في هذه الأنظمة بدقة كل التفاصيل التي تهندس الحكم لتثبيتته واستمراره داخليا وخارجيا من خلال أجهزة عديدة أبرزها جهاز المخابرات الذي يعيش رجاله في الظل غالبا.

عبر ذلك الظل الذي يعيشون فيه يمنحون لرجال السياسة فرصة البقاء وربما السلطة بمعناها الشمولي كما حدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي وصل إلى الرئاسة عقب تنحي بوريس يلتسن، وعاد إليها بعد انتهاء الفترة الأولى من حكم صديقه ديمتري ميدفيديف الذي كان صمام الأمان لضمان بقاء النهج البوتيني في روسيا.

انحسار وتمدد

وريفة الاتحاد السوفيتي روسيا بدأت تتمدد خارجيا بعد سنوات الانحسار التي تلت تفكك الاتحاد، ويفعل انشغالها بإعادة ترميم النظام الفيدرالي الجديد، وجدت مخابرتها الفرصة سانحة أمام الإدارة السياسية بالانطلاق عميقا في الشرق الأوسط تحديدا نتيجة الانكفاء الأمريكي والتردد الذي تعيشه إدارة البيت الأبيض بقيادة باراك أوباما. هذا ليس تنجيما بل هي تقارير ترد متتالية لا يمكن قراءتها دون حل الشيفرة. فما قاله رئيس دائرة الاستخبارات العسكرية الروسي إيجور سيرجون الذي قضى في ظروف غامضة في الخامس من يناير 2016، من أن “تغير الوضع العالمي يتطلب موضوعيا تعديل الأولويات الاستطلاعية الروسية وآليات تنفيذها”، يضعنا أمام عمل أزرع المخابرات التي تدفع في كثير من الأحيان القرار الروسي نحو صدارة المشهد المحتم أصلا.

إيجور سيرجون وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رسالة العزاء التي أرسلها إلى عائلته بأنه كان بطلا وضابطا أصيلا ووطنيا، مات بشكل مفاجئ عن عمر تجاوز الثامنة والخمسين عاما بقليل.

الرجل الغامض

ولد إيجور لعائلة متواضعة في روسيا عام 1958 وعاش حياته الأولى بكل ما فيها من مراحل بهدوء شاب يحلم بمستقبل أفضل دوما. قبل أن ينتسب إلى السلك العسكري الذي سرعان ما شعر قادته أنهم أمام مشروع ضابط مخابرات من الطراز الرفيع.

الهدوء التام وسرعة البديهة والقدرة على اتخاذ القرار ورسم الخطط التي تصب في صالح البلاد كانت من أهم ما ميز الضابط الجديد الذي أخذ طريقه العسكري تدرجا وصولا لرئاسة الإدارة الأهم بين الدوائر التي تتبع لقيادة الأركان الحربية في الفيدرالية الروسية.

تغيب تفاصيل حياة إيجور سيرجون تماما حتى قرار تعيينه رئيسا لدائرة الاستخبارات العسكرية وكذلك في بيان وفاته.

هوارى بومدين حالة نادرة في التاريخ الجزائري يصعب وقد يستحيل تكرارها. لأنها وجدت خارج السياق العام، ذلك أن الأدبيات السياسية والمواقف الاجتماعية تشير إلى تعلق شعبي بالحاكم إلى درجة تصل حد التعلق المرضي.

وجوه

ظل عالٍ يخيم على الخلافات السياسية بين الجزائريين

هوارى بومدين

عقدة الزعيم في زمن الخوف



خالد عمر بن ققه

□ أبوظبي - كلما حلت ذكرى وفاة هوارى بومدين، وعلى مدى 37 سنة خلت، يعود معظم الجزائريين إلى الحديث عنه بلغة المدح، والحنين إلى سنوات حكمه من قبل التيار الوطني وقوى اليسار والأحبال الجديدة، أو اعتبارها مرحلة قحط سياسي وتحكم فردي وإقصاء للقوى السياسية الأخرى كما هو الأمر بالنسبة إلى تيار الإسلام السياسي. وبالرغم من الاختلاف البين بين السياسيين على النحو الذي ذهبنا إليه آنفا، إلا أن هناك اتفاقا ضمنيا يرقى إلى درجة اليقين من أنه زعيم وطني مخلص، عرفت الجزائر في عهده ازدهى فترة في تاريخها منذ الاستقلال لجهة استقلال قراراتها وعزة شعبها وتطلعه نحو مستقبل أفضل.

الميدنية الجديدة

بعيدا عن المواقف السياسية من الرئيس الراحل، وهي أغلبها تعبر عن حالة وجدانية تحكمها دواعي المناسبة أو الظهور الإعلامي أو التجاوب مع الجماهير، فإنه في غيابه، كما كان في حضوره، يمثل حالة إجماع نادرة في التاريخ الجزائري منذ ألفي سنة قبل الميلاد، أي منذ ظهور "النوميين" في هذه المنطقة التي اتسعت اليوم، وأصبحت "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية". ذلك لأن سكان الجزائر في الماضي البعيد، وأغلب سكان المنطقة المغاربية، عرفوا بالتمرد على سلطة الدولة المركزية، حيث لا اعتراف، بل لا وجود، إلا في بعض الحالات القليلة، بسلطة مطلقة للحاكم. وقد كان الرفض، ولا

”

الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة،

والذي عمر في الحكم أكثر من بومدين

لا يستطيع التخلص من حضور

بومدين ومن مطاردته له، مع أنه كان

من ذوي القرباة سياسيا، سواء اعترف

بذلك أم لم يعترف، فهو مطوق

بمعروفه وفضله وتجربته في الحكم

”

بزال، يتخذ أشكالا مختلفة يمكن التأسيس عليها لمعرفة ما يجري اليوم في الجزائر. الأمر الذي يشي بتغير منتظر يتحرك ضمن السياق العام لحركة التاريخ في الجزائر. هوارى بومدين، إذن، حالة نادرة في التاريخ الجزائري، ويصعب، وقد يستحيل تكرارها، لأنها وجدت خارج السياق العام، ذلك أن الأدبيات السياسية والمواقف الاجتماعية تشير إلى تعلق شعبي بالحاكم إلى درجة تصل حد التعلق المرضي. لكن سرعان ما يخفي الحب ليظهر النقد أو النكران، وقد حدث هذا على المستويين السياسي والديني، فالنسبة إلى الأول نذكر المثاليين التاليين، الأول هو الزعيم مصالي الحاج، الذي يعرف بـ"أبو الوطنية في الجزائر" وإليه يعود الفضل في تكوين وعي سياسي وتحرك نضالي وتأسيس حزبي، ضمن حركات التحرر الوطني في أوساط الطبقة العمالية المغاربية، والتي عرفت باسم "نجم شمال أفريقيا"، فقد انتهى به المطاف إلى النكران والحدود والإبعاد. المثال الثاني هو الزعيم الراحل أحمد بن بله. الذي عرف بشعبيته الواسعة بعد الاستقلال، وانتهى به الأمر مُبعدا عن الحكم، وتحت الإقامة الجبرية. ويذكر اليوم باعتباره أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال، وأنه ثائر ووطني، لكن ليس هناك اعتراف بزعامته لجهة الحنين أو الشوق لفترة حكمه القصيرة والتي كانت ثلاث سنوات فقط.

استفزاز الأحياء

ينطبق الأمر أيضا على زعامات دينية، منها تلك التي قادت حركة إصلاحية ضمن عمل مؤسساتي، شكلت بعملها وعيا وطنيا على خلفية دينية، ونقصد هنا بالتحديد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس. كما ينطبق أيضا على أصحاب المجهود الفردي، ومنهم على وجه الخصوص المفكر مالك بن نبي. فقد انتهى جميعهم، رغم وجود اتباعهم إلى الآن، من ناحية الحضور الوطني العام، وهذا على خلاف بومدين الذي لا يزال حاضرا، يحتمي به الأحياء من السياسيين، مع أنهم مناقضون له في الأفعال وفي المواقف، وفي الرؤية السياسية، وحتى العسكرية. بومدين في غيابه يشكل استفزازا للأحياء، خاصة السياسيين منهم، ذلك لأن تجربته في الحكم (13 عاما) أثبتت قدرة السياسي الجزائري على فرض واقع محلي وإقليمي ودولي، اعتمادا على قناعات مستمدة من الوعي بالتاريخ، وتوظيفاً لمقدرات الشعب والدولة، هذا في الوقت الذي يواجه فيه قادة الجزائر الحاليين الفشل الذريع بالرغم من



ومواقفه الهزات الكبرى للدولة الجزائرية، ويعتبرونه الصالح من حكام الجزائر بعد الاستقلال طبقا لمقارنة عادلة بينه وبين من حكموا بعده، هو حديث عواطف يعود إلى تلك المشاهد التاريخية والصور المغلوطة والوهمية والخرافية المتعلقة بطبيعة السلطة السياسية والزعامة الفردية في تاريخنا العربي، والفرق هنا أن فيها من خرافات الحاضر ما هو حدائثي، عصري، ساعد في انتشارها زيادة المظالم، وشرعة الفساد وتقنيته، وتحويله إلى ثقافة عامة. في الواقع السياسي الجزائري اليوم، هناك شوق لمرحلة بومدين، حتى من الذين ولدوا بعد وفاته، قائم على خلفية حاجة الجزائريين إلى قائد بمواصفاته. لكن ذلك الشوق غير قابل للتحقق، وسيظل لهفة إلى زمن ولئى. ناهيك أن ممارسات غالبية الجزائريين تتناقض مع طروحات بومدين، بل إن رهانه على الفلاحين والعمال والطلبة ثبت فشله، مع أن عدد تلك الفئات والطبقات قد زاد مع الأيام، وأغلبهم في التقاعد اليومي، منهم قادة أحزاب ورجال أمن وعسكر تخلوا عن كل أفكار ومشاريع بومدين استجابة لشروط ومتطلبات المرحلة، تحت قيادة رفاقه في الثورة والجيش والحكم، رفاق لا يأتون على ذكره إلا إذا احتاجوا لدعمة من خلال تاريخه الحافل بالمنجزات والمواقف. لا يزال الجزائريون تحت تأثير صدمة وفاة بومدين، فكل سنة يتجدد النقاش حول أسباب وكنه مرضه، وي طرح عدد من الفرضيات ويزيد عدد المتهمين، حتى أنني ذكرت أربع فرضيات منها في كتابي الصادر عام 1998 في كل من القاهرة والجزائر، تحت عنوان "اغتيال بومدين.. الوهم والحقيقة"، وسبقني هذا النوع من النقاش مفتوحا مادام يشكل انشغالا عاما لدى الجزائريين، يليه عن حال الجزائر اليوم تحت قيادة بعض من رفاقه، ويغني عن الاعتراف بازمة سلطة أخذة في التوسع بعد طرح الخلافات الداخلية على عامة الشعب، وهو ما كان مرفوضا من بومدين، رغم خصوصه الكثر، بمن فيهم قادة داخل المؤسسة العسكرية.

”

تجربته في الحكم (13 عاما) تشكل

استفزازا للسياسيين، ذلك لأنها

أثبتت قدرة السياسي الجزائري

بومدين على فرض واقع محلي

وإقليمي ودولي، اعتمادا على قناعات

مستمدة من الوعي بالتاريخ، وتوظيفاً

لمقدرات الشعب والدولة

”

الفخر والتعلق بإنجازات موعودة ارتبطت بالمشاريع التي طرحها بومدين. وعند رحيله بدت الحقيقة عارية، مناقضة لقوله "نريد دولة لا تزول بزوال الرجال والحكومات". المدهش أن من قضى على هذه المقولة هم رجاله، سواء الذين أبودوه رهبا أو الذين وقفوا إلى جانبه عن قناعة، أو أولئك الذين كانوا يظهرون له خلاف ما يبطنون، رجاله لم يكونوا فريقا واحدا، كما ذهب إلى ذلك رئيس الحكومة الأسبق عبد السلام بلعيد، وزير الطاقة في عهد بومدين في حوار أجريته معه عام 2001.

خرافات حدائية

إن حديث الجزائريين عن بومدين من منطلق أنه يمثل أهم قائد عسكري وزعيم سياسي في تاريخهم، يواجهون بأعماله

تغير الظروف إلى الأحسن. ليس هذا فقط بل إن الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة، والذي عمر في الحكم أكثر من بومدين لم يستطع التخلص من حضوره ومن مطاردته له، مع أنه كان من ذوي القرباة سياسيا.. وهو، سواء اعترف بذلك أم لم يعترف، ظل مُطوقا بمعروفه وفضله وتجربته في الحكم، وبه تمكن من الفوز عند ترشحه للانتخابات الرئاسية في العهدة الأولى عام 1999. وعلى مدى السنوات الماضية من رحيله، وهي أكبر من عمر جيل باكمله، مثل بومدين عقدة لكل الجزائريين. تجلت في وقوف التاريخ عندهم عند مرحلة حكمه على ما فيها من نقائص لا يمكن إنكارها، ليس فقط لكونها تعبر عن مرحلة عزرة وانتصارات وبناء ولكن لأن الشخصية الجزائرية في فترة حكمه عرفت تضخما للذات لم تعرفه من قبل، انتهت بها إلى حالة مرضية وصلت إلى درجة



الطبقة السياسية التي تحكم الجزائر ما تزال تعيش عقدة زعامة هوارى بومدين فلم تنتج زعامات قادرة على حسم الصراع

أرياس يقول إنه قضى الوقت في محل الحلاقة الخاص به وهو يقرأ كتب اليسار. أسس على إثرها أول مجموعة للحزب الشيوعي في بلدته في العام 1931، وتعامل مع الكثيرين من القادة العسكريين في فترة الحرب في أسبانيا وحارب من أجل انتصار الجمهوريين وأصيب في قدمه ما جعله يقضي باقي العمر وهو أعرج.

حلاق أعرج عاش كبطل من أبطال الروايات

أوخينو أرياس

صديق بيكاسو الذي لازمه في حياته ومماته



ميسون شقير

□ **مدير**د - ربما يكون حجم النبل والوعي الذي يسكن الروح هو أكبر وأوسع وأشمل من كل الشهادات الأكاديمية، وتكون التربية والمرجعية الأخلاقية والظروف التي تتغير في الحياة هي ما يصنع الأشخاص ويعطيهم قيمهم وأولوياتهم.

أوخينو أرياس طفل ولد في قرية بويتراغو شمال مدريد في أسبانيا عام 1905 لأب خياط يمتلك روحاً شغوفة بالحياة وقلبا طيبا. ولأم كانت راعية الغنم في هذه القرية وكانت تعشق البراري وصدقها. لكن كل هذا لم يكن يكفي لتعيش هذه العائلة في أصعب فترة اقتصادية مرت بها أسبانيا، لقد ولد أوخينو أرياس في الزمن الخطأ، ترك المدرسة التي كان فيها ملهما لمدرسيه لما يحمله من ذكاء فطري ومن قدرة على اختراع الفكاهة الطريفة والجميلة.

مدرسة البؤساء

في عمر الحادية عشرة ترك أرياس مدرسته وذهب ليتدرب عند عمه الذي كان يمتلك محلا للحلاقة. أربع سنين وأوخينو يتعلم الحلاقة ويتعلم معها الحياة، يتعلمها مبكرا من خلال تجربته المبكرة في العمل ومن خلال شخصية عمه الذي كان مثقفا وقارئا نهما إذ كان محل الحلاقة في جزء كبير منه هو عبارة عن مكتبة منتقاة لأفضل أمهات الكتب، فقد قرأ في محل الحلاقة فيكتور هيجو، وقد كان يقول "أنا تخرجت من مدرسة البؤساء". قرأ ثيربانتس وقرأ الكثير من كتب الفلسفة ومن كتب النقد الفني، وسمع الكثير من النقاشات الفكرية والأدبية التي كانت تدور بين رواد المحل الذين كانوا يعتبرونه بيت الثقافة في بويتراغو تلك البلدة الصغيرة، قبل أن يتوفى العم ويرث أوخينو محل الحلاقة مع كامل المكتبة وكامل روادها وهو في عمر صغير. لكن الحياة قد حكمت عليه بأن يكبر أكثر من عدد سنواته الخمس عشرة.

استمر دكان الحلاق والمكتبة واستمر روادها من البلدة ونقاشاتهم والكتب الجديدة التي يحملونها ويتداولونها بينهم. تعلق أرياس بالمسرح وقرأ الكثير عنه، لدرجة أنه مثل في مسرحية كان مخرجها هو مدير التعليم المحلي الذي كان أحد رواد المحل الدائمين. وقد أثبت أرياس في المسرحية قدرة تمثيلية وروحية مؤثرة وهذا ما جعله محط إعجاب في البلدة.

خلية حمراء ومقاومة

أرياس يقول إنه قضى الوقت في محل الحلاقة الخاص به وهو يقرأ كتب اليسار. أسس على إثرها أول مجموعة للحزب الشيوعي في بلدته في العام 1931، وتعامل مع الكثيرين من القادة العسكريين في فترة الحرب في أسبانيا وحارب من أجل انتصار الجمهوريين وأصيب في قدمه ما جعله يقضي باقي العمر وهو أعرج. لكنه كان يعرف الطريق جيدا.

في عام 1936 سقطت الجمهورية في أسبانيا، وبدأ فرانكو بملاحقة كل الجمهوريين. لذا هرب أرياس إلى فرنسا يحمل معه أحلامه ووجعه ورجله المعطوبة وأصابه الماهرة وعشق أسبانيا الذي لا ينتهي، لكنه لم يكن ليعرف أن كل هذا سيجعل اسمه باقيا في التاريخ أكثر من الملايين الذين يحملون الشهادات. في فرنسا انضم فوراً إلى المقاومة وشارك في كل اجتماعاتها وفي تولوز كرم كاهم الأسبان الذين قاتلوا النازيين في أسبانيا، وفي فرنسا التقى بيكاسو، الاسم الفني الأشهر في تاريخ الفن، وذلك بعد أن انتهت الحرب العالمية. افتتح أرياس مجددا محلا للحلاقة في بلدة بيارايوس التي كانت أيضا البلدة التي فيها بيت بيكاسو.

هاربا مع بيكاسو

حين التقيا للمرة الأولى كان كل منهما قد سمع عن الآخر وأحسا أن الكثير يجمعهما، فكلاهما يعيش أسبانيا، وكلاهما هارب من دكتاتورية فرانكو، وكلاهما ميال للأفكار الاشتراكية وكلاهما جمهوري، كلاهما مقهور مهجر عن بلده وحياته، كلاهما شارك في المقاومة الأسبانية.

هكذا ومع الفارق الكبير بين أهم رسام في زمنه وبين حالته البسيط، صارا صديقين حقيقيين. وصار كل واحد منهما

يمثل وطن الآخر الضائع. يمثل اللغة التي بعشقها وخفة الدم والدمائة التي تميز الشخصية الأسبانية، وقهر الغربة والنفي. صار أرياس حلاق بيكاسو الدائم وصديق روحه الحافظ لكل أسرارهِ. وصار الشخص الوحيد الذي يلتقي بيكاسو أسبوعيا والذي يرافقه لمشاهدة مصارعة الثيران التي كان التحدي فيها يمثل لبيكاسو تحدي الحياة، والشخص الوحيد الذي يستطيع دخول بيت بيكاسو وقت ما يشاء ليمضي معه سهرات طويلة يتناقشان فيها حول السياسية والرسم والآداب كما يتناقشان حول المقاومة الأسبانية ضد فرانكو وحول اللاجئين الأسبان في فرنسا.

اشترى بيكاسو لأرياس سيارة كي يستطيع المجيء إليه في أي وقت، وكان كلما ذهب لكي يحلق شعره، كان يحمل معه لوحة من لوحاته. ليس بدلا من دفع أجرة الحلاقة، التي لا يقبل الحلاق بأخذها، وإنما عربونا دائما ومتكررا لصداقة حقيقية وعميقة.

بيكاسو لم يكن يفرط في أي لوحة أو عمل فني له وكان شديد التعلق بأعماله، لكنه كان

يعرف أن أثمن ما يمكن أن يقدمه لصديقه هو لوحة أو قطعة فنية، مهما كانت صغيرة. وكان كلما زاره، يرسم له إما على مقدمة كتاب أو على أحد الأواني الخزفية، وبعد كل مصارعة للثيران يحضرانها معا ولا تكون



النهاية مؤلمة، يقوم بيكاسو برسم سريع ومدهش يمثل بهجته التي لم تكن توصف، وفي بعض، المرات كان بيكاسو يهدي صديقه الحلاق أغلى اللوحات مثل لوحة جاكين زوجة بيكاسو وهي موقعة باسمه.

حين تزوج أرياس من صديقه وزميلته المقاومة سيمونا فرانكوال في العام 1950 كان بيكاسو وزوجته الأخيرة جاكين هما شاهدا الزواج. وقد أهدها لوحة أخرى هي عبارة عن بورتريه جديد لجاكين كهدية لبيت الزوجية. هكذا مضت ست وعشرون سنة من الصداقة أو حتى الألفة، إذ أن أجمل أيامهما كانت حين يجتمعان ويذهبان معا إلى البارات، وهناك يغنيان معا أغاني أسبانية ويكيان بلدا خرمًا من دخوله، يشعلان فتيل الحنين الذي لا يخو ويلعنان النازية والدكتاتورية والظلم أينما حل، وبأي شكل حل، بشربان نخب الحياة ونخب أحلام العودة.

كنز أرياس

ست وعشرون سنة جمع خلا لها الحلاق كنزا مذهلا من لوحات وقطع فنية ومنحوتات للاسم الذي شغل العالم. والذي تنهافت المتاحف والعواصم والصالات لاقتناء أي شيء موقع باسمه، والأهم أنه جمع كنزا لا تقدر قيمته من ثقة وحب هذا الفنان الذي عرف عنه الصلف والقسوة في معاملة باقي الناس. في العام 1973 توفي بيكاسو بعيدا عن بلده أسبانيا، توفي بعد حياة مليئة بكل

أرياس هو الأسباني الوحيد الذي وفاة بيكاسو والذي بكاه بحرقة كما يبكي الطفل عائلته، لفة بعلم أسبانيا الذي أرسلته له أمه من أسبانيا، وسهر طيلة الليل الذي أرسلته له أمه من أسبانيا، وسهر طيلة الليل بجانبه قبل أن يسكن مرقده الأخير تاركا كل الألوان زاهبا فقط للأسود والأبيض

“

شيء، وكان أرياس هو الأسباني الوحيد الذي حضر وفاته والذي بكاه بحرقة كما يبكي الطفل عائلته، والذي لفة بعلم أسبانيا، الذي أرسلته له أمه من أسبانيا، وسهر طيلة الليل بجانبه قبل أن يسكن مرقده الأخير تاركا كل الألوان زاهبا فقط للأسود والأبيض. بعدها عرض أرياس كل مقتنياته من أعمال بيكاسو في بلدة بيارايوس الفرنسية وما إن وصل الخبر إلى الصحافة حتى تراكض مندوبو متاحف العالم عليه لشراء هذا الكنز. لكن أرياس كان دائما يقول إن يوما سيأتي، وسنستطيع أن نعود إلى أسبانيا وحينها ستكون هذه اللوحات في المكان الذي تستحقه، وأفضا مبالغ هائلة من المال عرضت عليه من قبل أثرياء العالم ومن دور الفن.

في عام 1975 مات فرانكو، وماتت معه مرحلة الدكتاتورية في أسبانيا، وهكذا حمل أرياس كل أعمال بيكاسو التي يقتنيها وعاد بها إلى أسبانيا. كانت اللوحات تعرف أنها زاهية إلى روح اليد التي رسمتها، مثلما كان أرياس يخاطبها كل الطريق وهو يرتب عليها "ها نحن نعود، لقد مات الدكتاتور، وعاشت أسبانيا، ها نحن نعود معا كما حلمنا يا صديقي".



غرينيكا البشرية

وعن مؤتمر السلام الذي دعا إليه بيكاسو، والذي كان سببا في رسم لوحة الحرب والسلام. تحدث أيضا عن علاقة بيكاسو بأصدقائه أمثال سارتر وسيمون دي بوفوار وإخلاصه لهما. وعن شغف بيكاسو الهائل بفنه وكيف كان دائما في المرتبة الأولى في حياته أكثر من كل علاقاته بما فيها الزوجة والأبناء. كان شديد الحرص على الحفاظ على أسرار بيكاسو الشخصية ورفض بشدة الحديث عن علاقات بيكاسو الغرامية المتعددة وكان يتهرب فقط بالإجابة بأن فنه كان أهم ما لديه.

توفي حلاق بيكاسو في الـ28 من أبريل عام 2008 وقد ودعته بلدته الصغيرة وأسبانيا كما يودع الأبطال ولم يزل متحفه الذي افتتح في عام 1985 والمسعى متحف حلاق بيكاسو مفتوحا في بلدية قريته. ولم تزل كل اللوحات والأعمال الفنية معروضة فيها كما ترك في وصيته. وقد تحولت هذه القرية الصغيرة البعيدة إلى أهم الأمكنة السياحية في مدريد وتحول هو إلى أشهر وأنبل حلاقي العالم بعدما كان منسيا ككل الفقراء.

□ عاد أرياس إلى بلدته الصغيرة وسمعة لوحات بيكاسو التي معه تسبقه. قوبل بكثير من الاهتمام وكثير جدا من العروض التي تريد شراء اللوحات وبأي ثمن، لكنه كان يقول هذه هدايا بيكاسو، والهدايا لا تباع. بعد وصول أرياس إلى بلدته فقيرا مثلما غادرها، غنيا بتجربته النضالية وتجربة صداقته مع بيكاسو، حمل كل ما يمتلك من أعمال لبيكاسو والتي تزيد عن ستين لوحة وأربعين قطعة معدنية مرسومة وسبعا وعشرين قطعة خزفية، وقدمها كلها لبلدية بلدته موصيا فقط أن تتحول هذه الثروة لمتحف يزوره الناس ويقصدون قريته الصغيرة البعيدة المهملة، وأن يبقى هكذا دائما ولا تباع ولا تنقل أي قطعة منه إلى أي مكان أبدا، وقد زود البلدية بمقابلة ملتفة تكلّم فيها عن تفاصيل علاقته ببيكاسو وتحدث عن دعم بيكاسو للمقاومة ماديا ومعنويا، وعن دعمه المادي للاجئين الأسبانيين في فرنسا.

تحدث عن فترة انتماء بيكاسو للحزب الشيوعي وعن تاريخ رسم الغرينيكا التي بين فيها موقفه من كل النازيين في العالم،



● حلاق بيكاسو وصديقه أرياس التزم الصمت تجاه علاقات بيكاسو الخاصة وبقي يقول إن

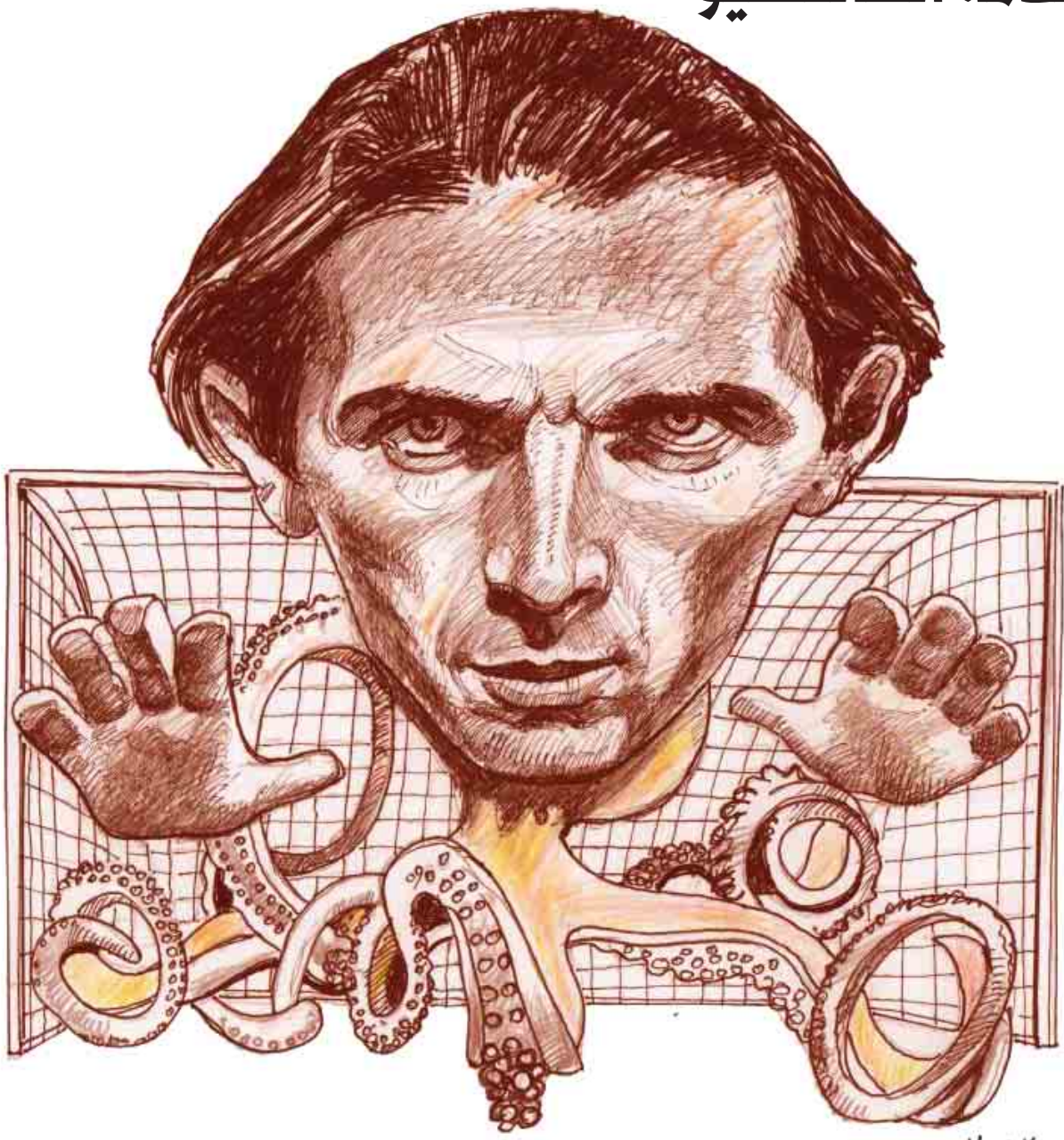
الفنان الكبير اعتبر الفن أهم من الزوجات والأبناء

فضيحة التلاعب بالمباريات تعصف بالكرة الإيطالية منذ القضية المعروفة بالكالتشيو بولي، ومنذ تلك الفضيحة رحل عدد كبير من لاعبي اليوفي وقال الجميع يومها هي الفرصة المناسبة لبوفون للخروج دون تآنيب الضمير لكن جيبي تجاهل كل العروض الكبيرة وأعلن بقاءه.

أخطبوط قضى عشرين عاما في خدمة الكالتشيو

جانلويجي بوفون

حارس الصدفة الأغلى في التاريخ



باسل الحمود



□ برلين - "الأخطبوط الإيطالي" أو "العنكبوت" هو اللقب الذي يحب عشاق الحارس جانلويجي بوفون أن ينادوه به. عندما يواجه مهاجم الخصم، يشعر بوفون بأن يديه في كل مكان كالأخطبوط، أو أنه كالعنكبوت التي نسجت خيوطها على النافذة فلا مقر للريسة من الوقوع في فخ يدي جانلويجي وحضنه الدافئ الذي يحضن الكرة كالمحبوبة. سعره يرتفع باستمرار رغم تقدمه في العمر ورغم أننا نعيش في زمن تهبط فيه أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها.

بين ثلاث خشبات

ولد جانلويجي بوفون أو كما يناديه عشاقه "جيبي" في الثامن والعشرين من شهر يناير من العام 1978، فضل أن يكون الحارس الثاني في عائلة بوفون بعد عمه لورنزو حارس الميلان في الخمسينات من القرن الماضي. لم يتأثر بميول عائلته الرياضية المختلفة ابتداءً من والده أدريانو الذي مارس رياضة رفع الأثقال، ووالدته ماريلا ستيلا لاعبة رمي القرص أو شقيقتيه لاعبي كرة الطائرة فيرونكا وجويندالينا.

لم يكن بوفون يرى الخشبات الثلاث وما بينها، منزلاً مناسباً لموهبته حين انضم أول مرة لناشئي نادي بارما عام 1993. بدأ كلاعب في خط الوسط ثم ارتأى المدرب أن يشغل بوفون مركز الليبرو، إلى أن حصل حدث طارئ حين أصيب الحارس الأساسي لناديه بارما فولجوني، واضطر المدرب للبحث عن حارس بديل فوجد في بوفون الشخص المناسب بناءً على طولاه المميز وقوته الجسدية، وهي إحدى الصفات التي يجب أن يتمتع بها حارس المرمى إضافة إلى سرعة بديهته التي أظهرها في المراكز التي شغلها من قبل.

صناعة التاريخ

□ في التاسع عشر من شهر نوفمبر الماضي نشر الموقع الرسمي لنادي اليوفي بياناً يهنئ فيه بوفون بمرور عشرين عاماً على وضع قدمه في ملاعب الكرة الإيطالية جاء فيه "الجميع يبعث لك برسالة تهنئة كبيرة اليوم، ليس مشجعو البيانكونيري فقط، ولكن كل عشاق كرة القدم، لقد صنع جيبي بوفون تاريخاً في عالم كرة القدم خلال هذه السنوات بالفوز بكأس العالم (عام 2006) مسطراً صفحات من الإنجازات الإعجازية".

وكتب كانافارو قائد الأزوري الذي حمل الكأس الذهبية برفقة جيبي عام 2006 "عشرون عاماً للرجل الخارق"، وامتلات صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بتبريكات أصدقاء بوفون ومشجعيه، فهو الذي لم يتوان يوماً عن تهنئة زملائه في كل المناسبات. نتذكر جيداً رسالته إلى ملك روما فرانچيسكو توتي بمناسبة مرور عشرين عاماً له في الملاعب الإيطالية "لقد صنعت تاريخاً خلال 20 عاماً في الدوري الإيطالي، يا له من إنجاز. لا تزال صورة هدفك الأول في مخيلتي خلال مواجهة روما وفوجيا، لقد سجلت في شبكي 10 مرات ثم بعد صافرة النهاية تعود الابتسامات

بيننا على غرار ركلة الجزاء التي أنقذتها وأحزنتني أنك أنت من سددها".

في سجلات جيبي خلال عشرين عاماً قضاها في الملاعب الإيطالية 934 مباراة مع اليوفي وبارما والأزوري، و387 مباراة لم يدخل فيها مرماه أي هدف، أما الرقم 82257 فهو عدد الدقائق التي لعبها خلال عشرين عاماً.

”

سجلاته مع يوفنتوس تحتفظ بستة

ألقاب نالها بوفون، كالتشيو وخمسة

ألقاب في كأس السوبر الإيطالي

ونال معه كأس إيطاليا وكأس

السوبر الأوروبي مرة واحدة، وبقي حلم

الصعود على منصة زعامة الأندية

الأوروبية الحلم الوحيد الذي يراوده

ولم يحققه كما قال

”



” لكن عندما وصلت

بارما كانت ثقله مهمة

لي فلاعبون مثل كريبا، نيسا، ميل، مينيوتا

وسينسيني جعلوني أشعر بدعمهم لي“.

تابع بعدها جيبي تالفه وأصبح الحارس

الأول لنادي بارما لكنه تأخر في الوصول إلى

منصات التتويج حتى حقق معه لقب كأس

إيطاليا لموسم 98-99 وكأس السوبر الإيطالي

وكأس الاتحاد الأوروبي لذات الموسم.

تلقى بوفون بعد تالفه مع بارما عدة

عروض من أبرز الأندية الأوروبية كمانشستر

يونايتد وبرشلونة، إلا أن رغبته في البقاء

في إيطاليا جعلته يبحث عن أفضل العروض

المحلية وأكثر الأندية توافقاً مع أحلامه

الكبيرة. لذلك وجد في عرض السيدة العجوز

”يوفنتوس“ خارطة طريق لأحلامه الكبيرة

مع ناد اعتاد الصعود على منصات التتويج.

لينتقل إليه في صفقة قياسية بلغت 54.1

مليون يورو وضعت على قائمة أغلى حراس

العالم، هي بلا شك صفقة مجنونة لكن هناك

من تنبأ في السيدة العجوز بقيمته فأراد قطع

الطريق أمام الجميع وكسب ود جيبي.

لم يتأخر جيبي بتقديم أوراق اعتماده

وقدم مستويات مميزة أثبت أحقيته بهذا

الرقم ولو وضعت الأموال في ميزان مع ما

قدمه جيبي مع اليوفي لمالت كفة الميزان

لمصلحته.

الأفضل في ربع قرن

حصد منذ موسمه الأول الألقاب ابتداءً بلقب الكالتشيو وكأس السوبر الأوروبي ووصولاً للقب الأثمن مع بداية مسيرته حين اختير كأفضل حارس في الكالتشيو الإيطالي، ثم كان الموسم الثاني الأكثر نجاحاً بعدما ساهم في وصول ناديه إلى المباراة النهائية لسدوري أبطال أوروبا وخسر أمام الميلان بركلات الترجيح، واختير بوفون تكريماً لبطائه كأفضل لاعب في دوري أبطال أوروبا وهذه من النواذر التي لا تحدث إلا بناءً على معجزات خارقة قدمها حارس مرمى، وذلك كان مههداً لينال جائزة أفضل حارس في العالم ويحتفظ للسنة الثانية على التوالي بلقبه كأفضل حارس في إيطاليا بعدما قاد البيانكونيري إلى لقب الكالتشيو للعام الثاني على التوالي.

والى لحظة كتابة هذه السطور في سجلاته مع يوفنتوس ستة ألقاب كالتشيو وخمسة ألقاب في كأس السوبر الإيطالي ونال معه كأس إيطاليا وكأس السوبر الأوروبي مرة واحدة، وبقي حلم الصعود على منصة زعامة الأندية الأوروبية الحلم الوحيد الذي يراوده ولم يحققه كما قال.

أما على صعيد إنجازاته الفردية نال جائزة أفضل حارس مرمى في إيطاليا سبع مرات، وأفضل حارس في العالم أربع مرات ونال كذلك لقب جائزة أفضل لاعب للويفا. وتوّج بلقب أفضل حارس مرمى في العالم خلال القرن الحادي والعشرين، بفارق نقطة واحدة عن حارس منتخب إسبانيا وريال

”

عرض السيدة العجوز ”يوفنتوس“

يرسم خارطة طريق لأحلام بوفون

الكبيرة مع ناد اعتاد الصعود على

منصات التتويج. انتقل إليه في صفقة

قياسية بلغت 54,1 مليون يورو. هي بلا

شك صفقة مجنونة لكن هناك من تنبأ

في نادي السيدة العجوز بقيمة بوفون

فأراد قطع الطريق أمام الجميع

”

مريد يد إيك كاسياس الذي نال 217 نقطة، بحسب الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم، متفوقاً على الحارس الألماني أوليفر كان والهولندي فاندير سار.

بوفون يتزعم العالم مع الأزوري

يوم 27 أكتوبر عام 1997 كان الظهور الأول لجيبي بقميص المنتخب الإيطالي أمام المنتخب الروسي في التصفيات المؤهلة لنهائيات مونديال فرنسا 98. مستغلاً إصابة الحارس الأساسي بيروتزي والحارس الاحتياطي تولدو.

عاد بوفون ليحجز مكانه كأساسي في التصفيات المؤهلة لنهائيات يورو 2000 قبل أن يتعرض لإصابة في يده أبعدته عن النهائيات. ثم عاد مجدداً ليكمل طريقه في الحصول على الذهب العالمي في مونديال كوريا واليابان 2002 وتوقفت أحلامه في

الدور الثاني. وفي ألمانيا كانت له اليد العليا في حصول الأزوري على اللقب العالمي بعد أن تغلب الطليان على الديك الفرنسي بركلات الترجيح، ولا يزال بوفون يحتفظ بمكانه بين خشبات المنتخب الإيطالي بثلاث نسخ من مونديالية ومثلاً قارية في بطولات اليورو من البرتغال 2004 إلى أوكرانيا وبولندا 2012. وأصبح اللاعب الأول الذي شارك مع منتخبه في خمسين مباراة ضمن البطولات الأوروبية على مستوى المنتخبات وفقاً لإحصائيات الاتحاد الأوروبي، وأكمل بعد انتهاء التسعين دقيقة التي لعبها مع منتخب بلاده أمام المنتخب البلغاري سبتمبر الماضي 150 مباراة دولية نال خلالها ثقة سبعة مدربين مروا على قيادة الدكة الفنية للمنتخب الإيطالي في 18 عاماً ليجبي مع الأزرق.

بعد أن عصفت بالكرة الإيطالية فضيحة التلاعب بالمباريات القضية المعروفة بالكالتشيو بولي، كان اليوفي المتضرر الأول في تلك القضية بتجريده من لقبين هما 2004-2005 و2005-2006، رحل عدد كبير من لاعبي اليوفي وقال الجميع يومها هي الفرصة المناسبة لبوفون للخروج دون تآنيب الضمير لكن جيبي تجاهل كل العروض الكبيرة وأعلن بقاءه في اليوفي في ”السييري ب“، فعلاً حقاً ونال لقب ”السييري ب“ مع العجوز وأعاد إلى مكانه الطبيعي بين الكبار.

جاء العرض الكبير الذي قدمه المان يوناتيد والذي قدر بسبعين مليون يورو وطن عشاق اليوفي أنه الطلاق الأخير، إلا أن جيبي أعلن ارتباطه الأبدى بالعجوز، رغم أن العادات الأوروبية تقول إن البقاء مع الوالدين والأسرة لا يعتبر واجباً. فكان وقاء جيبي للعجوز أكبر من وقاء الابن لأسرته ووالديه. أي وقاء ذلك الذي يحمله جيبي أمام المال الذي ترصخ له أوفى القلوب؛



● جيبي يفاخر بأنه تمكن من حماية شبابه في الملاعب الإيطالية في 387 مباراة لعبها لم يدخل فيها مرماه هدف واحد



عن دار الفارابي للنشر والتوزيع ببيروت، صدر كتاب بعنوان «الأسد بين الرحيل والتدمير الممنهج»، من تأليف الكاتب والإعلامي اللبناني سامي كليب، يختصر هذا الكتاب أبرز الأسباب الداخلية والخارجية للحرب في سوريا وعليها.

صدرت عن مطبعة بلال بفاس، «الموسوعة الكبرى للشعراء العرب» للشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة، يعد هذا العمل عملاً بليوغرافياً شعرياً، يشمل بين دفتيه 2000 من الشعراء العرب، ممن عاشوا بين 1956 و2006.



«أفيون» دخان أزرق يؤجج نار الصراعات ويرسم وشم الخطيئة

● ماكزانس فيرمين يروي قصة اللذة المحرمة والمتع البغيضة ● سم قاتل ومخيف يتحول إلى غواية ساحرة



الأفيون وقود الحروب الأولى بين بريطانيا والصين

◀ ماكزانس فيرمين يروي تفاصيل الحياة ودور الأفيون والسياسة في تأجيج الصراعات، من خلال رحلة تاجر بريطاني

تقريباً كل الشعب الصيني على تدخينه، وكيف كانت مزارع الخشخاش تخترق مزارع الأرز. طوال الوقت تشعر بالحذر وأنت تقرأ هذه الرواية التي تبدو فيها مقاطع عديدة تمجد الأفيون، خاصة وأن المؤلف ربط الأفيون بامراة ساحرة الجمال لا تقاوم، هي أفيون. كما أبرز نشوة الوصال بأنها لا تتعمق ولا تتسع إلا بتدخين الأفيون. وإني أتمنى لو تلجأ دور النشر إلى إرشاد القارئ إلى استخدام عقله في تحليل أحداث الرواية، لأن الكتابة بالنتيجة هي غواية للقارئ، وصعب على الياغب أن يقرأ رواية ساحرة مثل "أفيون" ولا يقع في غواية هذا السم القاتل إلا إذا كان قادراً على التحليل واستنتاج العبر والمغازي. فيكفي مثلاً أن الكاتب بدأ روايته بمقطع لافت من قصيد "أزهار الشر" لبودلير، حيث يقول: الأفيون يوسع ما لبس له حدود، يطيل اللامتناهي، يغور في الزمن، يعمق اللذة والمتع البغيضة، الكثيرة، يملأ الروح إلى ما فوق طاقتها.

وتنتهي رواية "أفيون" بعبارة: لم يكن لدى شارل ستوو ما يأسف عليه، فرحلته الطويلة فوق النهر المحرم قادتته من خضرة الشاي الساحر إلى سواد الأفيون، وجعلته يدرك أن الحياة أفيون لا نتعب منه أبداً.

إلى فردوس غير مُباح، ويتكوّن لديه إحساس غريب برؤية تخيلاتة الأثمة، فهي عارية تماماً أمامه؛ إنه يشعر وكأنه يتقاسم جسده معها. بعد هذا اللقاء المحموم مع لوان يفتح ستوو عينيه وهو يهذي، ليجد نفسه ممدداً فوق سرير داخل قمرة قبطان السفينة، فقد عثر عليه فلاحون صينيون مُغمى عليه، ولم يبق لديه من رحلته إلى الصين إلا غرسة الشاي الأبيض التي بقي يضمّها بين يديه مثل طلسم، وكانت النبتة الوحيدة التي تشهد على كل ما قاساه، وكانت لوان قد وُشمت على كتفه زهرة الخشخاش، ثم نكتشف في الصفحات الأخيرة أن لوان هي نفسها لو تشين الذي لم يكن موجوداً، وبأنها كانت تستخدم الرجال، عشاقها، لتتاجر بالأفيون، وبأنها لم تعشق أحداً، وبأن اسمها الحقيقي هو أفيون، ويصق ستوو حين يعرف الحقيقة، فيسأل صديقه لماذا تستخدم تلك اللعبة وتخلق شخصية لو تشين؟ فيجيبه: من أجل الخوف الذي يوحي به هذا الاسم، وقيل كل شيء في سبيل الاستمرار بتجارة الأفيون والشاي دون مخاطر. حينئذ يستخلص شارل بأن السعادة لا تدرك باللمس مثل نفحة أفيون، وهي سريعة الزوال مثل جرعة شاي.

قد تكون قراءة هذه الرواية خطرة على المراهقين لأنها -وربما عن غير قصد- تبين وتصف النشوة التي يشعر بها كل من يدخن الأفيون، ورغم أن الكاتب وصف فيها المدخنين أشبه بمن غادرتهم أرواحهم، إلا أنه أبدع في وصف نشوة الأفيون، وكيف أدمن

ساحرا، فكانها بساط من الأزهار البيضاء، لم يبال شارل ستوو بنصائح أصدقائه والعدول عن رحلته المحفوفة بالمخاطر لمواجهة ملك الأفيون لو تشين، لأنه يؤمن أنه لو راح كل الرجال يبحثون عن تفسير لجنون أعمالهم، لما كان هناك مغامرون منذ زمن بعيد.

إنثم الفردوس

الروائي يملك حساً عميقاً في وصف مدمني الأفيون حين يقول "في عيونهم كان بالإمكان قراءة ما سرق الأفيون من أرواحهم، ومع ذلك كانوا هادئين وادعين وكانهم خارج الواقع". ويصل شارل ستوو أخيراً إلى قصر لو تشين ويراه من خلال الحجاب، ويقترب ليلمس وجهه لكن هذا الأخير يحذره، فلم ير وجهه أحد قط، وكان صوته خفيضاً وعميقاً جداً، كأنه قادم من وراء قبر، ربما لأنه كان صوت خيال، ويتواجه الرجلان ويعترف التاجر الإنكليزي بغرامه بزوجه لوان، وبأنه جاء ليعقد معه صفقة، يعطيه الأفيون مقابل لوان، لكن لو تشين يضك ويقول له إنها ملكي ثم يعرض عليه أن يتنازل له عن زوجته مدة سبعة أيام وسبع ليال، وهو الوقت الذي يلزم لو تشين ليقوم برحلته والعودة منها. ويقدم له الأفيون ليدخنه وتحت تأثير الأفيون ينام شارل، شاعر براحة لم يعرفها من قبل، وحين يستيقظ يرى بجانبه لوان تدخن الأفيون، وقد مارسه معه الحب، شاعرا أنه يسافر



بشر يعايشون بشرا

وخلاصة الإنسان، فيما لا يعود الآخرون أو "الأغيار"، الذين يزعمون أنهم بشر، أن يكونوا إلا محض هياكل فارغة أو أشياء جامدة لا تسكنها روح بشر ولا جوهر إنسان، وما ذلك إلا لأنهم قد قُتوا، في الأصل، على هيئة بشر وما هم ببشر، وما ذلك إلا بغية أن يليقوا بخدمة الإنسان الجوهري (العنصري) اللإنساني الذي يتصور، موهوماً، أنه جوهر الجوهري الذي يستعبدهم فيشكرونه على قبولهم عبداً وخذاًما طيعين، والذي هو وحده وجماعته ساكنة الوهم والمسكونة بالوهم، فحسب، إياه.

ليس هذا هو الوهم الجحيمي، اللإنساني، الذي شكل من نفسه وممن اعتنقوه منبعاً لكل تفكير عنصري استعلائي وعنفٍ بغيض سلط نفسه وكل ما أنتج من أنانية وجشع واستكبار واستئثار وتطرّف وعنف وإرهاب على البشرية بأسرها، محيلاً جنان الأرض إلى أقبية وقبور ودهاليز جحيم، وقياب السماوات إلى غمامات دخان أسود ودياميس عتم، لا يقرّبها نور شمس ولا يبرز في سوادها الحالك ضوء قمر؟ إنما في البدء والمنتهى بشر. وليس لأي من قاطني الأرض من البشر أن يكون إلا إنساناً، إنساناً فحسب، إنساناً يعيش ويتعايش مع إنسان مثله؛ مع إنسان يتقاسم وإياه جوهر الهوية الإنسانية وجميع مكوناتها وفحواها، ويسعى بدأب، وعبر "البعض" أنه هو وحده، عرقاً أو جنساً أو أمةً أو طائفةً أو مذهباً أو غير ذلك، بدء البشر الذي هو في الوقت عينه "إناء المغاير"،

الواسعة بإغناء الحياة وتمكين الإنسانية من متابعة سعيها اللاهب إلى إدراك حقيقتها، وتجليه جوهرها، سوى مجال التفاعل الثقافي المتعدد الأوجه والنطاقات، والمتجلي في إهاب يجمع إنسانية الغايات، ونبيل التوجّهات، وسمو المقاصد؟ هنا، في مدارات هذا المجال الحيويّ الخلاق، تفتتح على بعضها بعضاً ثقافات متنوّعة، تتباين أنظمتها الثقافية، وتتمايز رؤاها للعالم، فيما هي تتقاسم المنابع والمقاصد، وذلك في تفاعل يفتح عقول الناس على عقول الناس، لتتصافر عقول جميع الناس في تشكيل العقل الإنساني الكلي الذي يليق بالإنسانية إذ يجلي، عبر أعماله في كل مجال وحيز ومسألة يواجهها الإنسان في هذه اللحظة التاريخية أو تلك، لحظة من لحظات تجلي جوهر الإنسانية في وجود يتيح لها أن تواصل السعي إلى إدراك لحظة جوهرية أخرى تكون هي الأعلى والأكمل، لأنها هي الأقرب إلى حقيقة الإنسان، والأشدّ ملاسمة لأصل جوهر الإنسانية العميق. وما نحن؛ أهل هذا الكون من البشر، إلا بشر هم "أهل الأرواح" وهم، في الوقت نفسه، "أهل السماوات"؛ اللهم إلا إذا اعتقد بعض ممن نراه بشرا ونراه منا، فيما هو لا يرانا بشرا ولا يرانا منه؛ فلا يرى نفسه بعضاً منا، وذلك لأنّ تخبيلاً جحيميا، خرافيّ المنبع وهميّ الطبيعة، قد اقتنع هذا "البعض" أنه هو وحده، عرقاً أو جنساً أو أمةً أو طائفةً أو مذهباً أو غير ذلك، بدء البشر

عبد الرحمن بسيسو

لأنّ اعتبرت الثقافة، بأوسع مفاهيمها المتداولة، الإطار الحقيقي لتفاعل العناصر والمكونات التي تصوغ هوية أيّ شعب أو أمة من شعوب العالم وأمه، فإنها هي أيضاً، وربما هي فحسب، ما يشكل المجال الحيويّ للتفاعل الإنساني بين شعوب العام وأمه جميعاً، وذلك عبر انفتاح كل "أنا" على "آخر" سواها، تعارفاً ومعرفة، يؤسسان مجالاً تفاعلياً، تتخلّق في رحاب صيرورته الذائمة ومتعددة المسارات والسباقات والمستويات الهوية الوطنية لأيّ شعب في مجرى تخلق الهوية الإنسانية الجامعة، وذلك على نحو يليق بالإنسان، ويستجيب لروح البشرية التي تتفتح وتغتني وتثرى عبر تنوّع الثقافات وتوالي تجديدها المتواكب مع تطوّر الحضارة الإنسانية المتشابك، رقيّاً وانحداراً، مع تعاقب أحقاب التاريخ في سياقات تتغاير شروطها، وتتبدّل أوضاعها، وذلك على نحو يفرض إلى تعدّد المسارات، وتنوّع أنماط العلاقات مع توالي صيرورتها متعددة الأوجه، تفاعلاً إيجابياً أو تناقضاً سلبياً، يفرضيان إلى تباين المآلات، قبولاً وتعايشاً وتعاوناً حوارياً خلاقاً، أو رفضاً وانعزاًلاً وتناقضاً صدامياً مهلكاً، أو غير ذلك. وهل ثمة من مجال حيويّ ثري ومؤسّس يتكفل التفاعل الإنساني المآثر في مداراته

هيفاء بيطار

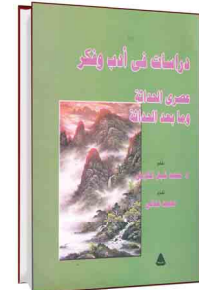
لا تحكي رواية الكاتب الفرنسي ماكزانس فيرمين "أفيون" عن تاجر إنكليزي يدعى شارل ستوو يسافر إلى الصين بحثاً عن أفخر أنواع الشاي وأغلاها وهو الشاي الأبيض والأخضر والأزرق، وفي رحلة بحثه يكتشف الأفيون، وتقدم لنا الأحداث ومغامرة شارل ستوو للبحث عن الشاي معلومات مهمة عما سمي بحرب الأفيون سنة 1838 بين بريطانيا والصين وكيف كابت مدينة كانتون أول قصف من قبل الأسطول الإنكليزي، مدسنة حرب الأفيون الأولى بين إنكلترا والصين. والرواية التي ترجمتها إلى العربية ليلى بدر، صدرت عن "دار دال" في دمشق، وهي أقرب إلى النوفيل.

وشم زهرة الخشخاش

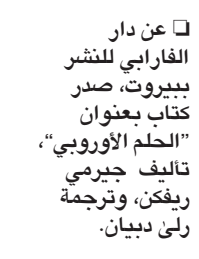
في عام 1816 فوضت الحكومة البريطانية إلى سفيرها في بكين عقد علاقات تجارية مع الصين وعلى رأسها تجارة الأفيون، لكن إمبراطور الصين رفض، فلجأت بريطانيا إلى منطقة البنغال في الهند حيث كان يُزرع الأفيون تحت وصاية بريطانية، وأصبح بسرعة خارقة البديل الرئيسي مقابل الشاي تجارياً وعلى الرغم من المنشور الذي كان يمنعه، فقد انتشر المخدر في كل أنحاء الصين، وفي عام 1839 أصبح استيراد الأفيون بكميات هائلة جداً إلى درجة أن إمبراطور الصين قرر قطع العلاقات مع إنكلترا.

الرواية تتمتع بجاذبية عالية وسلاسة في الأسلوب بحيث لا يستطيع القارئ أن يترك الرواية إلا بعد أن ينهئها، ففي رحلة التاجر الإنكليزي إلى الصين بحثاً عن أفخر أنواع الشاي، يلتقي بامراة ساحرة الجمال اسمها لوان، قد رُسم على كتفها وشم لزهرة الخشخاش، وكانت تدخن الأفيون، وهي زوجة ملك تجارة الأفيون الذي لم ير وجهه أحد واسمه لو تشين وحتى زوجته لوان لم تر

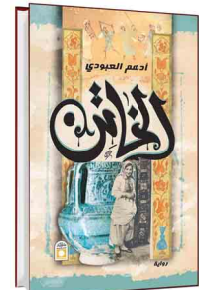
إصدارات



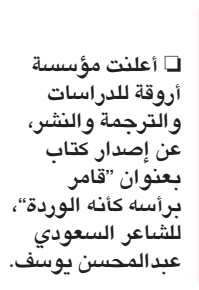
صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مؤلف بعنوان "دراسات في أدب وفكر عصري الحداثة" وما بعد الحداثة، للباحث محمد شبل الكومي.



عن دار الفارابي للنشر ببيروت، صدر كتاب بعنوان "الحلم الأوروبي"، تأليف جبري ريفكن، وترجمة رلى دبيان.



تصدر عن دار مصر العربية للنشر والتوزيع، رواية بعنوان "الخاتن"، للكاتب أدهم العبودي، ومن المقرر طرحها بمعرض القاهرة الدولي للكتاب.



أعلنت مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، عن إصدار كتاب بعنوان "قاهر برأسه كأنه الورد"، للشاعر السعودي عبدالمحسن يوسف.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدر للكاتب العراقي المقيم بتونس عبدالرحمن عبدالمجيد الربيعي كتاب بعنوان «آية حياة هي؟ سيرة البدايات»، وهو بلامع السيرة الذاتية.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر للكاتب والمخرج المسرحي السوري رياض عصمت كتاب بعنوان «الحلم حياة: التمثيل الانتقائي» وهو عبارة عن منمغ في تدريب الممثلين على الأداء.

بطل الشاشات والممثل البارع في حياة وقائعها تشبه رواية

● الفرنسي روبير سوليه يروي في كتاب مشوق سيرة السادات



أنور السادات شخصية أشبه بأبطال الروايات

من وجه العدالة، و"فلاح" بأسلوب غير معتاد من رئيس دولة.

يلفت إلى أن السادات قام من جديد -وكما تصرف حين طرد الخبراء السوفييت- بخطوة من جانب واحد، من دون أن يطلب شيئاً في المقابل؛ قد يظن أن رحلته إلى القدس ستسمح بكسر حاجز نفسيّ يحول دون قيام أي سلام في المنطقة، فراهن على الطابع الاستعراضيّ لمبادرته لإنهاء حرب عمرها ثلاثون عاماً. كان كفلاح من مصر العليا يرغب في وضع حدّ لتاريخ ثار لا تنتهي فصوله، فيذهب إلى عدوّه بأسطا قماش عمامته على ذراعه، وهو قماش بحجم كف، فإذا ما أوصد في وجهه الباب، لا يبقى أمامه إلا أن ينتحر. أما إذا فتح، فيمكنه أن يحل فوراً خلافاً قديماً جداً.

وفي إشارة إلى مشقة ما كان يقوم به السادات، يلفت سوليه إلى أنه للتخفيف من مسؤولية السادات يمكن التذكير بأنه ورث بلداً مفلساً ومذلّولاً، تسيطر عليه بيروقراطية تمتد إلى كل مفاصله وتشل حركته، على خلفية من الرعب البوليسي. ولم تكن لديه ثقافة تشرشل أو ديغول، فقد تابع دراسات ثانوية كيفما اتفق، ولم يحظ بدعم عائليّ حقيقيّ، فانتسب إلى الكلية الحربية في سنّ الثامنة عشرة، ثمّ دخل السجن بعدها، وأطلق سراحه ليعمل في بعض الأعمال، قبل أن يعود

هناك من الأشخاص من تعدّ حياته خارجة عن المألوف، لما ترخّز به من أحداث هامة، وتصلح وقائعها لأن تكتب في رواية أو يتمّ استلهاهم مواقف منها لتأثيث فيلم أو مسرحية، وأغلب هؤلاء الأشخاص هم من القادة الأفاضل والزعماء الذين تميزوا وبرزوا على مدى التاريخ البشري. ومصر وإن عرفت بفراغتها القدامى الذين حيكت حولهم الحكايات والأساطير، فقد عرفت أيضاً بقادتها المميزين وخاصة في ما بعد عصر النهضة، إبان القرن العشرين، أمثال سعد زغلول وجمال عبدالناصر وأنور السادات، وهذا الأخير كان مؤخرًا موضوع منجز إبداعي للمؤلف الفرنسي روبير سوليه وسماه بـ"السادات".

هيثم حسين

لا يؤرّخ الصحفيّ والروائيّ الفرنسيّ روبير سوليه في كتابه "السادات" سيرة حياة الرئيس المصريّ الأسبق أنور السادات (1918-1981)، بطريقة حكاية توثيقية، معتمداً على الروايات المتقاطعة عنه في مواقف مختلفة، سواء كان ما ذكره السادات نفسه في كتبه وسيرته وخطاباته، أو ما ذكره المحيطون به والمستغلون معه في مذكراتهم وسيرهم عنه. يكشف سوليه في كتابه، الصادر سنة 2015 عن دار نوفل ببيروت، بترجمة أدونيس سالم، عن جوانب شخصية السادات المتناقضة، وتحوله من فلاح بسيط في الريف إلى رئيس أكبر دولة عربية، وعن سياساته المخنطة، وانتقاله من معسكر إلى آخر، وصولاً إلى زيارته لإسرائيل وتوقيعه معاهدة كامب ديفيد، وانتهاءً بلحظة اغتياله، وكيف أنه تسلل من الظل إلى الواجهة ليلعب دوراً كبيراً في بلده وفي العالم العربي.

شخصية متناقضة

يذكر سوليه أنّ حياة السادات أشبه برواية. ويقول إنّ المراهق المتحدر من عائلة فلاحين، والذي حلم بأن يصبح ممثلاً، انتهى به المطاف إلى أكبر مسارح العالم، وقد كان ضابطاً شاباً حين خطط مع جوايسيس نازيّين في خضمّ معارك الحرب العالمية الثانية لمحاربة المحتلّ البريطانيّ، فطرد من الجيش، وسجن، ثمّ فر وعاش حياة التخفيّ وشارك في عمليات اغتيال، ليعود بعدها إلى السجن، ثمّ إلى الجيش. وهو الذي أذاع عبر آثير راديو القاهرة في 23 يوليو 1952 بلاغ استيلاء الضباط الأحرار على السلطة.

يتحدّث سوليه -الذي ولد في مصر سنة 1946- عن تفاصيل كثيرة في حياة السادات الشخصية، ابتداءً من طفولته الفقيرة، وزواجه الأوّل في القرية وإنجابهِ بناته وطلاقه، وتعرّفه إلى زوجته الثانية جيهان التي أصبحت السيدة الأولى في مصر، ودورها في مراحل حياته. ويؤكد أن تناقضات تلك الشخصية أكبر بكثير من أن تسمح بتقديم إجابة حاسمة.

يقول صاحب رواية "مزاج" إن السادات الذي استلم عدداً من المناصب الشككية في الدولة قبل أن يتولّى منصب نائب الرئيس، لم يكتفِ بأنّه لم يعارض عبدالناصر قط، بل كان دائماً على اتفاق معه، واعتاد التعبير عن ذلك بأن يهتف بكلمة "صح"، كلما عبّر عبدالناصر عن رأي، ويضيف: كان عبدالناصر يتسلّى بذلك، حتّى أن البعض سمعه يلقب السادات بشيء من الاحتقار بـ"البكباشي صح".



طابع إمبراطوري

يؤكد سوليه في أكثر من فصل أنّ شخصية السادات كانت متناقضة تماماً. فقد شعر دائماً بالحاجة إلى أن ينعزل ويفكر وحيداً، إلا أنه كان أيضاً يحب أن يلقي خطاباً لساعات على منبر، أو يستسلم، مثلاً يفعل الممثلون البارعون، لعذسة كاميرا تفتّحه في كل الأوضاع الممكنة. وبلغت إلى اتّسام فترة رئاسته بأنها ذات طابع إمبراطوري. وإلى أنه راح يتماهى مع مصر ولا يفرّق بينها وبين شخصه حين يتكلّم، لدرجة أن تصوّر نفسه فرعوناً معاصراً. لم يعتقد سوليه أن السادات الذي مُنح جائزة نوبل مناصفة مع مناحيم بيغن 1978 راح كفيلسوف، أو حتّى كمرشد روحي، يكتب سلسلة من النصوص نشرت بعد موته بعنوان "وصيتي"، وقد عبّر فيها عن نفسه، مستفيداً من خبرته السابقة كحاكم، ومعتقل سابق، وفاز سابق

«زمن الخوف» الدم من أجل السلطة في مغرب ما بعد الاستقلال

والصراعات السياسية التي واكبت استقلال المغرب في العام 1956، من خلال شهادات متواترة وكتابات وتقارير صحفية محايدة. وكان أهمها بشكل خاص شهادة والده الذي عايش أحداث المنطقة التي تتناولها الرواية. الرواية كما يدل عليها العنوان "زمن الخوف" تحيل إلى تلك المرحلة من الفوضى وتجاوز القانون وتصفية الخمسينات بين حزب الاستقلال بزعامة علال الفاسي وحزب الشورى والاستقلال بزعامة محمد بن الحسن الوزاني، تجري أحداثها في سبعينات القرن العشرين، وتتحدث عن منتصف الخمسينات وما ساعد الكاتب على النفوذ إلى تلك الحقبة بسلاسة وصدق هو أنه ابن المنطقة التي عالجت روايته "زمن الخوف"، كما أن والده عاش وعاین تلك الأحداث الأليمة والتي نجا منها بأعجوبة.

كما ترصد "زمن الخوف" تبلور الوعي السياسي لشاب مغربي من جيل السبعينات، ذاك الذي اصطدم بوقائع جعلته يفتح عينيه على الماضي الخمسيني، حيث حصلت مذبة شهيرة في تاريخ المغرب مباشرة بعد الاستقلال، في يناير 1956 بمدينة سوق أربعاء



الغرب، شمال وسط المغرب، بين الاستقلاليين والشوريين، ذهب ضحيتها العشرات من الأبرياء في صراع سياسي على النفوذ. تتطرق الرواية إلى أحداث المنافسة الشرسة بين قبيلتين، الأولى تميل إلى حزب الاستقلال والأخرى إلى حزب الشورى. بطل الرواية استقى معلوماته عن الواقعة من خلال مدرسه عبود، وامتعض من هيمنة قائد القبيلة المنافسة الذي ينتمي للاستقلاليين على أعضاء قبيلته ونفوذه وفساده. نكتشف مع تتابع الأحداث أن شيخ القبيلة التي ينتمي إليها البطل يقرر أن يختطف القائد المستبد من القبيلة الأخرى، دون تسطير لنهايته وليترك المؤلف الباب مشرعا أمام تأويل القارئ. وينكر الكاتب أن تكون روايته عملاً تاريخياً أو حكماً قضائياً لأشخاص صنعوا تلك الأحداث، بل هي تعبير أدبي عن مشاعر أناس عاشوا تلك المرحلة وعن مواقفهم من رئيس حزب الاستقلال الذي كان مسؤولاً عما حدث في سوق الأربعاء، وهو ليس بالضرورة موقفه كباحث. حاول الروائي إدريس الكنبوري أن يتعامل مع شخوص الرواية سردياً خصوصاً

العنصر النسوي، واضعا نفسه في سياق المرحلة التي يتطرق إليها في روايته، نذكر من الشخصيات والدة الدعوى، البطل الثاني في الرواية، ووالدة البطل، وزوجة المختار، المرأة التي تخوض في عدة قضايا مع رجال القبيلة دون عقدة، ففي القبيلة ليس هناك تمييز بين الجنسين، بل هناك تعايش تفرضه طبيعة القبيلة وأيضاً تقسيم العمل بين الطرفين، الذي لا يخضع لنواميس الرأسمالية. ونكتشف هنا أن الوعي السياسي للمرأة داخل القبيلة، والذي رسمه الكاتب بدقة وموضوعية، منحصر في شؤون القبيلة، مثلها مثل الرجل، فتدبير شؤون البيت أو المشاركة في قضايا القبيلة عمل سياسي، وفي المغرب قبل الاستعمار الفرنسي كانت الوحدة السياسية في البلاد هي القبيلة، وليست الدولة.

تعتبر رواية "زمن الخوف" مناسبة سانحة لاكتشاف معاناة المغرب الانتقال من حالة "السبية" أي الفوضى، إلى دولة المؤسسات، وذلك من خلال التاريخ المحكي والمحفوظ في صدور الرجال. وهي محطة أخرى لاكتشاف إدريس الكنبوري الأديب، والوقوف على ملكاته التعبيرية التي تمتع من لغة القرآن والبلاغة اللغوية ذات القوة الإيحائية التي مكنت صاحبها من الغوص في المحظور بالتعبير المجاب.

كتاب التصوف



حسن الوزاني

لاحتل الإنتاج في مجال التصوف مكانة خاصة في مسار الكتابة بالمغرب. وقد شغل، خلال قرون، الرتبة الثانية، من حيث عدد العناوين، بعد الإنتاج الفقهي، كما يتأكد من المعطيات الببليوغرافية لعملين ضخمين حاولا إعطاء صورة واضحة عن مجمل الإنتاج الثقافي بالمغرب، وهما "التقاط الدرر" لمحمد بن الطيب القادري، و"معجم طبقات المؤلفين" لعبدالرحمان ابن زيدان. وتعدّ حركة التأليف في مجال التصوف بالمغرب ترجمة فكرية لممارسة تصوفية عرفها البلد، منذ قرون، وأخذت شكلاً متخلّفاً خلال القرن الخامس عشر الميلادي مع الطريقة الجزولية، ليتجاوز بذلك طابعه الفردي، وليتحول، حسب الباحث مصطفى الشاذلي، إلى ممارسة اجتماعية، تجلت امتدادات تنظيمها عبر جهاز من الجماعات والزوايا والطوائف والأجهزة الاقتصادية والاجتماعية. وهي ممارسة اقتضت وجود أشكالها التعبيرية الخاصة، سواء الشفاهية منها، وارتبطت بطقوس الممارسة الصوفية في حدّ ذاتها، أو الكتابية.

وتجلّت أهمية الشكل التعبيري الأخير، على سبيل المثال، من خلال حجم الإنتاج الصوفي، الذي عرفه تاريخ المغرب. وهو إنتاج، يمكن التمييز داخله بين جانبين.

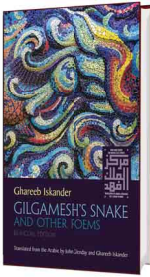
اتسم الأول بالتداخل بين اهتمامات مؤلفيه وانتمائهم لزواياهم. وتجلّى ذلك، أساساً، في أعمال علماء أسسوا زواياهم أو طرقهم الخاصة، ومنهم أحمد بن قاسم التادلي، وهو مؤسس زاوية الصوومة بمدينة داي (بني ملال حالياً)، وأحمد بن أبي بكر الدلاشي، وأحمد بن البدوي زويتن، مؤسس الطريقة البدرية، وأحمد ابن ناصر الدرعي، مؤسس الطريقة الناصرية. كما تندرج، في نفس الإطار، أعمال مؤلفين منتقلين إلى عدد من الطرق والزوايا، كالطريقة القادرية، والزوايا الحمزاوية، ومنها أعمال أبي سالم العياشي، والزاوية الناصرية، ومنها كتاب "طلعة المشتري في النسب الجعفري" لأحمد بن خالد الناصري والزاوية التيجانية، ومنها أعمال أحمد بن الحاج العياشي سكيرج.

أما الجانب الثاني للإنتاج في مجال التصوف، فيعود إلى علماء لم يكونوا بالضرورة منتقلين صوفياً. ويندرج في هذا الإطار، المؤرخ ابن زاكور، صاحب كتاب "الاستشفاء من الألم بمولانا عبدالسلام صاحب العلم"، والحسن بن مسعود اليوسي، صاحب "رسائل في التصوف".

الطرق والطوائف الصوفية كانت حريصة على توظيف وسائل جديدة في تنافسها على استقطاب منتقلين جدد وإشاعة أفكارها، ولذلك كانت سباقة إلى استعمال تكنولوجيا الطباعة فور دخولها المغرب، وهو ما يفسره طبع أحزابها الخاصة وشروحها، أو حجم عدد العناوين التي تمّ طبعها، ما بين سنتي 1865 و1920، والذي تجاوز 130 عنواناً. هذا الحضور بالطبع، لم يكن ليبر بشكل عابر، إذ يحتفظ تاريخ التأليف بالمغرب بعدد هام من مؤلفات الرد على المتصوفة ونقد طقوسهم وممارساتهم، ولعل أبلغها مؤلف أحمد بن محمد المرينسي الذي سماه "جزء في إنكار البدع والتنديد على متصوفة العصر والتنسيع عليهم بجامعاهم على الرقص وضرب الطبول والتفخ في المزامير".

* كاتب من المغرب

كلكاش يفوز بجائزة أركنسا 2015



لا نيويورك - فاز الكتاب الشعري "أفعى كلكاش وقصائد أخرى" للشاعر غريب إسكندر بجائزة جامعة أركنسا للترجمة 2015 بأميركا. وسيصدر الكتاب في نسخة الإنكليزية بترجمة الشاعر البريطاني جون غليندي عن دار نشر سيراكيز بنيويورك.

ويذكر أن هذه الجائزة تمنح مناصفة إلى الأصل العربي والترجمة الإنكليزية. حيث سبق أن فازت بها أسماء أدبية معروفة كسميح القاسم ومترجمته عبدالواحد لؤلؤة وقاسم حداد ومترجمته فريال غزول.

غريب إسكندر شاعر عراقي- بريطاني يكتب باللغتين العربية والإنكليزية يُدرّس العربية والترجمة بجامعة لندن، وقد أصدر عشرة كتب خمسة منها شعرية أخرى "لا أخضر أحداً بهذا"، الذي صدر عن دار رياض الرئيس ببيروت نهاية العام الماضي.

للمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



أقدمت شركة تويتر على رفع دعوى قضائية ضد سلطات الرقابة على الإنترنت في تركيا بعد فرض الأخيرة غرامة مالية عليها. بسبب رفض تويتر حذف تغريدات لمنظمة وصفت بالإرهابية، وبحسب ما أكد مسؤول تركي لا يوجد أشخاص إرهابيون وكل ما في الأمر أنهم من جماعة كردستان التي تعتبرها أنقرة جماعة إرهابية وتفرض الحظر على أي شيء له صلة بهم.

@alarabonline

تويتر يجمع شظايا التغريدات في لوحة متكاملة

● الشركة تبحث عن لمسة فنية تنهي حظها العثر ● لماذا يوسع تويتر تغريداته لتضم 10 آلاف حرف مرة واحدة



دورسي يضع لنفسه «قيودا جميلة»

◀ **ملء الفضاء الرقمي هو نوع خاص من الفن قد لا يستوجب اللجوء إلى 10 آلاف حرف تعتبر زائدة عن اللازم**

القراءات المطوّلة والغوص العميق فيها. الناس عادة ما يلجأون إلى تاملر إذا كانوا يريدون التشديق بـ500 كلمة دفعة واحدة. في حين أن استخدام 10 آلاف حرف يبدو أنه سوف يكون تغييرا كبيرا، إذ أن مفهوم المستخدمين للتغريد سوف يتغير والعلاقة الأساسية لن تتطور بشكل فعلي.

ستظهر أنواع من المجتمعات على تويتر. ولدى بعضهم فضول للاطلاع على المناطق المظلمة من حياة المشاهير والمتقنين على حد سواء، وهو ما يعتبر أمرا مغريا لا يمكن مقاومته.

ولكن منذ ما يقرب من عشرة أعوام حتى الآن، كان هناك تفكير لجعل التغريدات تتاقلم مع حجم الأفكار. وعشرة آلاف حرف هي مساحة كافية لتدوين حجة كاملة عن شيء ما، وعرض فكرتك الشخصية، واستقبال التعليقات والحجج المضادة لها.

ومن ناحية أخرى، هل يقلل تأثير التغريدات إذا تم التخفيف من مساحتها؟ إذا كان لدينا وقت فراغ لنمديد أفكارنا وحججنا، فإننا بالضرورة سوف نستغله؟ هل ستستغرق عملية جس النبض وقتا أطول؟ بشكل منفصل عن مسألة التعبير عن الذات، ما هي الفائدة المرجوة من تويتر؟ هل سيتم التخفيف من الانغماس في ما هو ذاتي؟ حتى إذا كان معظم المستخدمين سوف يواصلون العمل بنفس الطريقة التي اعتادوا عليها، هل سيؤدي القليل من الانغماس الذاتي إلى إلحاق ضرر بالفائدة المرجوة من وراء عملية التغريد؟

على أي حال، لا يهم. إذا أوضح تويتر للمستخدمين أهدافه وهو بصدد رؤية تراجع أسهمه، فإن تجريب عدد محدود من الأحرف لن يجدي نفعا.

المشكلة الرئيسية أن تويتر لا يقدم أي شيء حتى تتم تجربته من جانب المستخدمين، وهو لا يقدم أي طريقة قيّمة ليعزل المستخدمين عن الحمقى، كما أنه لا يفعل أي شيء لحماية المستخدمين غير المحصنين من المتحرشين وحملات التسلل لحساباتهم. ويقول خبير إن هذا الحد الجديد المقرر بـ10 آلاف حرف لا يمكن أن يكون له أي تأثير على حالة تويتر التي يرثى لها. بالمقابل يؤكد آخر أنه إذا سعى المستخدمون إلى استخدام الفضاء بشكل خلاق فقد يشكل الأمر نجاحا باهرا، خاصة إذا ما تمت عملية الاقتباس بشكل متقن.

في النهاية إن ملء الفضاء الرقمي هو نوع خاص من الفن قد لا يستوجب اللجوء إلى 10 آلاف حرف، والتي تعتبر زائدة عن اللازم من نوع «بلا بلا بلا.....».

بدلا من الإطلاع على الشظايا التي يدونها أناس آخرون.

قد يكون تويتر حاسما في تضخيم أصوات الناشطين، وتوفير منصة للكشف عن أعمال العنف والقمع والانتهاكات التي يمكن أن تجاهلها وسائل الإعلام التقليدية. ولكن طبيعته المجزأة غالبا ما تعني الحصول على قصص فردية مقسمة إلى قطع صغيرة ومتفرقة، ويمكن أن تنتشر التدوينات المضللة في أوقات الأزمات. سوف يكون أمرا جيدا إذا كانت هناك مساحة نصية أكبر لهذه القصص. وبالتالي يمكن للناس الذين يحاولون الاستماع لمثل هذه القصص ونشر المعلومات عنها في أوقات الأزمات، ولا يمكن أن يكون تويتر المجال المناسب بالنسبة إليهم ليكونوا قادرين على تبليغ الصورة كاملة.

بالمقابل يقر جافيس بأن «عشرة آلاف حرف تعتبر كثيرة. طلبت مني صحيفة الغارديان البريطانية ملء 10 آلاف حرف هنا. لا أحد على تويتر يمكنه حقا استخدام 10 آلاف حرف كاملة؛ ربما يرغب المستخدم العادي في إضافة خطوط إضافية أو وضع فقرات إضافية، ليس كذلك؛ بعد كل شيء، يمكن أن يمنحنا تويتر كل المساحة في العالم، ولكني أؤمن أنه سوف يبقى هناك مقاومة أساسية للتغيير عندما يتعلق الأمر بسلوك المستخدم».

يعتبر تويتر منبرا لنقل المعلومات الآنية عبر تغريدات صغيرة، صور متحركة، ردود فعل غربية، نكت صغيرة، ونحن جميعا نتنقل من مكان إلى آخر من أجل الحصول على

تغريدة متماسكة». ويؤكد أنه من الواضح أن الاعتماد على 140 حرفا يبدو مجالا ضئيلا للغاية وغير كاف لتمرير الأفكار، وهو ما جعل الكثير من مستخدمي تويتر في حاجة إلى إكمال أفكارهم. فيمكنك التشديق بحميمية والإفصاح عن شخصيتك بمزيد من التفصيل على فيسبوك، حيث يمكنك إضافة العديد من الكلمات كما تريد في حصة واحدة، بدلا من تقسيم التدوينة على أشرطة تتكون من 140 حرفا. فعند تقسيم التغريدة إلى أشرطة يكتفي الناس بالتعليق على الأفضل من بينها، أي المحبة إليهم والتي من شأنها أن تحرك مشاعرهم.

هذا الانفراج في حد الأحرف دفع تويتر إلى التفكير بالتوسيع في التغريدات لتكون أكبر مما هي عليه اليوم، حيث يسعى تويتر إلى المزيد من استقطاب المستخدمين عبر منحهم مساحة أكبر للتعبير عن آرائهم وكتابة أفكارهم.

الفرق شاسع بين أن يكون للمستخدم جدار مساحته واسعة يستطيع من خلالها التغريد وبين تمرير أفكاره بطريقة مختصرة ومقتضبة في مساحة لا تتجاوز 140 حرفا، ورغم أن الكثيرين يضعون عبارات من نوع «اقرأ المزيد». لكن قراءة المزيد سوف تجعلك تقضي الكثير من الوقت وأنت تقلب الصفحات على جهاز أي باد أو الهاتف لتعيد قراءة نفس الأفكار التي تمت الإشارة إليها باقتضاب؛ والتي يمكنك أن تستقيها إذا كانت لديك مساحة أكثر اتساعا للكتابة. من الواضح أن إيجاد الوقت الكافي للاطلاع على الموضوع هو أمر أكثر جدوى،

لقد كان التغريد على موقع تويتر في البداية يقتصر على التعليقات الآنية عن حدث مهم وإبداء رأي سريع بعد مشاهدة فيلم ما، لكن هل سيكون الأمر مسليا لو كانت لديك مساحة كافية لتقديم السياق الذي تغرد فيه؟

هل ما يزال الناس يعتمدون التغريد الآني «لايف تويت»؟ بدأ الأمر عندما كان مستخدمو تويتر مصابين بالارق، ولكننا نشاهد اليوم تراجع عدد مستخدمي تويتر، الذي لم يعد يستهوي الناس.

بعضهم يحب استخدام تويتر متعللا بأنه «شكل رهيب للمناقشة». لقد كان تويتر المجال الذي يسمح لك بالتعبير عن غضبك ويمنحك الفرصة لمعرفة ردود خصومك على تغريداتك حتى وإن لم تكن مهتما بإجراء مناقشة، إلا أنه يمكنك تمرير حججك للقراء والمتابعين.

ويتساءل الكاتب جيف جافيس في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية «هل 140 حرفا تعد مناسبة لمشاركة التغريدات؟ هل هذا العدد يعتبر حدا أنيقا يدفعنا إلى التأمل في كل كلمة نعتمدها في حوار عالمي من لحظة إلى أخرى؟ هل بعد سنوات من انتشار المجالات الإلكترونية والمدونات، يعتبر حد 140 حرفا نوعا من البساطة الفنية الحديثة في التواصل عبر الإنترنت؟ ما هو الوقت الأمثل الذي يمكنك أن تقضيه في تأليف

شركة تويتر تسابق الزمن لتطوير خدمة جديدة تسمح بكتابة تغريدات تصل إلى 10 آلاف حرف، وهو فارق كبير مقارنة مع الحد المسموح به حاليا من الأحرف. لكن هل سيسعى تويتر إلى جعل هذه الخدمة تفاعلية بشكل أكبر.

◻ **واشنطن -** كشف موقع «ري/كود» المتخصص في أخبار التكنولوجيا أن شركة تويتر تطور خاصية جديدة تسمح للمستخدمين بكتابة تغريدات تصل إلى 10 آلاف حرف، بما يتجاوز بفارق كبير الحد الأقصى حاليا وهو 140 حرفا، والتوسع إلى حدود 10 آلاف حرف سيسمح بكتابة تغريدة تتجاوز 1000 كلمة مع الوضع في الحسبان المسافات بين الكلمات وعلامات الترقيم.

وقال ري/كود نقلا عن مصادر مطلعة على هذه الخطط، إن تويتر ربما يطلق الخدمة بحلول نهاية الربع الأول من العام الجاري، لكنها لم تحدد موعدا نهائيا. وقال الموقع إن عدد الأحرف قد يتغير قبل الكشف عن النسخة النهائية من المنتج.

وفي سلسلة من التغريدات لم يكشف جاك دورسي المؤسس المشارك الذي عاد ليتولى منصب الرئيس التنفيذي في أكتوبر عما إذا كانت ستتم زيادة عدد الأحرف، لكنه وصفها بأنها «قيود جميلة». وأضاف أن الشركة تابعت تبادل الناس صوراً لرسائل نصية للاتفاف على حد 140 حرفا.

وكتب دورسي في صورة لرسالة نصية تتجاوز 140 حرفا «لن نخجل من بناء المزيد من الخدمات والدعم في تويتر من أجل الناس. إذا كان يتماشى مع رغبة الناس فسنقوم بدراسته».

ويسعى تويتر في ظل قيادة دورسي إلى أن يجعل الخدمة تفاعلية بشكل أكبر. لكن بعض المستخدمين عبروا عن معارضتهم للتمديد المحتمل للتغريدات.

وكتب أندرو رايت تغريدة قال فيها «قولوا لا لتجاوز 140 حرفا».

ويبدو أن تويتر لم يستطع الخروج من الشؤم الذي يلاحقه، فمُنذ تأسيسه منذ 10 أعوام لم يستطع استقطاب أكثر من 320 مليون مستخدم مقارنة بغريمه فيسبوك الذي يعد مليارا و200 مليون مستخدم.

كما يشهد تويتر وضعاً كارثياً في البورصة وأغلقت أسهم الشركة، الثلاثاء، بانخفاض 2.97 بالمئة عند 21 دولارا وهو مستوى جديد للانخفاض.



لم يعد الصحفي محظوظا

باستذكار الصورة السينمائية الواقعية التي كان يقوم بها الصبيان في توزيع الصحف على دراجاتهم الهوائية. "لم يعد الصبيان كما كانوا بالأمس وتحولت الدراجة إلى أي باد وهاتف ذكي". كانت رسالة رئاسة تحرير صحيفة إلى العاملين فيها تنبههم إلى تداعيات الأزمة التي تعيشها صحيفتهم، وما معنى أن تطبع مئات الآلاف من النسخ ولا نجد من يقرأها، بل كم ستتضرر سمعة صحيفتهم عندما تفقد المشتركين الذين بدأوا يعبرون عن استيائهم.

رسالة رئاسة التحرير لم تنس بان تنبه الصحفيين المتطوعين لأن يتسلحوا بمعدات الموزع وملابسه الملائمة للأنواء الجوية من دون أن ينسوا المصباح اليدوي! فكان مثل هذا المصباح الذي ينير العناوين والقطع المعلقة على أبواب المنازل، وليس القلم أداة جديدة لصحفي بوسطن غلوب للحفاظ على سمعة جريدتهم. وبطبيعة الحال لم يستطع كل المتطوعين من الصحفيين والعاملين في الجريدة سد الفراغ الذي تركه إضراب عمال التوزيع ولم تصل الصحيفة إلا إلى ما يقارب 10 بالمئة من المشتركين وفق البيانات المعلنة.

تحدثت هنا عن صحيفة تأسست عام 1872، وتوزع في عددها الأسبوعي ما يصل إلى 400 ألف نسخة، وسبق أن عدتها مجلة تايم بأنها واحدة من أفضل عشر صحف يومية أميركية ما بين عامي 1974 و1984. وفي حقيقة الأمر، فإن المشكلة بالنسبة إلى الصحفيين ليست إضراب عمال التوزيع، فهذا شأن بعيد عن هواجسهم، المشكلة تكمن بإحساسهم أنهم لم يعدوا يجدون المزيد من القراء لصحيفتهم المطبوعة.

صدور الصحيفة يعني بالنسبة إليهم أن مزاج القراء ما يزال معهم وإن تغير، كما يعني أن بوسهم المراهنة على محتوى متميز تقدمه الصحيفة المطبوعة يشد القارئ إليها ولا يرميها من المطالعة الأولى عندما لا تعيد تكرار سلة الأخبار الإلكترونية والتلفزيونية.

تلطع صحفيو بوسطن غلوب لممارسة دور الموزعين وأرداء ملابس شتوية وحمل المصباح اليدوي للتأكد من عناوين المشتركين وأرقام المنازل، ليس مجرد موقف أخلاقي من أزمة صحيفتهم للوقوف معها، أو لإحساسهم أنهم بهذا المجهود الإضافي يحافظون على استمرار أعمالهم.

بل الأمر أكبر بكثير من أزمة التوزيع التي تعيشها صحيفة عمرها 144 سنة. إنها أزمة الورقي والرقمي التي تهدد مستقبل الصحافة.

أو بتعبير كاثرين فاينر رئيسة تحرير صحيفة الغارديان البريطانية وهي تصف انتقال الصحافة الورقية إلى الرقمية، بأنه أشبه بالتحول من الحالة الصلبة التي تقدم الكتب والصحف المطبوعة إلى التدفق الحر في حالة سائلة، مع إمكانيات لا حدود لها وبسرعة هائلة تكاد لا تصدق.

لقد عاد صحفيو بوسطن غلوب بوصفهم موزعين لا محررين إلى القراءة بوصفهم "الجمهور السابق" في عهد الصحيفة الورقية، من أجل أن تبقى هذه التسمية بالنسبة إليهم كمنتاجين للصحف الورقية. لقد كان هناك القليل من الكتاب والكثير من القراء، وأصبح اليوم من الصعوبة بمكان معرفة الفرق بين الاثنين، بعد أن غير "الجمهور السابق" مكانه من مجرد الجلوس وقراءة الصحيفة الورقية، إلى المشاركة في التحرير من أي مكان يكون فيه. وما هو المحرر يعود إلى القارئ اليوم ليسلمه صحيفته الورقية باليد وله يرضى على المحتوى ولا يهجرها!

كرم نعمة



◻ لن تكون أزمة التوزيع التي تعيشها صحيفة بوسطن غلوب الأميركية الاختبار الأخير للصحفيين في ممارسة جديدة فرضت عليهم، فقد باتوا يدركون أن مهنتهم ليست للمحظوظين كما كان ينظر لها قبل أن ينزلهم المواطن الصحفي من برجهم العالي. الصحفيون اليوم ليسوا محظوظين بعد أن أدركوا أن دورهم كصانع للحقيقة وشارح لها قد ولى، وهم شركاء في أعمال مختلفة آخرها توزيع صحيفتهم على المنازل بأيديهم.

فقد تسلح محررون ومصممون ومنفذون ورسامون في صحيفة بوسطن غلوب هذا الأسبوع لتوزيع الصحيفة على المشتركين بعد إضراب عمال شركة التوزيع.

اضطر الصحفيون إلى ممارسة هذا العمل الشاق نسبيا بعد أن شعروا بأنهم على وشك فقدان قرائهم الأوفياء ما لم تصل الصحيفة إلى الآلاف من المشتركين.

وبالفعل تلطع مئة منهم لهذه المهمة الجديدة التي تثير لديهم مساحة من الحنين



قالت شركة فيسبوك يوم الخميس إن عدد مستخدمي تطبيق التراسل ماسنجر تجاوز 800 مليون شخص مما يجعله التطبيق الأسرع نموا في 2015. وقال ديفيد ماركوس رئيس ماسنجر «أحد الأمور التي علينا العمل لتوفيرها هذا العام هو تغيير مفهوم كون ماسنجر يستخدم في التحدث مع الأصدقاء على فيسبوك فقط».

ليلة التحرش الكبرى في ألمانيا: العالم الرقمي ينتفض

● فيسبوك وغوغل وتويتر شركاء في البحث عن المجرمين ووقف العنصرية



هل يكفي اعتذار لاجئ

مضاييا السورية تستغيث من حزب الله

□ مضاييا (سوريا) - هاجم مغردون على تويتر "حزب الله" اللبناني، على خلفية مصرع 20 شخصا جوعا بينهم أطفال وشيوخ من بلدة مضاييا السورية المحاصرة والتي تقع في ريف دمشق، حيث فقد أحد الأطفال قدميه، وهو يجمع العشب للطعام، جراء انفجار لغم أرضي مزروع في المنطقة.

وكان نشطاء سوريون داخل مضاييا وخارجها وجهوا نداء استغاثة إلى الأمم المتحدة والمنظمات العربية لفك الحصار وإدخال المعونات على وجه السرعة.

كما دشّن نشطاء صفحات على فيسبوك تعرض يوميات سكان البلدة ومعاناتهم على مدار الأسبوع الماضي.

وضمن هاشتاغ حمل عنوان #حزب_الله_يقتل_مضاييا جوعا، قال ناشط "لا مقامات مقدسة في مضاييا. وليست البلدة السورية بقريبة من الحدود السورية-اللبنانية بحيث يُخشى نسلل انتحاريها إلى الداخل اللبناني. ولا أقليات طائفية فيها تتعبن حمايتها من بطش التكفيريين. رغم ذلك، لا يجد مسلحون لبنانيون عيبا في إماتة أهل البلدة المحاصرة منذ أكثر من سبعة شهور، جوعا ومرضا".

ونقلت تقارير عدة أن القوات السورية الحكومية وعناصر من حزب الله اللبناني هي من تفرض الحصار على المدينة.

وكتب الناقد السعودي عبدالله الغدامي "حزب_الله_يقتل_مضاييا جوعا لا شك عندي أن هذا التنظيم قد خان هذا الاسم الشريف كما خان ضماثنا كلنا وكذب علينا وغشنا"، مضيفا "قولوها لتبقى وصمة في تاريخ هذا التنظيم السفاح خدعنا وكذب علينا والآن يقتل أهلنا في سوريا".

وتسببت الصور المزعجة للجائعين في موجة استنكار وإدانة واسعة للحصار بين السوريين داخل البلاد وخارجها.

وقال عبدالله الغدامي "ليخجل حزب الله والجمهورية الإسلامية والنظام السوري، بل فليخجل العالم مما يجري في بلدة مضاييا السورية. لقد عدنا إلى ما هو أبشع من النازية والاستالينية والصهيونية".

وردا على تلك التقارير، نفى حزب الله في بيان له ما تناقلته وسائل إعلام عن محاصرة قواته للمدينة، واصفا إياها بأنها "حملة مبرمجة بهدف تشويه صورة المقاومة".

وعرضت قناة "المنار" اللبنانية التابعة له تقريرا قالت فيه إن بعض الصور التي يتداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتظهر الأجساد الهزيلة للجائعين "مفبركة".

ولفتت إلى أن "بلدة مضاييا تتحكم فيها مجموعات مسلحة".

وقالت تقارير إن الحكومة السورية وافقت يوم أمس على إدخال المساعدات إلى المدينة المحاصرة.

ليبيا

@LibyaTopTweets

أعلنوا الاتحاد بدل الانحاد.

@TaisirEzarok

أبن الاعلام الغربي في واقعة التفجير الانتحاري، إنها زليتن يا سادة وليست باريس... #زليتن_أغلى_علينا من باريس.

@nbenotman

سؤال حير الجميع.. لماذا تصر الإدارة الأميركية والحكومة البريطانية على تمكين الإخوان المسلمين في ليبيا بالرغم من الرفض الشعبي الواسع لهم؟

@omaroazouz

الازمات تفرض واقعا جديدا ومقدرة البشر عجيبة على خلق مناخ آمن تستمر في الحياة.. الديموغرافية والمجتمع سيشهد تحويرا هكذا هي سنن التغيير.

@youssef13129082

في غياب الدولة الواحدة والحكومة الواحدة ليبيا معرضة لآخطار كثيرة وهذا يعني أنه على الليبيين أن يتفقوا وإلا فعليهم تقع مسؤولية ما قد يقع.

@qwqwqw950

حتى النار في ليبيا ملت لها 4 سنين والعة.

تابعوا

@7sainaljassmi

حسين الجسمي

فنان إماراتي

اليمن

@Judge_ALhitar

صعدة تشكو عقوق أينائها وظلم جيرانها.

@yjjournalist

حين يكون القتل تحت لافتة "أنا خير منه" تفقد الحياة معانيها العظيمة ويحول الإنسان مجرد مسخ بلا أي قيمة إنسانية أو أخلاقية.

@yrt

سوء الخاتمة السياسية أن تبدأ جمهوريا حياتك وتنتهي إماميا حوثيا بمشروع طائفي.

@freeymn

الاداء الإعلامي الحكومي مثير للخلج ولا يواكب التغيرات في الميدان ووجود وزير للإعلام من خارج أبناء المهنة خطأ فادح.

@A_lemeny10

تركوها وفروا الغام الحوثيين على طول السياج العازل بميناء مديي هكذا هي آثارهم دوما الة الدمار والموت.

@abdqatran

صنعاء لن تغيب عن الببال مهما طال البعد لها سوف تظل نرد لا بد من صنعاء وإن طال السفر قادمون يا صنعاء.

@abu_sanad

من العادات في أعراس حضرموت يتم تعليق السلاح على الأشجار ليشعر الجميع بالامان ففيها تلتقي القبائل المتخاصمة.

لبنان

@eyad1949

إمعان #حزب_الله باستخدام ميشال عون وسيلة لتدمير لبنان، وجعله مستعمرة لإيران مسيء لعون نفسه؛ للأسف. لا هو يستحي ولا أتباعه يفهمون ويعترضون.

@Hadialamine

يبقى أن الظرف مناسب جد، ودائما، للقول بأن هناك مسؤولا، ربما يكون وحيدا، عن تناسل الكوارث في العالم العربي: نظام إيران.

@MahmoudAkil

السؤال لجمهور الأحزاب #اللبنانية: لماذا المدارس التي تم افتتاحها بزمان الانتخابات على نفقة الدولة غير مجهزة لفصل الشتاء.

@MahmoudAkil

2006... 2016 الحدث لا يبرر تدمير البلد.. درهم وقاية أفضل من قنطار علاج!

@MahmoudAkil

إلى متى سيقبّل اللبناني يختلف مع شريكه في الوطن من أجل السعودية أو إيران أو سوريا أو غيرها؟ على اللبنانيين أن يكفوا عن التبجح بالثقافة والعلم والوطنية والدين.

العراق

@othmanrshd

العراق أثنى ما باعه العرب عبر التاريخ.

@SermedAlwan

الحسن بن الهيثم عالم ومفكر ولد في البصرة وتعلم في بغداد وعاش في القاهرة أول من شرّح العين وأسس علم البصريات.

@mirvatkhaskieh

الحرب لا تحدث من هو المصيب، بل تحدث فقط من هو الباقي.

@sajakarim

وزير الخارجية العراقي الجعفري يصرح بأن العراق سيستخدم "وزنه الإقليمي" إزاء أحداث المنطقة. لو وزنت العراق مع ذرة تراب لرجحت كفة ذرة التراب!

@sim

أفضل مثال على فشل خطة إيران في التغيير الديمغرافي هو دبالي (خاصرة العراق ذات الأغلبية الشنّية)، لازالت عvisة عليهم وتسبب إزعاجا لهم.

@BAREQ_78

حتى إنسانيتكم طائفية! لازم المنكوب يكون من مذهبك وطائفتك حتى تتحرك مشاعر الرحمة والعطف تجاهه! مرضت نفوسكم وعقولكم مختلفة.

مصر

@karolinekamel

نعم المسيحيون يخافون من المسلمين في مصر وأي كلام غير هذا مجاملات. القسيس ييوس الشيخ وأحضان مزيفة تثبت هشاشة العلاقة.

@AlyaaGad

مشكلة #إسلام_بحيري أنه يصبح كثيرا ويقول كلاما كثيرا فيحفرك ويشعرك بالغضب دون أن تفهم ماذا يريد أن يقول! طريقة الكلام هي الأهم.

@LASTWISDOM1

الانحياز الأعمى ومجافة الحقيقة لا يثبتان قوة إنتمائك للوطن أو الدين أو المذهب.. بل يؤكدان أنك انتقلت من خانة "الانتماء" الى خانة "التعصب".

@ahmedkhaledtwfi

القوة الحقيقية هي في حب ما لا يجرؤ الفانون على حبه. إن القوة التي تكمن في الرفق بقلب أجرب منبؤز لقادرة على تحريك الجبال وتبديل مسار الشهب.

@maryam1001

بعض المعارضين السياسيين: يحافظون دون فهم مثل الطالب الذي يكتب الإجابة في ورقة الامتحان دون أن يقرأ السؤال أقرأوا الواقع يا سادة.

السعودية

@abuahmedalqarni

#داعشي يقتل والدته بتهمة الردة: أن تقتل والدك تحت أثر المسكر أهون بكثير من أن تقتلها لموقف ديني، الشريعة "الإرهابية" هي أم الخبائث لا الخمر.

@Nedal_147

احترامي لمن يتعاطف مع المشردين والجائعين من منطق إنساني، أما من يستغله لمصلحه السياسية ويغض الطرف عنه هناك فوالله هو أحقر من قاتل.

@SaudiAnalyst

السؤال: كيف تعرف الغوغائيين والهمجيين والجهلاء في تويتر؟ الجواب: الذين يدفعون باتجاه التصعيد والمواجهة الصلبة والحرب بين السعودية وإيران.

@abs_rt

لاحظت أن الشيعة والسنة يفرحون وينشرون الخبر إذا أسلم على أيديهم أوروبي أشقر منه لو أسلم أفريقي أو آسيوي حتى في تدينكم عصريون!

@abuahmedalqarni

تصريحات محمد بن سلمان للإيكونومست "الحرب مع إيران كارثة ولن نسمح بها" تصريحات تعطي درساً دبلوماسياً حكيماً لأصحاب العنتريات الفارغة.

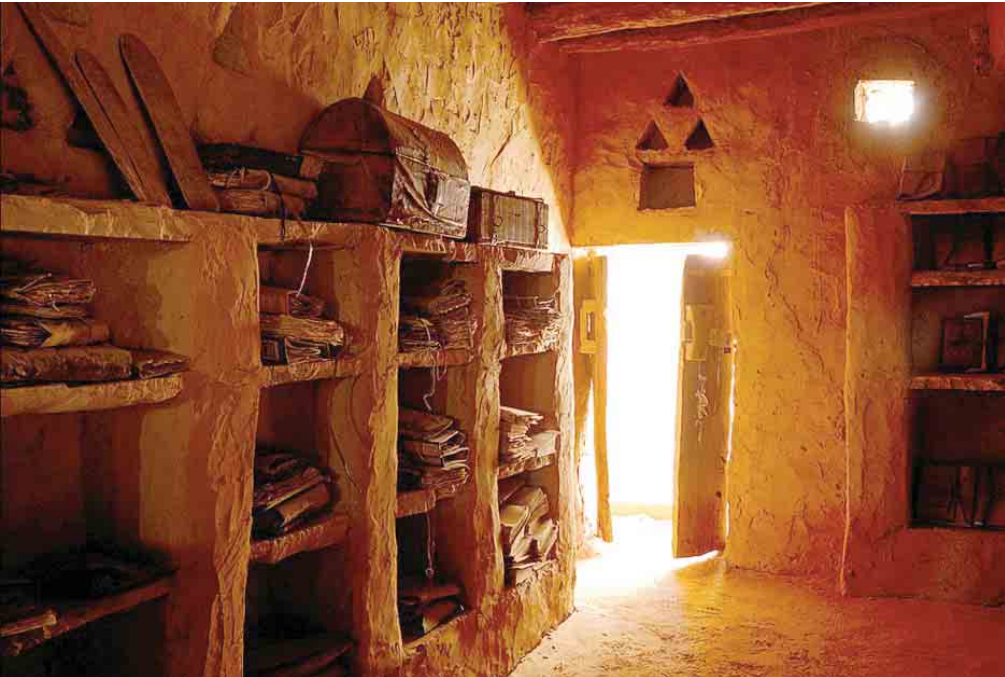


أبرز تغريدات العرب

تحقيق

مكتبات شنقيط تحتوي كتباً ومخطوطات نادرة يعود تاريخ بعضها إلى القرن التاسع الميلادي، كتبت نصوصها على جلد الغزال وأحيطت بغلاف من جلد الماعز.

مبادرة التصوير الفوتوغرافي في المتحف المصري، تجذب انتباه السائحين الذين يحرسون على زيارة المتحف دون أن يتمكنوا من التقاط الصور في السابق، بسبب الخوف على الآثار.



بيت المعرفة والعلوم



كنوز تصبغ جذائات

شنقيط مكتبة الصحراء

● مخطوطات نادرة تعاني الإهمال ● عائلات تحفظ نفائس في مكتباتها الخاصة

كبيرة جعلت اسم شنقيط يطلق في المشرق على موريتانيا ككل ويات الموريتانيون بذلك يلقبون بـ “الشناقطة”.

جدير بالذكر أن العديد من الباحثين حضروا من استمرار التهاون في حفظ المخطوطات وتقاعس الحكومة الموريتانية وإهمال المؤسسات الثقافية لهذه القضية وطالبوا بتحركات عاجلة، حيث تحتاج هذه المخطوطات النادرة إلى عمليات ترميم سريعة ومعالجة بعض الأجزاء التي تعرضت للتلف بسبب الحشرات والفطريات.



الميلادي وكتبت نصوصها على جلد الغزال وأحيطت بغلاف من جلد الماعز، ويتناول أغلبها علوم القرآن وأحكام الشريعة إلى جانب الآداب والنحو والشعر والطب والفلك والهندسة والعلوم المتنوعة.

وكانت شنقيط مركز تجمع ونقطة انطلاق للحجيج القادمين من كل حذب وصوب ضمن قافلة موحدة قد تستغرق أشهراً طويلة قبل الوصول إلى الديار المقدسة، ويعمل الحجاج خلال هذه الرحلة الشاقة على نشر العلوم الإسلامية في البلاد التي يسمون بها، كما يتنافسون في جلب نفائس الكتب إلى وطنهم الأصلي، فذاع صيتهم ونالوا بذلك شهرة

الإسلامية، ومن بينها أقدم نصوص قرآنية يعود تاريخها إلى القرن التاسع حصلت عليها حين كانت حلقة للوصل ومعبراً للتجارة بين مشارق الأرض ومغاربها، فكان لا بد لأي قافلة تجارية آتية من أوروبا أو بلاد الشام أو شمال أفريقيا أن تحط في شنقيط قبل أن تواصل السير إلى دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وتعاني مكتبات شنقيط، اليوم، من الإهمال الرسمي حيث لم تشفع لها قيمتها العلمية والتاريخية وتنبيه الباحثين للوضع الذي تعانيه من تحرك الجهات الرسمية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ويقول خبراء في صيانة المخطوطات التراثية، إن الآلاف من المخطوطات والنقائس الموريتانية ضاعت جراء النهب والحرق والإهمال الذي لم يتوقف منذ عقود.

واكتسبت شنقيط أهميتها وشهرتها من الدور الثقافي والاقتصادي الذي قامت به في القديم، إذ يتنقل سكان المنطقة أن المدينة كانت تضم في أوج ازدهارها 30 مسجداً، كما احتوت على عدد كبير من المكتبات الزاخرة بالمخطوطات النفيسة والنادرة لا يزال بعضها محفوظاً عند الأسر العريقة مثل عائلة هابوت التي تمتلك مكتبة كانتها متحف أثري يضم نحو 1400 مخطوط تغطي 12 مجالا مختلفاً.

وتعاقبت أربعة أجيال على رعاية المكتبة العريقة منذ أسسها سيدي ولد محمد هابوت في القرن التاسع عشر، وقام هذا الأخير بجمع عدد كبير من المخطوطات أثناء رحلاته الكثيرة.

ويعود تاريخ بعض هذه المخطوطات إلى القرن التاسع

تزهو مدينة شنقيط وقراها بجمالها الأخاذ بفضل موقعها في قلب الصحراء الموريتانية وظلت صامدة على الرغم من موجات الرمال التي تحيط بها من كل مكان، وأصبحت تشكل وجهة مفضلة للسياح الباحثين عن المعرفة والتاريخ بفضل مكتباتها ومخطوطاتها القديمة.

ويعود تاريخ هذه المدينة التي أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو إلى حقبتين متتاليتين بدأت أولاهما سنة 160 للهجرة - 776 م ببناء المدينة القديمة التي سميت وقتها “أبـير” وهي كلمة تصغير صنهاجية (بربرية) لاسم “بئر”، وهي عين الماء التي تأسست حولها، ويرجع المؤرخون أن حافر هذه البئر الذي سبقت نشأة المدينة بحوالي 44 عاماً هو عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع سنة 116 هـ،

زحف الرمال وعاتيات العواصف.

وأهم ما يميز المدينة القديمة في الماضي هو المكتبات التي جعلتها محط انظار الأطباء والباحثين والفلاسفة والقانونيين.

وبرغم استحالة المدينة مكاناً مهجوراً فإن حماية مبانيها المكتبية ونصوصها القديمة لا يزالون يقومون بمهامهم التي توارثوها جيلاً بعد جيل، ولكنهم وإن حاولوا قدر استطاعتهم حماية النصوص، إلا أنهم عجزوا عن حماية المكتبات الأثرية من خطر رمال الصحراء. وتحضن رمال المدينة مجموعة كبيرة من أقدم النصوص الدينية

عائلة هابوت تمتلك مكتبة كائنها متحف أثري يضم نحو 1400 مخطوط، يغطي أغلبها علوم القرآن وأحكام الشريعة، إلى جانب الآداب والنحو والشعر والطب والفلك والعلوم المتنوعة

في محاولة لجذب السياح الأجانب وخاصة المغرمن بالآثار الفرعونية، تسمح إدارة المتحف المصري أخيراً بالتصوير الفوتوغرافي، ما سيمكن الزائرين من توثيق رحلاتهم إلى مصر من خلال صورة مع الملوك والمومياءات كذكرى جميلة.

نجوى درديري

القاهرة - حدث كبير انتظره السائحون وعشاق الآثار الفرعونية المصرية في جميع أنحاء العالم يوم السابع من يناير الحالي، يتمثل في فتح أبواب المتحف المصري في ميدان التحرير بالقاهرة للتصوير الفوتوغرافي والفيديو بالمجان بعد أن كان ذلك ممنوعاً لفترة طويلة.

وكشف خالد العناني مدير المتحف لـ “العرب”، أن هذه المبادرة تهدف إلى تشجيع السياحة واستحداث وسائل جديدة للتسويق لها، سوف تستمر لفترة غير محددة لكنها ستكون بمقابل مادي سواء للمصريين أو الأجانب.

المبادرة جذبت انتباه السائحين الأجانب الذين يحرسون على زيارة المتحف دون أن يتمكنوا من التقاط الصور مع مجموعة الملك توت عنخ آمون وحجرة المومياءات، بسبب الخوف على الآثار النادرة من أضواء الفلاشات.

السائحة الألمانية أنيتا، التي كانت بصحبة فوج سياحي مكون من 15 فرداً، قالت لـ “العرب”، إنها سعيدة للغاية بالتصوير في المتحف وأن صفحاتها على فيسبوك أصبحت ممتلئة بكثير من صور آثار الفراعنة التي أعجبت أصدقائها حتى أنهم فكروا بزيارة مصر لمشاهدتها على الطبيعة.

أمينة عبد المجيد، المرشدة السياحية

صورة للذكرى مع ملوك ومومياءات الفراعنة

مقصود في تصميمه بحسب تفسير ماسبيرو وقت إنشائه، وقد قال مختصون إن المقصود بأن يكون المتحف مثل المقبرة أو المعبد الفرعوني، حيث كان الفنان يستغل فيه كل جزء. لكن يبدو أن تكس الآثار هذا قد أضر به على مر السنين حيث توضع الآثار بشكل سيء في بدروم المتحف، وهذا ما يؤكد الدكتور خالد العناني مدير المتحف الحالي لـ “العرب”، معترفاً بأن الكثير من الآثار يحتاج إلى ترميم وصيانة وأن حالتها مزرية.

وأشار العناني إلى أنه خاطب وزارتي السياحة والآثار المصريتين للوقوف على تلك الحالة ووضع حل لها، وأن المتحف يحتاج إلى تغيير الإضاءة الحالية التي تؤثر سلباً على حالة الآثار، كما أن الآثار العضوية مثل الملابس والأقمشة والجلود والمعادن، تعرضت للتلف نتيجة عدم وضع مادة عازلة بشكل جيد على لوحات العرض التي تحوي هذه الآثار.

ويضم المتحف المصري حديقة كبيرة تتناثر فيها بعض الآثار، وأمام باب الدخول توجد بحيرة صناعية صغيرة في واجهة المبنى الرئيسي الذي يتكون من طابقين، الأرضي وفيه الآثار الثقيلة مثل التماثيل الضخمة وأبرزها تمثال الملك أخناتون واللوحات الحجرية التي تم ترتيبها بحسب العصور، وهي آثار الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة والعصر المتأخر ثم العصر الإغريقي والروماني وآثار بلاد النوبة. أما الطابق العلوي فيحتوي على الآثار خفيفة الوزن مثل التماثيل الصغيرة وأوراق البردي والتوابيت الخشبية والحلي والمجوهرات، ثم مجموعة الملك توت عنخ آمون وقناعه الذهبي.

الآلاف من القطع الأثرية بمعرفة أثريين أجانب كانوا يرسلونها إلى أوروبا.

وعندما جاءت الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798 ألقت الضوء على الأهمية الاستراتيجية لتلك الآثار، لذلك أصدر محمد علي باشا قراراً عام 1835 يقضي بإنشاء مصلحة الآثار والمتحف المصري وأسند إدارتها إلى يوسف ضياء أفندي، بإشراف الشيخ رفاعة الطهطاوي الذي كان من مهامه توعية المصريين بالأهمية آثار أجدادهم، كما أصدر قراراً يحظر بيع أو تهريب الآثار خارج مصر.

موقع المتحف تعرض للنقل عدة مرات بداية من مكانه الأول في الأزبكية بوسط القاهرة بالقرب من ميدان العتبة الشهير، مروراً بمنطقة بولاق التي أنشأ فيها الخديوي إسماعيل متحفاً افتتح للزيارة عام 1863، لكنه غرق خلال فيضان النيل بعد سنوات وتعرضت الآثار المعروضة فيه للتلف، ما دفع الخديوي لإصدار الأمر بنقل المتحف إلى أحد قصوره في نفس مكان حديقة الحيوانات الحالية بالجيزة.

وفي العام 1897، بدأ وضع أول حجر أساس للمتحف المصري الحالي بميدان تحرير، ثم جرى نقل الآثار إلى المتحف الجديد في التحرير، وفي 15 نوفمبر 1902 تم افتتاح المتحف المصري رسمياً. والآن يجري الإعداد لنقله للمرة الخامسة إلى مقره الجديد القريب من أهرامات الجيزة، الذي سيكون أكبر متاحف العالم ويتوقع أن يتم افتتاحه عام 2018.

المتحف المصري منذ إنشائه تتكسد فيه الآثار حتى يبدو وكأنه مخزن لها وليس واجهة عرض للتحف الأثرية، وهو أمر

الفرعونية. وبعد أن تعرض المتحف المصري لعمليات نهب خلال أحداث ثورة 25 يناير 2011، أكد مدير المتحف أن الكثير من الآثار تم استردادها في الفترة الأخيرة، وبعد أن تولى منصبه أخيراً، أصبح هدفه الأساسي القضاء على حالة الإهمال الشديدة.

وللمتحف المصري قصة طويلة سبقت مرحلة الإنشاء، فقبل عهد محمد علي الذي حكم مصر بين أعوام 1805 و1840، كان المصريون أقل اهتماماً بالكنوز الأثرية، ما سهّل نهب



استراتيجية جديدة



تحافظ حبوب الكولاجين على مرونة الجلد ونضارته وتمنحه النعومة المطلوبة. وتكافح التجاعيد وتمنع ظهورها مبكراً على البشرة وتملأ الخطوط الرفيعة وتقضي على الترهلات الناتجة عن التقدم في العمر أو التعرض المستمر لأشعة الشمس الضارة.

يحتوي زيت زهرة الكاميليا على الأوميجا 9 ومضادات الأكسدة كما أنه غني بالأحماض الدهنية كالأوليك، والبوليفينول الذي يوفر الحماية من أشعة الشمس الضارة، ويساعد الخلايا على نموها، ويعتبر من الزيوت القادرة على الاحتفاظ برطوبة البشرة بكفاءة عالية.



أسرة

فرض الآباء نظاماً صارماً على الأبناء يشعّرههم بالكبت

● اتباع روتين معين يقوي العلاقة بين الطفل وأسرته ● الطفل في حاجة إلى التوفيق بين النظام والحرية



لماذا لا نتناقش

وفتح مجال للمناقشة حول وضع نظام لحياة الطفل، يضع هو أطره العامة وقواعده، على أن يكون الوالدان رقيقين على تطبيقه، وهو ما يحقق فوائد النظام. وفي نفس الوقت يحقق للطفل حريته والتخطيط لحياته.

يتطلب نوعاً من التوازن بين النظام في حياة الطفل، وحرية اكتشاف حياته. وتنصح شريف الآباء بالحرص على التحدث مع الأبناء حيال الأمور التي سيقومون بفعلها معاً، أو الأمور التي سيفعلها الطفل،

أو مشاعره خوفاً من العقوبة التي ينتظرها، وكذلك الأبناء الذين يُترك لهم الحرية دون قيود أو رقابة، فيتصرفون كما يريدون دون حسيب أو رقيب، ويعتبرون توجيهه أي ملاحظة لهم تجاوز في حق حريتهم اللامحدودة، وهو ما

يشير متخصصون في التربية إلى أن الطفل يتعامل بشكل أفضل إذا كان هناك نوع من النظام أو الروتين يتبعه ويسير عليه بشكل يومي أو بنسبة كبيرة من الوقت، بينما يرى آخرون أن الطفل بحاجة إلى مساحة من الحرية في التعامل دون التقيد بنظام وقواعد معينة حتى يتعلم وينمي قدراته، ويشعر أيضاً أنه يتحكم نوعاً ما في ما يحدث حوله.

محمد رجب

معتمداً على نظام وروتين معين يبلي بلاء جيداً، وبشكل أفضل من الطفل الذي لا تحتوي حياته على أي نوع من أنواع النظام، هذا إلى جانب أن الروتين اليومي والنظام العام في حياة الطفل أمور تعطيه شعوراً بالأمان والاستقرار، وخاصة في فترة الطفولة المبكرة. وتوضح الدكتورة محبات أبوعميرة، أستاذة التربية بكلية البنات بالقاهرة، أنه من ضمن الفوائد التي تعود على الطفل في حالة كانت حياته تعتمد على نوع من النظام، أنه سيتعلم كيفية إدارة الوقت وتنظيمه، وهي أمور مهمة لنموه وتطوره، لافتة إلى أن النظام في حياة الطفل أمر سيجعله يتعود على وجود مهام في حياته من الواجب عليه إنجازها، ومن ثم تحمل المسؤولية، مؤكدة أن الطفل من خلال اتباعه لنظام معين سيقوي من العلاقة بينه وبين بقية أفراد الأسرة، لأن التركيز سيكون على الوقت الذي يقضيه مع الأسرة، مشيرة إلى أن هناك أنواعاً من النظام تكون متكررة عند الجميع، مثل الروتين الصباحي أو روتين ما قبل الذهاب للمدرسة، مشددة على أن النظام يجب ألا يكون مملاً حتى لا يلفظه الطفل ويرفضه.

وعلى خلاف ذلك، ترى الدكتورة نادية شريف، الباحثة بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، أن الطفل بحاجة إلى مساحة من الحرية بعيداً عن قيود النظام واستبداد الروتين، لافتة إلى أن الطفل يحتاج إلى أن يكتشف حياته بنفسه، دون أن يتبع خطوات وإطاراً مرسوماً له، دون أن يعي الغرض والهدف من ورائهما.

وتابعت: ليس الهدف من تعود الطفل على النظام أن يكون إنساناً ألياً يتجاوب مع كل ما نطلبه منه بالطاعة العمياء، بل يجب أن نخلق عنده تقبل الأمور عن قناعة، وأن نرسخ في داخله أهمية النظام، من خلال المناقشة بشكل بسيط ومنطقي، موضحة أنه إذا فرض على الأبناء نظام صارم دون مناقشة، فإن هذا يشعره بالكبت فلا يستطيع أن يعبر عن رأيه

القاهرة - الروتين والنظام في حياة الطفل من الأمور التي تجعله يشعر بالأمان وقادراً أكثر على التعامل مع أشخاص مختلفين في حياته اليومية، إلا أنها تحصره في مجموعة من القواعد والأطر العامة التي تكبت مواهبه وتحاصر قدراته، وذلك بحسب بحث أجرته جامعة هارفارد في الولايات المتحدة، حيث توصل الباحثون إلى تقنيات مفيدة، تعتمد على التجربة والخطأ عند الطفل، وهذا ما يعتبر مطمئناً أكثر لصحة النفسية والعقلية وجعله أكثر شعوراً بالمسؤولية، والتطلع دائماً نحو الصواب، وتقويم السلوك والابتعاد عن الخطأ، ويعتبر الباحثون هذه التقنية هي العامل الذي يقود نحو تصحيح الخطأ وتقوية الشخصية.

وفي هذا السياق يقول الدكتور سعد عبدالرحمن، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس في مصر، إن وجود النظام في حياة الطفل، لا يعني أن هذا النظام يجب أن يكون مشدداً، بل يجب أن يحتوي على مساحة للطفل حتى يتمكن من الاستكشاف والتجربة، إضافة إلى أن الطفل يحتاج لفرصة حتى يكون قادراً على اتخاذ القرارات، ولكي يتعلم أيضاً كيفية استغلال وقته في نطاق الجدول الموضوع له.

موضحاً أن هناك بعض التفاصيل التي تساعد على تنظيم وتقويم حياة الطفل، مثل وضع ملصقات على الحائط ترتب كيف سيسير يوم الطفل باستخدام الصور والكلمات والألوان والرسومات التي تجعل الطفل أكثر فهماً للوضع، ما يساعد على وضع نظام يتقبله الطفل ويكون قادراً من خلاله على تخيل ما سيحدث في اليوم، مشيراً إلى أن الطفل الذي يشعر أنه يتبع نظاماً معيناً ليس لأنه مجبر، فهو بالتالي سيكون أكثر تعاوناً وأكثر مرونة. هذا وقد أثبتت بعض الأبحاث والدراسات التي تم إجراؤها أن الطفل الذي يكون يومه

موضة

عباءات مستلهمة من جاذبية الشرق الأوسط

أطلقت دار الأزياء دولشي اند غابانا مجموعة جديدة خاصة بالنساء المحجبات تحت اسم "مجموعة البداية: جاذبية الشرق الأوسط". ضمت المجموعة 14 طقماً، وتسعى إلى أن تكون بمثابة "قصة مرئية جذابة عن رقي وجمال النساء العربيات". كانت العباة السوداء الحاضر الأكبر في هذه المجموعة، بالإضافة إلى البيج والأبيض، وتزين بعضها بالداينتيل، والبعض الآخر بقصات اللابز، بالإضافة إلى تطريزات الورود، وطبعات الأزهار البيضاء ورسومات فاكهة الليمون التي سبق أن زينت العديد من تصاميم الدار.

ترافقت الإطلالات مع شيلة تناسقت بامتياز مع لون كل عباءة وخامتها. كما تم تنسيق هذه عباءات مع مجموعة من الأكسسوارات أضفت عليها لمسات من التميز. ورافق عباءات أحذية تزيّنت بالتطريز الملون، وحفائب مصنوعة من جلد التمساح والثيران الملون، بالإضافة إلى النظارات الشمسية التي تزيّنت بالأزهار النافرة.



إنجاب المزيد من الأطفال يبطل شيخوخة النساء

وعندما يصل طول التيلومير إلى درجة معينة من التناقص، تبدأ الخلية البشرية في الدخول إلى طور الشيخوخة والانتهاء، أي أن تناقص طول التيلومير هو السبب الفعلي في حدوث شيخوخة الخلايا والأبدان.

وقم الباحثون حالة 75 سيدة ينتمين إلى اثنتين من المجتمعات الريفية في جمهورية غواتيمالا، ورصدوا عدد أطفالهن، كما قاسوا طول التيلومير في خلايا أجسادهن على مدار 13 عاماً.

ووجدت الدراسة، أنه كلما أنجبت المرأة أطفالاً أكثر، تباطأت لديها وتيرة الشيخوخة، مقارنة مع غيرها من السيدات اللاتي أنجبن أطفالاً أقل. وعن التفسير العلمي لهذه النتيجة، قال الباحثون إن هرمون الاستروجين الذي

أوتأوا - أظهرت دراسة كندية حديثة، أن إنجاب المزيد من الأطفال قد يكون الحل السحري الجديد لمحاربة الشيخوخة عند السيدات، بعيداً عن عمليات التجميل والمستحضرات الدوائية.

وأوضح الباحثون بجامعة "سايمون فريزر" الكندية، أن نتائج الدراسة تدحض النظرية القديمة، بأن إنجاب عدد أكبر من الذرية يسرع من وتيرة الشيخوخة عند السيدات.

وأضاف الباحثون، أن تجاربهم أثبتت أن السيدات اللاتي ينجن المزيد من الأطفال، يزيد لديهن طول إنزيم يسمى "التيلومير" المسؤول عن الحفاظ على حيوية خلايا الجسم لأجل غير محدد.

لا أحد يخذعنا

بعد فترة بأن قوانين البلدية في المناطق السكنية لا ترحب بتربية الدجاج في المنازل، على الرغم من أن الكلاب والقطط تترك حرة لتسرح وتمرح دون أي قيود، لكني تجاهلت الأمر طالما أن العقوبة في حالة انتهاك القفص لا تؤدي إلى الإعدام، وصرت أمضي ساعات طويلة في العناية بالدجاجات والتحدث إلى جمعة وخميس دون أن يعكر هوايتي هذه سوى اثنين؛ جارتى الإنكليزية التي تعيش منذ عقود وحيدة في بيت كبير فلا تجد لها تسليّة يومية أفضل من مراقبة الجيران والتبليغ عن المخالفات البلدية، إضافة إلى ثعلب لثيم كان يتنقل بين الحقل القريب والشوارع المجاورة ليلاً في بحث مضن عن صيد ثمين، لكن كل محاولاته باءت بالفشل بعد أن امتنعت على حياة الدجاجات بمجموعة من الأسلاك والأقفال المتينة، وحرصت على أن تدخل جميع الدجاجات إلى الجهة الأخرى من الأسلاك حالما تحضر نجمة المساء وتبدأ تباشير الليل.

ازدهرت الحياة في قفص الدجاج وكبر خميس وكبرت جمعة ونحوها إلى كائنيتين رائعتين بألوان براقة زاهية، أما جمعة فقد كانت تشبه كرة صغيرة سوداء من الفرو وتميزت عن البقية بنظرات حزينة ومشية تشبه مشية البطاريق بسبب رجليها القصيرتين وجسدها السمين. أما الثعلب

تنتجه المرأة أثناء الحمل، يعد بمثابة مضاد للأكسدة، ويحمي الخلايا البشرية من الدخول إلى طور الشيخوخة وبالتالي يحافظ على شباب المرأة.

وأشاروا إلى أن هناك أسباباً نفسية أيضاً، حيث أن الإمهات اللاتي ينجن عدداً أكبر من الأطفال يتلقين المزيد من الدعم النفسي والاجتماعي من أقاربهن وأصدقائهن، وهذا يؤدي إلى زيادة كمية الغذاء المخصص لحفظ الأنسجة البشرية، وبالتالي إبطاء عملية الشيخوخة.

جدير بالذكر أن دراسة سابقة أجريت على الفئران أثبتت أن الحمل والإنجاب يساعدان على إبطاء عملية الشيخوخة، وذلك عن طريق تجديد الخلايا.

باختصار

أكدت وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المغرب، السيدة بسيمة الحقاوي، أن إحداث المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة جاء بهدف تعزيز دور الأسرة في المجتمع وفق مقاربة ديمقراطية تشاركية.

أظهرت دراسة دنماركية وأميركية أن تناول النساء حبوب منع الحمل قبل مرحلة الحمل أو في بدايتها لا يزيد من خطر إصابة الجنين بتشوهات خلقية كبرى. وتوصلت إلى هذه الخلاصة التي تناقض نتائج مئات من الدراسات السابقة، بعدما حلت بيانات متعلقة بما يقرب من 900 ألف ولادة لأطفال أحياء في الدنمارك بين 1997 و2011.

توصل بحث حديث إلى أن عقل الإنسان له قدرة محدودة على أداء مهام معينة وأن ذلك لا علاقة له بالمكافآت في العمل أو زيادة الضغط من قبل المديرين. وذكر أنه خلال تقديم حوافز للأشخاص أو ممارسة ضغط اجتماعي عليهم لحملهم على المزيد من العمل فإن أداءهم الإجمالي لم يتطور.

أكدت دراسة ألمانية أن السبب الرئيسي لدخول الرجل في نوم عميق بعد انتهاء العلاقة الحميمة هو أن هرمون البرولاكتين الذي يفرزه جسم الرجل يساعده على الاسترخاء والنوم.

كشفت دراسة ألمانية أن ارتفاع المخاوف التي تنتاب العاملين بشأن عدم ضمان وظائفهم وتأمينها مما يؤثر على حالتهم الصحية. وقالت إن العاملين في شركات تواجه انخفاضاً في عدد الوظائف يعانون من اللامبالاة والإرهاق مقابل العاملين الذين لديهم وظائف آمنة ومضمونة.

رياضة



«الدعوة للمنتخب هي أجمل مكافأة لمسار مطبوع بالتضحيات، لقد قاومت الإصابة التي أبعدتني لفترة طويلة وعدت أقوى مما كنت بفضل الإرادة والعزم الكبيرين».

المهدي الباسل
لاعب المنتخب المغربي للمحليين

أوباميانغ يخلف توري على عرش أفريقيا

● أفضل لاعب أفريقي يذكي الصراع بين كبار الدوري الإنكليزي

سحب الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني البساط من تحت أقدام العاجي يايا توريه، وأنزله عن عرشه بإحرازه جائزة أفضل لاعب كرة قدم أفريقي لعام 2015.

باريس - خطف الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني جائزة أفضل لاعب كرة قدم أفريقي لعام 2015، متفوقا على العاجي يايا توريه لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، والغاني أندريه أبو نجم فريق مرسيليا الفرنسي ثم سوانسي الويلزي.

وأعلن الاتحاد الأفريقي للعبة خلال احتفال في مدينة أبوجا النيجيرية تتويج أوباميانغ الذي خلف توريه حامل اللقب في النسخ الأربع السابقة.

وكان أوباميانغ (26 عاما) قائد منتخب الغابون وصاحب الـ16 هدفا في الدوري الألماني في موسم 2014-2015 و18 حتى الآن في موسم 2015-2016، الأوفر حظا لنيل اللقب. وأصبح أوباميانغ أول غابوني يتوج بالجائزة، بعد تصويت من قبل المدربين والمدراء الفنيين في الاتحادات الوطنية الأفريقية.

ونال أوباميانغ، الذي حل ثانيا في التصويت الماضي، 143 نقطة مقابل 136 لتوريه و112 لأيو. ونظرا لتألقه مع فريقه الأصفر، ارتبط اسم أوباميانغ، الذي حمل ألوان سانت إتيان الفرنسي بين 2011 و2013، مؤخرا بالانتقال إلى أندية أرسنال وليفربول ومانشستر يونايتد الإنكليزية.

وجاء الغاني أندريه أبو الذي انتقل إلى سوانزي سيتي الإنكليزي في بداية الموسم قادما من أولمبيك مرسيليا الفرنسي في المركز الثالث، بعد أن حصل على 112 نقطة. وفاز عبيدي بيليه والد أبو بالجائزة ثلاث مرات في الفترة من 1991 وحتى 1993. وجاء فوز أوباميانغ بالجائزة رغم أنه مر بعام يخلو من أي نجاحات.

وكان أوباميانغ هو قائد منتخب الغابون الذي خرج من الدور الأول لنهائيات كأس الأمم الأفريقية بغينيا الاستوائية في مطلع عام 2015 وأنهى فريقه في المركز السابع بدوري الدرجة الأولى الموسم الماضي. وبات أوباميانغ أول لاعب ينتمي لدوري الدرجة الأولى الألماني يفوز بالجائزة التي

◀ **الفرنسي هيرفيه رينار نال جائزة أفضل مدرب بعد قيادته منتخب ساحل العاج إلى الظفر بلبق كأس أمم أفريقيا 2015**

باختصار

◀ تعاقد نادي الشعب الإماراتي للكرة، مع المدافع الأوزبكي شوكت مولاجانوف، والذي سبق أن لعب في صفوف نادي النصر السعودي، وسبق أن تعاقد النادي أيضا، مع المهاجم ماركو سانتانا لاعب فيغيورنسي البرازيلي.

◀ قال الجزائري عزالدين آيت جودي مدرب فريق مولودية وجدة المنافس في الدوري المغربي للأندية المحترفة إنه يتطلع إلى تحقيق البطولات الغائبة عن الفريق المغربي العريق منذ فترة طويلة.

◀ كلف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، طاقما ليبيا بقيادة الحكم الدولي الليبي محمد رجب لإدارة مباراة الكوكب المراكشي ونظيرة الجيش البوركينزي ضمن منافسات ذهاب الكنفدرالية الأفريقية المنتظر إقامتها في 14 من فبراير المقبل.

◀ أعرب إسلام جمال مدافع فريق الزمالك المصري، والمعار إلى صفوف فريق الإسماعيلي عن سعادته بالتواجد ضمن صفوف فريق الإسماعيلي الفترة الحالية قائلا "أنا سعيد في الإسماعيلي".

◀ ودع محمد النويصر نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم والرئيس السابق لرابطة دوري المحترفين السعودي منصبه في الرابطة، وهنا ياسر المسحل على توليه المنصب متمنيا له التوفيق والنجاح.

◀ بات التوغولي اليكسيس روماو المحترف بصفوف نادي مارسيليا الفرنسي، على وشك الانتقال إلى صفوف الأهلي السعودي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«لم أفكر يوما في الرحيل عن الأهلي، ورفضت كل العروض التي قدمت لي، عقب عودتي من الإصابة، على أمل العودة مجددا للعب مع الأهلي، وفي النهاية تحقق الأمل».

غوسيل دا سيلفا «سيباو»
لاعب نادي الأهلي الإماراتي

متفرقات

◀ أحرز الفرنسي سيباستيان لوب المركز الأول في المرحلة الخامسة من النسخة الثامنة والثلاثين من رالي دكار، والتي ربطت بين مدينتي خوخوي الأرجنتينية وأويوني البوليفية لمسافة 642 كلم معززا موقعه في الصدارة. وهي المرحلة الثالثة التي يحرز لوب، بطل العالم للراليات 9 مرات، المركز الأول فيها برالي دكار الذي يشارك فيه للمرة الأولى في مسيرته الاحترافية، وذلك بعد تتويجه في مرحلتين الثانية والثالثة. وقطع لوب مسافة المرحلة الخاصة والتي بلغت 327 كلم في زمن 3 ساعات و32 دقيقة و34 ثانية.

◀ سيدخل اللاعب التونسي مالك الجزيري، مباشرة إلى الجدول الرئيسي لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس التي تنطلق يوم 18 يناير، وذلك بعد انسحاب الصربي جانكو تيبسارفيتش بسبب الإصابة. وبذلك لن يمر الجزيري بجدول التصنيفات كما كان منتظرا. وأكد مالك الجزيري أنه سيسافر اليوم إلى مالبورن لمواصلة تحضيراته هناك والتعود على فارق التوقيت قبل انطلاق البطولة. وتدرّب الجزيري في الدوحة صحبة نادال، وعن هذه التدريبات قال "أنا متعود على التدريب مع نادال وهذه ليست المرة الأولى وسنتدرب معا في مالبورن".

◀ حقق شيكاغو بولز أكبر انتصار له منذ بداية الموسم، وتغلب على ضيفه بوسطن سلتيكس 101 - 92 ليكون الانتصار السادس على التوالي للفريق في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل جيمي بوتلر 19 نقطة وعشر تمريرات ليقود بولز إلى الفوز رقم 22 له بالموسم مقابل 12 هزيمة. كذلك تالّق الإسباني باو غاسول في صفوف شيكاغو بولز وسجل للفريق 17 نقطة و18 متابعية وأضاف ديريك روز 18 نقطة.

وفاق سطيف يقدم لاعبه جابو

◀ الجزائر - قدم نادي وفاق سطيف حامل لقب الدوري الجزائري لكرة القدم لاعبه الجديد عبد المؤمن جابو أمام وسائل الإعلام والمشجعين على أنفاسه التي أجريت أمس.

وكان جابو قد عاد مساء الخميس إلى مدينة سطيف برفقة مسؤولي النادي، بعدما حصل على وثيقة تسريحه من النادي الأفريقي التونسي. ويرتدي صانع الألعاب الجزائري (28 سنة) زي الأفريقي التونسي منذ صيف 2012، ضمن عقد تنقضي مدته في 30 من جوان 2017. وكان من قبل يمثل ألوان وفاق سطيف.

وبشأن حالته الصحية، قال جابو إنه عاد إلى أجواء التدريبات، حيث يقوم بإجراء حصص فردية وصار بإمكانه مداعبة الكرة، لكنه ما يزال يفقد إلى الكثير من اللياقة البدنية ويعيد عن مستواه الفني. بعد إصابة خطيرة بتمزق في الأربطة على مستوى الركبة اليسرى تعرض لها أواخر أفريل الماضي، أبعدته منذ تلك الفترة عن الملاعب.

وأشاد حسان حمّار رئيس وفاق سطيف بإصرار جابو على العودة إلى فريقه السابق، مشيرا إلى أن اللاعب تنازل عن الكثير من الأموال التي كانت مستحقة له من الأفريقي. كما نوه بموقف سليم الرباحي رئيس الأفريقي الذي تفهم رغبة اللاعب بعد أربع ساعات من المفاوضات.

وأكد حمّار أن جابو سيعود إلى الملاعب بقوة بعد التعافي من الإصابة التي لحقت به موضحا أن اللاعب الذي عالج اللاعب في تونس أكد له أنه سيستعيد كامل إمكاناته.

وأشار إلى أن مدرب اللياقة البدنية لوفاق سطيف أوضح للاعب أنه بإمكانه العودة إلى المنافسة بعد ثلاثة أسابيع، لكن حمّار شدد على أن الفريق لن يتسرع في الدفع باللاعب إلا بعد موافقة الجهاز الطبي للمنتخب الجزائري الأول، متمنيا أن يكون ذلك خلال المواجهة التي يحل فيها فريق سطيف ضيفا على نظيره شباب قسنطينة يوم 29 يناير الحالي ضمن الجولة الثامنة عشرة من الدوري الجزائري.



تعلقت همتي بالعرش فنتله

ونال الترناني مبوانا علي ساماتا (مازيمبي) جائزة أفضل لاعب أفريقي في البطولات المحلية، ليصبح أول لاعب من شرق أفريقيا يحظى بهذا الشرف، متفوقا على الجزائري بغداد بونجاح (النجم الساحلي التونسي) والكونغولي الديمقراطي روبرت كيديابا (مازيمبي).

ونجم منتخب نيجيريا تحت 17 سنة فيكتور أوسيمهين (أفضل لاعب ناشئ-ع). واختير الغامبي بابا بكري غاساما (36 عاما) أفضل حكم في القارة للعام الثاني على التوالي. كما تم تكريم الراحين الغاني تشارلز كومي غيامفي والكاميروني صامويل مبابي ليبي كاسطورتين أفريقيتين.

الأهلي والزمالك يشعلان المنافسة في الدوري المصري

ويغيب عن الأهلي في مواجهة المقاولون، حسام غالي للإيقاف في حين أجرى وليد سليمان فحوصات أمس بعد إصابته بالتواء في الكاحل خلال لقاء الأهلي والشرطة الأخير. وأكد بيسيرو أنه على الرغم من الفوز بسبعة أهداف في مباراة الشرطة الأخيرة، إلا أن دخول ثلاثة أهداف في مرمى الأهلي أمر خطير ويجب معالجة أسبابه بأسرع شكل ممكن.

وشدد على أنه ليس مجبرا على الدفع بلاعبين بناء على رغبة الجماهير، مشيرا إلى أن الأفضل هو من يستحق التواجد في التشكيلة الأساسية، وأنه المسؤول عن نتائج الفريق ولن يتحمل أحد المسؤولية بدلا منه.

وفي مباراة أخرى بالمرحلة نفسها يلتقي غدا الأحد، المصري البورسعيدي مع الإسماعيلي على استاد الإسماعيلية. وتختتم مباريات المرحلة يوم الاثنين المقبل حيث يلتقي اتحاد الشرطة مع الاتحاد الإسكندري وسموحة مع الداخلية ووادي دجلة مع الإنتاج الحربي.

مثلما كان عليه الحال في المواسم الماضية. وأشار رمزي إلى أنه شاهد لقاء الزمالك الأخير ويعلم جيدا مفاتيح اللعب التي يعتمد عليها الأبيض، وكذلك نقاط الضعف التي سيتم استغلالها للمباغته بهدف التقدم. وفي مباريات أخرى بالمرحلة نفسها يلتقي اليوم السبت، أسوان مع حرس الحدود وبتروجيت أمام غزل المحلة ومصر المقاصة مع طلائع الجيش. أما الأهلي فسيتكون على موعد غدا الأحد مع مواجهة المقاولون العرب صاحب المركز الخامس عشر برصيد ثمان نقاط على ملعب برج العرب بالإسكندرية. ويبحث الأهلي عن تحقيق فوزه الرابع على التوالي بالدوري تحت قيادة البرتغالي جوزيه بيسيرو لمواصلة تقدمه نحو استعادة اللقب الذي فقده بالموسم المنقضي. وحذر بيسيرو مدافعي الفريق من عدم الالتزام بمراكزهم والمهام المكلفين بها "لأن ذلك يكلف الفريق أهدافا تسكن شباكه"، وخص الثنائي رامي ربيعة وأحمد حجازي بالحد من عدم الارتداد السريع وفقدان التركيز داخل الملعب.



النهوض بسرعة شيمة العمالقة

القاهرة - يعود قطبا كرة القدم المصرية الأهلي والزمالك إلى المنافسة على اعتلاء صدارة الدوري الممتاز بعد غياب دام لأسابيع، لتشتعل المنافسة مع انطلاق المرحلة الثالثة عشرة من المسابقة اليوم السبت. فقد خاض كل من الأهلي والزمالك مباراة موجهة حينما واجها اتحاد الشرطة والداخلية، على الترتيب، وحققا الفوز ليحتل الأهلي المركز الثالث برصيد 22 نقطة في حين احتل الزمالك المركز الخامس برصيد 21 نقطة.

وبات الأهلي متأخرا بفارق نقطة واحدة فقط عن مصر المقاصة والداخلية، علما بأنه ما تزال له مباراتان موجهتان وهو نفس الحال بالنسبة إلى الزمالك الذي يتأخر عن الصدارة بفارق نقطتين.

ويبحث الزمالك عن فوزه الثاني على التوالي بالدوري تحت قيادة مديره الفني الجديد أحمد حسام "ميدو" عندما يحل ضيفا على إنبي صاحب المركز التاسع (برصيد 14 نقطة) اليوم السبت. وأكد حازم إمام مدير الكرة بالزمالك، على صعوبة مواجهة إنبي خاصة وأن لقاءات الفريقين دائما ما تنتسم بالندية والحماس.

وتكشف عن أن ميدو عقد أكثر من جلسة لتاهيل لاعبي الزمالك نفسيا قبل مواجهة الفريق البترولي من أجل تحفيزهم على الفوز واقتناص النقاط الثلاث لمواصلة المسيرة نحو الحفاظ على لقب الدوري.

وقال مدير الكرة عن مباراة إنبي "المواجهة ستكون صعبة بالتأكيد ففريق إنبي مميز ويمتلك عناصر جيدة لكننا لن نتخلّى عن الفوز مهما كلفنا الأمر من مجهود شاق". في المقابل، يرى هاني رمزي المدير الفني لإنبي أن الفوز على حامل اللقب هو الدفعة التي ينتظرها فريقه للعودة إلى المراكز المتقدمة

◀ **الأهلي يبحث عن تحقيق فوزه الرابع على التوالي تحت قيادة البرتغالي جوزيه بيسيرو لمواصلة تقدمه نحو استعادة اللقب**



«لقد كانت أمامي خيارات كثيرة، وصلتني عروض من 3 أندية لكنني لم أفكر بها أو حتى بالبقاء في بايرن. أتطلع إلى بدء تحد جديد في البريميرليغ مع سندرلاند»،
يان كيرشوف
لاعب فريق سندرلاند الإنكليزي الجديد

«جميعنا كنا نريد بقاء غوارديولا، إنه أفضل مدرب عملت معه، أشعر هنا وكأنني في المنزل، أنا سعيد بتمديد تعاقدي وبقائي هنا لفترة أطول».

تشابي ألونسو
نجم فريق بايرن ميونيخ الألماني



رياضة

فاصل جديد في مسيرة زيدان

● صراع رباعي على لقب بطل الشتاء بالدوري الإيطالي

يفتح زين الدين زيدان مشواره مدربا لريال مدريد بمواجهة ضيفه ديبورتيفو لاکورونا على ملعب سانتياغو برنابيو. وستكون هذه المواجهة الأولى لزيدان في الدرجة الأولى، بعدما عمل سابقا مساعدا للإيطالي كارلو أنشيلوتي.

لمديره - يستهل الفرنسي زين الدين زيدان فاصلا جديدا في مسيرته الكروية اليوم حينما يسجل ظهوره الأول في منصب المدير الفني لريال مدريد خلال المواجهة التي تجمعهم بضيفه ديبورتيفو لاکورونا ضمن المرحلة التاسعة عشرة من المسابقة.

وتولى زيدان (43 عاما) يوم الاثنين الماضي منصب المدير الفني للريال خلفا لرافائيل بينيتيز، حيث يحتل فريقه المركز الثالث بفارق أربع نقاط خلف أتلتيكو مدريد المتصدر ونقطتين خلف برشلونة صاحب المركز الثاني. وبات زيدان أول مدرب فرنسي يتولى تدريب النادي الملكي، والمرب الحادي عشر خلال العهد العاصف للفورنتينو بيريز في رئاسة ريال مدريد والممتد على مدار 13 عاما.

ويأمل زيدان أن يسهم إرثه وشخصيته المحبوبة في تقليص حجم التوتر داخل سانتياغو برنابيو، حيث طالب الكثير من المشجعين هذا الموسم بضرورة إقالة بينيتيز والاستعانة بجهود زيدان. ويبدو أن لاعبي ريال مدريد ارتاحوا لرحيل بينيتيز، خاصة صانعا اللعب إيسكو وجيمس رودريغيز، بعد أن جلسا طويلا على مقاعد البدلاء خلال عهد المدرب الأسباني. وقال أوتامار هيتزفيلد مدرب منتخب سويسرا وناي بايرن ميونيخ الألماني سابقا «بالنسبة إلى زيدان فإن الأمر أشبه بالفوز باليناصيب، الأمر جنوني، قرار مجنون، إنه مدرب دون خبرات، إنه فقط يعيش على اسمه الشهير كلاعب». وأضاف «إنه لم يثبت أي شيء كمدرّب بعد، ومدى قدرته على التعامل مع أفضل نجوم العالم». وكشف زيدان الفائز مع منتخب فرنسا بلقب مونديال 1998 أنه تعاقد على تدريب الريال حتى عام 2018 وليس لسنة أشهر فقط كما تردد في البداية.

وفي الجولة التاسعة عشرة من الدوري الأسباني يلتقي اليوم أيضا برشلونة مع ضيفه غرناطة، حيث يسجل أليكس فيدال وأردا توران أول ظهور لهما في الدوري الأسباني بعد انتهاء فترة عقوبة النادي الكتالوني من قبل الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). ويلتقي خيتافي مع ريال بيتيس وإشبيلية مع أتلتيك بلباو وليفانتي مع رايو فايكانو اليوم أيضا.

◀ الأسطورة زيدان يأمل أن يسهم إرثه وشخصيته المحبوبة في تقليص حجم التوتر داخل ملعب سانتياغو برنابيو

بلاتيني يرفع الراية في سباق ترشحه لرئاسة الفيفا

برلين - أكد الفرنسي ميشيل بلاتيني أنه لا يزال مصمما على إلغاء الحظر المفروض عليه من قبل لجنة الأخلاق في الاتحاد الدولي لكرة القدم لمدة ثماني سنوات، ولكنه سلم أن الموعد النهائي لانتخابات 26 فبراير المقبل قصير جدا ويجعل ترشحه أمرا مستحيلا. وأصر أسطورة كرة القدم الفرنسية على أن لديه دعما لتولي رئاسة الفيفا، مشيرا إلى أن أكثر من 150 اتحادا كانوا على استعداد للتصويت له.

وحظرت لجنة الأخلاق كل من سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي وبلاتيني رئيس

الاتحاد الأوروبي لمدة ثماني سنوات الشهر الماضي لتضارب المصالح في صفقة مليوني فرنك سويسري تلقاها بلاتيني من بلاتر. وحصل بلاتيني على المبلغ في فبراير 2011، قبل بدء بلاتر حملته لإعادة انتخابه ضد القطري محمد بن همام الذي تم إيقافه لاحقا بشبهة شراء الأصوات. وحث بلاتيني أعضاء الاتحاد الأوروبي على دعم بلاتر وقتها. وسئل بلاتيني عما إذا كان يفهم النقد الذي تعرض له، فقال إنه كان ينبغي أن يكون أكثر حذرا مع الطريقة التي أخذ فيها الأموال، حيث كان يفترض أن يكون هناك عقد مكتوب.

وقال بلاتيني "لا يوجد شيء خاطئ.. شخص ما توظف من قبل الفيفا ونال الأموال التي كانت مستحقة له، قدمت فاتورة، ودفعت الضرائب، وإنني لا أرى ما هو الخطأ في ذلك، لقد فعلت ما يفعله أي موظف في العالم". من جانبه قال جيانى إنفانتينو المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إنه يحترم ويفهم قرار الفرنسي ميشيل بلاتيني بسحب ترشحه لرئاسة الفيفا.

وجاء القرار الرسمي من بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا)، والذي تلقى في ديسمبر الماضي عقوبة الإيقاف ثمانية

أعوام عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم، ليصبح إنفانتينو (45 عاما) مرشح اليويفا لرئاسة الفيفا. وقال إنفانتينو "أحترم تماما وأتفهم قرار ميشيل بلاتيني بسحب ترشحه في انتخابات الفيفا من أجل التركيز بشكل كامل على الإجراءات القانونية الجارية".

وقال إنفانتينو الأمين العام لليويفا والذي كان بمثابة الذراع اليمنى لبلاتيني في الاتحاد، إنه يمني لبلاتيني "التوفيق في جهوده لتبرئة ساحته بأسرع شكل ممكن، وأكرر دعمي لحقه في محاكمة عادلة".

باختصار

◀ حدد نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي قائمة من المهاجمين، يرغب في التعاقد مع أحدهم، حيث تبلغ قيمتهم نحو 400 مليون يورو. ويسعى يونايتد في محاولة جريئة للتعاقد مع نيمار، في صفقة قد تكلف خزينة النادي 112 مليون يورو.

◀ أكدت إدارة نادي سندرلاند المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز أنها نجحت في ضم المدافع يان كيرشوف لاعب بايرن ميونيخ بطل ألمانيا دون الإفصاح عن المقابل المالي للصفقة.

◀ وضع نادي ريال مدريد الأسباني عينه على مهاجم فريق توتنهام الإنكليزي، هاري كين، ضمن مخططاته لإعادة بناء الفريق الملكي. ويعود اهتمام النادي الأسباني بصاحب الـ22 عاما، لأكثر من عام.

◀ عاد نابولي الإيطالي للاهتمام بكريستوف كرامر لاعب خط وسط باير ليفركوزن. وارتبط بطل العالم مع المنتخب الألماني بالانتقال إلى نابولي الصيف الماضي، لكن الصفقة لم تتم وبعد فشل محاولة التعاقد مع غوميش، عاد البارتيغوبي لهدفه الألماني.

◀ عين موناكو المنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي كلود مكاليلي اللاعب السابق لمنتخب فرنسا وفريق ريال مدريد مديرا فنيا للنادي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



قادم بخصى ثابتة



فروع في إنكلترا!

أوروبا وسجل هدفين مع تمريرة حاسمة. وبدأ النني مسيرته الدولية في 11 سبتمبر 2011 ضد سيراليون وخسرهما الفراعنة، وهو لعب حتى الآن 40 مباراة دولية سجل خلالها 3 أهداف. وشارك النني مع منتخب بلاده في دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012.

صفوف المقاولون العرب وبات أساسيا في تشكيلته قبل الانتقال إلى بال في يناير 2013. وساهم النني في تنويع مال باللقب المحلي في الأعوام الثلاثة الأخيرة. وخاض النني 16 مباراة مع بال هذا الموسم في الدوري وسجل هدفين، و9 مباريات في مسابقة دوري أبطال

فينغر: أتمنى إتمام صفقة النني سريعا

لمغادرة الفريق في نهاية الموسم بانتهاء عقودهم في يونيو المقبل.

ويبحث أرسنال عن تعزيز خط الوسط بعد إصابة الدولي الأسباني سانتى كازورلا والفرنسي فرانسيس كوكلان وروزييتسكي وجاك ويلشير. وأشارت الصحيفة إلى أن النني كان بين لاعبين يرغب أرسنال في التعاقد معهم في مقدمتهم لاعب وسط ساوثهامبتون الدولي الكيني فيكتور وانياما، بيد أن مغالة فريقه في قيمة الصفقة حيث طالب بـ20 مليون جنيه إسترليني للتخلي عنه في فترة الانتقالات الشتوية، جعلت النادي اللندني يتخلّى عن التعاقد معه في الوقت الحالي وتأجيلها إلى الصيف المقبل. وتابعت أن المقابل المادي أيضا كان سببا في تخلي النادي اللندني عن التعاقد مع لاعب إشبيلية الأسباني الدولي البولندي غريغوري كريتشوفياك، مشيرة إلى أن النني هو الخيار الأمثل لسد الفراغ الذي يعاني منه أرسنال وسيسمح له أيضا بإبرام صفقة كبيرة للصيف المقبل.

واستهل النني مشواره الكروي في مدرسة النادي الأهلي وعمره 5 أعوام قبل أن يتركه بعد 11 عاما دون أن يلعب مع فريقه الأول، إلى

لندن - بين الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال متصدر الدوري الإنكليزي لكرة القدم أن إتمام صفقة التعاقد مع لاعب وسط بال السويسري الدولي المصري محمد النني "معقد شيئا ما"، مريحا عن أمله في "تسويته في اليومين أو الثلاثة أيام المقبلة". وقال فينغر "المسألة معقدة شيئا ما، ولكننا نعمل بجدية من أجل إتمامها وأتمنى أن نتمكن من ذلك في اليومين أو الثلاثة أيام المقبلة. لا أستبعد التعاقد مع لاعب آخر ولكنه سيكون على الأقل إحدى الصفقات لسد الفراغ في مركز لا نتوفر فيه على خيارات كثيرة في الوقت الحالي". وكانت صحيفة "ميرور" البريطانية أعلنت في 26 يناير الماضي أن أرسنال تفضل إلى اتفاق مع بال من أجل ضم النني في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ويملك النني (23 عاما) المواصفات التي يبحث عنها المدفعية من خلال موهبته الفنية ومجهوداته ونشاطه في الملعب وعروضه الرائعة التي ساهمت في صدارة بال الدوري السويسري، وإمكاناته القيام في وسط الملعب بالدور نفسه للفرنسي ماتيو فلاميني المرشح على غرار الأسباني ميكل أرتيتا والتشيكى توماسش روزيتسكي

صباح العرب



علي السوداني

فصام يوم الجيش العراقي

□ ثمة حقيقة قد لا يختلف ويتناطح حولها اثنان، إلا من كان منهما في صدره مرض وفي رأسه علة، وهي أن الحاكم السياسي في كل العالم، هو من يامر الجيش والجيش ينفذ.

أميركا مثلاً لم تحاسب أو تعدم جنودها الغزاة الذين قاموا بجرائم إبادة جماعية في العراق واستعملوا فيها البورانيوم والفسفور الأبيض والقنابل المحرمة. وأميركا المتوحشة أيضاً، لم تعاقب حتى الضباط والطيارين الذين استعملوا القنابل الذرية وقتلوا نحو ربع مليون إنسان في هيروشيما وناغازاكي باليابان.

كردستان العراق وهي الآن دولة مستقلة عمليا ونفسيا، أصدرت هي الأخرى عفوا بعد الغزو عن كل الضباط والوزراء الأكراد العاملين قبل الغزو ضمن منظومة ونظام الرئيس صدام حسين، وبعض هؤلاء ممن شارك بمعارك كانت ساحتها كردستان وكثرة من ضحاياها أكراد.

المحمية الخضراء ببغداد المريضة سجت وأصدرت أحكام إعدام ضد قادة جيش العراق الشجاع النزيه المهني، والسبب هو أن وليها خامنئي ما يزال غارقا في لعبة الثأر وليس بمقدوره نسيان واقعة كأس السم والزقنوت يوم تجرعه كبيرهم الذي أرضعهم الدجل والشر في ثمانينات القرن البائد.

هكذا احتفل العراقيون المنقسمون المفصومون بيوم الجيش العظيم، فواحد مهووس موتور مريض جاهل يقول لك إن ضباط الجيش السابق الذين تحولوا من سجون الوحوش الأميركيان إلى زنازين المحمية الخضراء، إنما هم من أزال نظام صدام حسين ويستحقون الإعدام، وعندما تقول له وفق قاعدة القياس والمقارنة العادلة والجدل بالتّي هي أحسن، إن علينا إذن أن نسجن ونعدم بالرصاص كل الضباط والسياسيين العراقيين القائمين الآن على عرش الحكم، لأنهم هربوا وجبنوا وسلموا ثلث العراق وسلّحه إلى داعش قليلة العدد والعدة. هنا يضحك صاحبك على طريقة كفيان شرّ ملا عليوي ويختم هزيمته الحوارية بجملة "على كل".

ولكي تكتمل الصورة وتنتظف من التزوير والنفخ، نقول إن حرب الأعوام الثمانية مع إيران هي حرب الخميني التي أشعلها تحت شعار تصدير الثورة وتحرير القدس عن طريق تحرير بغداد، وأيامها بال الدجال على الثورة وأفتى بجواز استيراد السلاح من إسرائيل ابنة الشيطان الأكبر في واقعة اعترفت بها إيران وعماثمها وأفنديتها، اسمها فضيحة إيران غيت أو إيران كونترا. في تلك الحرب أيضا استعمل جيش الخميني السلاح الكيميائي ضد مدينة حلبجة العراقية الكردية. وبسبب حرب الخميني المجنونة الطائفية، قام صدام حسين بحرب حمقاء غبية مجنونة غير محسوبة ولا مقروعة في الكويت، وبهذه السلسلة المأساوية، ضاع تاريخ جيش العراق الشريف، وتاهت وتغيّشت وتضيّبت صورته النبيلة الجميلة.

رواية عن حب فلسطيني لإسرائيلية تتصدر المبيعات بعد حظر تدريسها



كل ممنوع مرغوب خاصة في الحب

بالمرحلة الثانوية في إسرائيل تشتمل على مجموعة متنوعة من القضايا الساخنة، مثل رواية "خربة خزعة" التي كتبت عام 1949 وتناولت طرد العرب من قرية خيالية من قبل الجنود الإسرائيليين، ورواية "يوق في الوادي" التي تتطرق إلى علاقة غرامية بين رجل يهودي وامرأة عربية مسيحية تعود إلى عام 1979.

في التغلب على عقبات الصراع في الشرق الأوسط هما ما يتهدد وزارة التعليم. وأثار قرار المنع الذي كشف عنه الأسبوع الماضي، إدانات من جزء من الأوساط الثقافية التي أعربت عن استيائها مرات عدة منذ سنة من سياسة إحدى أكثر الحكومات اليمينية تشددا في تاريخ إسرائيل. جدير بالذكر أن المناهج الدراسية

مترجمة إسرائيلية تدعى ليئات تقع في حب فنان فلسطيني يدعى حلمي في نيويورك، ثم تعود إلى تل أبيب وهو يعود إلى مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة. وقالت مؤلفة الرواية إن "البطلين تمكنا من التعرف على بعضهما بقدر كبير من التفصيل، وهو أمر لا يمكن أن يحدث على الأرض المتنازع عليها. وربما كانت قدرتهما

منعت وزارة التعليم الإسرائيلية إدراج رواية عن قصة حب بين فلسطيني وإسرائيلية في مناهج المدارس الثانوية، لمخاوف من تشجيعها على إقامة علاقات غرامية بين إسرائيليات وفلسطينيين، وهو ما ساهم في شهرة الرواية التي تصدرت مبيعات الكتب مؤخرا.

□ القدس - دخلت رواية تتناول قصة حب بين فلسطيني وإسرائيلية تصنيف أفضل مبيعات الكتب بعدما رفضت وزارة التعليم الإسرائيلية إدراجها في برنامج الأدب في المدارس الثانوية، في ظل تصاعد أعمال العنف بين الطرفين.

ففي غضون أسبوع دخلت رواية "جيدر حياء" (بالعبرية) أو "جدار حي" للروائية الإسرائيلية دوريت رايبنيان للمرة الأولى قائمة أفضل مبيعات الكتب، كما أنها احتلت المرتبة الأولى في تصنيف الملحق الأدبي لصحيفة "هارتس".

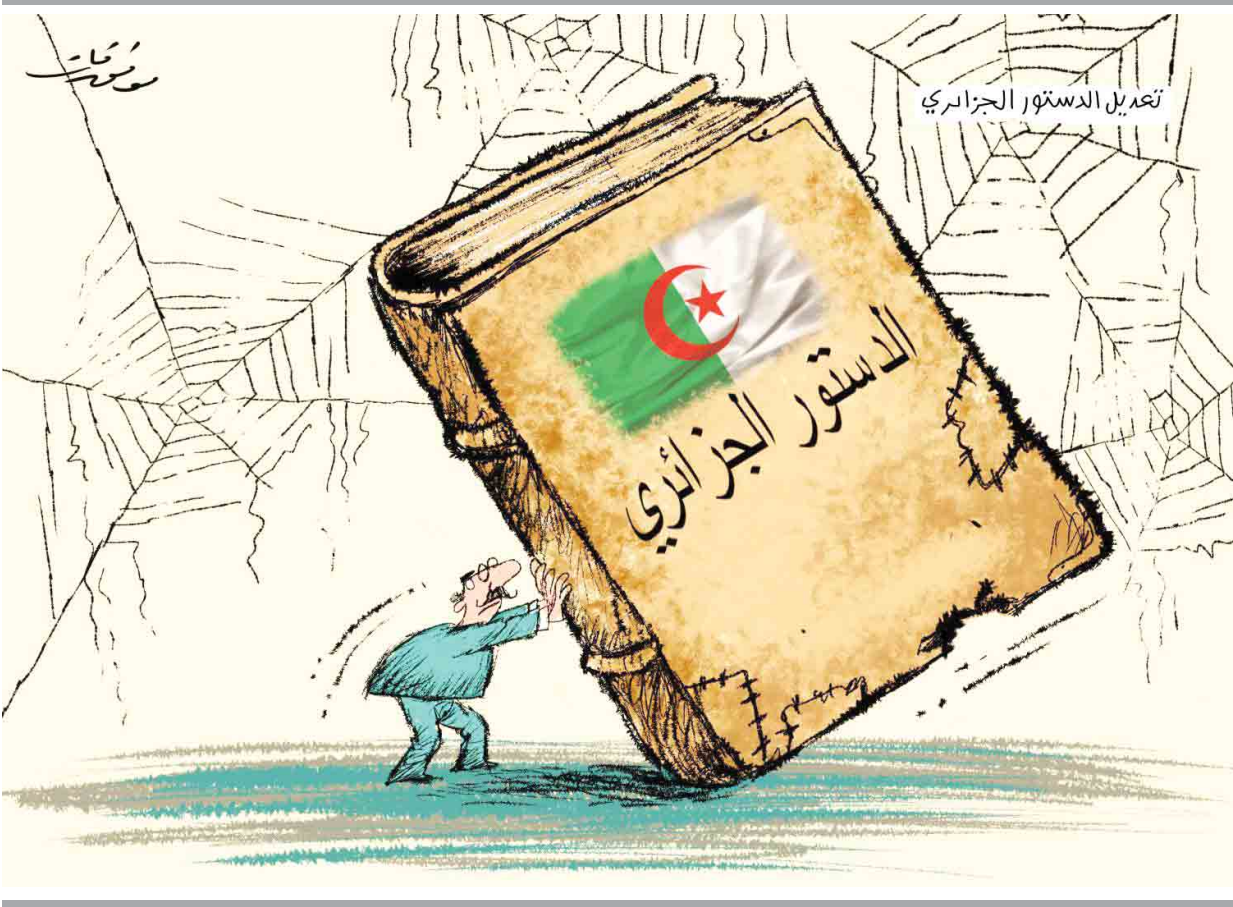
وكانت وزارة التعليم الإسرائيلية رفضت في 31 ديسمبر إدراج الكتاب الواقع في 344 صفحة والصادر في العام 2014، على لائحة الكتب التي تدرس في قسم الأدب في المدارس. وكان معلمون طالبوا بوضع رواية "الجدار الحي" ضمن قائمة المؤلفات الأدبية، غير أن الوزارة اعتبرت أن محتواها غير مناسب لطلاب المدارس الثانوية.

ونقلت وسائل إعلام عن داليا فينغ، المسؤولة في وزارة التعليم التي تقف وراء القرار، قولها إن الكتاب قد ينظر إليه على أنه يشجع الاختلاط بين العرب واليهود. وأضافت أن "المراهقين يميلون إلى الرومانسية ولا يملكون في الكثير من الأحيان القدرة على النظر بمنهجية إلى الاعتبارات التي تدور حول الحفاظ على هوية الأمة".

وتدور أحداث الرواية، وهي تندرج في جزء منها في إطار السيرة الذاتية، حول قصة



إماراتيان يستقلان سيارة «ميني» لحضور فعاليات مهرجان ليوا الدولي . تل مربع، الذي أختتم أمس بعد سلسلة ممتعة ومثيرة من السباقات المختلفة من السيارات والدراجات إلى الصقور والإبل والخيول.



ابتكار مراحيض تعالج الفضلات

للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية إلى أن 2.4 مليار شخص يستخدمون مراحيض غير آدمية في العالم لا سيما في المناطق الريفية. وتقول منظمة الصحة العالمية إن سوء شبكات مرافق الصرف الصحي والصحة الوقائية تسبب أمراضا منها الكوليرا والإسهال والزحار الأميبي والالتهاب الكبدي الوبائي (ا) والتيفويد وشلل الأطفال وغيرها. وقالت الجامعة البريطانية إن المراحيض الواحد من هذا النوع مصمم كي يستخدمه عشرة أشخاص في المنزل الواحد ويكلف الشخص الواحد 0.05 دولار في اليوم. وأضافت أن جهات محلية ستتولى تركيب أكياس قابلة للتغيير لجميع الفضلات الصلبة، وهي مغلفة بمادة بوليمر نانو تتحلل بيولوجيا وتمنع تسرب الروائح الكريهة.

وقال باركر إن التجارب الميدانية الأولية لهذا المراحيض قد تبدأ في وقت لاحق من العام الجاري، مضيفا إن كافة المواد المستخدمة في المراحيض متوفرة. وأنه يمكن طرح المراحيض للإيجار بالمنازل من خلال شركة محلية.

وتعرضت هذه المراحيض الصديقة للبيئة لانتقادات للمبالغة الشديدة في التقنية المستخدمة فيها أو لقابليتها للكسر نظرا لهشاشتها.

□ لندن - ابتكرت إحدى الجامعات البريطانية مراحيض لا تستخدم المياه أو شبكات الصرف الصحي أو مصادر الطاقة لكنها تستعين بتقنيات النانو تكنولوجي لمعالجة النفايات الأدمية الصلبة والقضاء على الروائح، فضلا عن إنتاج كميات من الماء.

وتستخدم المراحيض الحديثة آليات دوارة لنقل النفايات الصلبة إلى غرف تخزين تحتوي على عناصر النانو تكنولوجي لإزالة الروائح الكريهة والتخلص من الفضلات. وقال البيسون باركر، كبير المشرفين على البحث، "بمجرد نقل الفضلات إلى غرفة التخزين نستخدم أغشية تستخلص الماء في صورة بخار ماء يمكن تكييفه وتوزيعه للناس في منازلهم".

الفضلات الصلبة في قاع غرفة التخزين، لذا يكون الماء نظيا ونظيفا في الأساس.

وتتولى جامعة كرايفيلد البريطانية تطوير هذه المراحيض في إطار مشروع أطلقته مؤسسة "بيل وميليندا غيتس" لابتكار مراحيض حديثة.

وقال باركر، إنه على الرغم من الاهتمام "الكبير" بذلك من جانب الدول النامية، إلا أن البرنامج مصمم لخدمة من لا تتوافر لديهم مراحيض آدمية ملائمة. وتشير تقديرات صندوق الأمم المتحدة